# الشروق اليومي

إخبارية وطنية

www.echoroukonline.com
infos@ech-chorouk.com

■ الإثنين 09 أكتوبر 2006م ■ الموافق لـ 16 رمضان 1427 هـ ■ العدد 1812 ■ الثمن : 10 دج

رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب


إثر توقيفهم بسبب اختفاء سلاح ناري بعنابة

## الحبس للدركي والإفراج المؤقت لقائد فرقة سيدي عمار

طالع ص 03

متابعة حجاس إبراهيم في قضية نصب واحتيال

## عام حبس نافذ وأمر بالقبض على مدير "يونيون بنك"

طالع ص 03

تمييز فادح في معالجة ملف المهاجرين غير الشرعيين

# إستثناء الجزائريين المسيحيين والشواذ من إجراءات الترحيل

طالع ص 03




## الحماية التاريخية!

**إبراهيم قارعلي**

يكون النواب الأتراك قد تحولوا إلى محامين بامتياز ومن الدرجة الأولى عن الجزائريين وهم يردون على النواب الفرنسيين، حيث راح رئيس اللجنة القضائية في البرلمان التركي يقترح قانونا يعاقب بالسجن كل من ينفي وقوع المجازر التي ارتكبها الجيش الفرنسي الإستعماري في حق الجزائريين خلال الفترة الإستعمارية.

صحيح أن العلاقات الدبلوماسية بين الدول تقوم على أساس مبدأ المعاملة بالمثل، حيث أن نواب تركيا قد استنكروا مشروع القرار الفرنسي الذي ينص على معاقبة كل من ينفي وقوع جرائم الإبادة في حق الأرمن خلال فترة الدولة العثمانية. ولكن للأسف الشديد أن الجزائريين من خلال نوابهم وحتى حكوماتهم المتناسخة لم يكن بمقدورهم أن يعاملوا فرنسا بالمثل وفق الأعراف الديبلوماسية حين أقرّ النواب الفرنسيون قانون العار الذي يمجّد الفترة الإستعمارية.

لقد كان من المقرف جدا، أن الرئيس الفرنسي جاك شيراك يرفض كلمة الإبادة الجماعية التي نطق بها الرئيس الجزائري، ومع ذلك يطلب من الأتراك أن يعترفوا بإبادتهم للأرمن مقابل الإنضمام إلى الإتحاد الأوربي، في الوقت الذي تريد فيها فرنسا أن تبرم مع الجزائر معاهدة صداقة من غير أن تعترف بالجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها في حق الجزائريين خلال الفترة الإستعمارية.

يبدو الأمر في غاية من السخرية الكاريكاتورية، حين يتخلى الجزائريون عن الدفاع عن ذاكرتهم التاريخية، ويصبح سواهم يدافع عنهم حتى ولو تعلق هذا الأمر بتاريخهم المشترك. ولكن ليس غريبا أن ترد تركيا على فرنسا التي ترفض أن تعترف بجرائمها في الجزائر وتطالبها بالاعتراف بجرائمها في حق الأرمن. بحيث أن الأتراك يكونون قد عرفوا كيف يمسكون الفرنسيين من اليد التي تؤلمهم. وكأنهم قد تقدموا إلينا بحماية تاريخية بعدما عجزنا عن حماية تاريخنا!

لم يخجل شيراك من نفسه ولو على سبيل الأعراف الدبلوماسية، حين يطالب الحكومة التركية بفعله في الوقت الذي كان يجدر أن يفعله قبل أن يطلبه من غيره. ومن المخجل أيضا أن الرئيس الفرنسي يغازل أربعمائة ألف من الفرنسيين ذوي الأصول الأرمينية في حين يجرح مشاعر ما يقارب المليون نسمة من الجزائريين الذين يعيشون في فرنسا ولا يتردّد من أن يخدش ذاكرتهم وهو يفضل الأرمن على الجزائريين على الرغم من أن الإبادة الجماعية لا تختلف من مكان إلى آخر، كما أنها لا يمكنها أن تسقط بالتقادم!

لقد سبق للرئيس الفرنسي جيسكار ديستان، أن وصف الإتحاد الأوربي بالنادي المسيحي، حين أرادت تركيا "الإسلامية" أن تنضم إليه، وها هو الرئيس جاك شيراك يستعمل الورقة التاريخية ضد تركيا مرة ثانية!

إن مثل هذه الحقائق وخاصة الدينية والتاريخية منها، تؤكد أن تركيا لا يمكنها أن تخرج من فضائها الحضاري حتى ولو أرادت ذلك، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الجزائر لا يمكنها أبدا أن تصبح صديقة لفرنسا حتى ولو اعترفت بجرائمها مثلما يطالبها الجزائريون بذلك!

والحقيقة، أن تركيا لا يمكنها أن تكون قوية إلا بجيرانها من العرب والمسلمين، فالتاريخ يؤكد أن تركيا لم تصبح إمبراطورية عظمى إلا بالجزائر التي كانت تصول وتجول وحدها في البحر الأبيض المتوسط، بل إن الإمبراطورية العثمانية قد سقطت بعد ما احتلت فرنسا الجزائر.

.. ليس عيبا أن يصبح الأتراك جزائريين أكثر منا!.. ولكن العار كل العار أن نصبح نحن فرنسيين أكثر من الفرنسيين أنفسهم، نتودد إليهم وندافع عن مصالحهم أكثر مما يدافعون هم أنفسهم عنها.

---

غول يسخر من الحديث عن ثغرة مالية بقيمة مليار دولار، ويصرح:

## "اللوبيات وجماعات المصالح تضغط للإطاحة بمشروع الطريق السيار"

ص 05

أداء مقبول.. فوز مستحق وجمهور من ذهب

## "الخضر" يستعيدون ثقافة التفاؤل

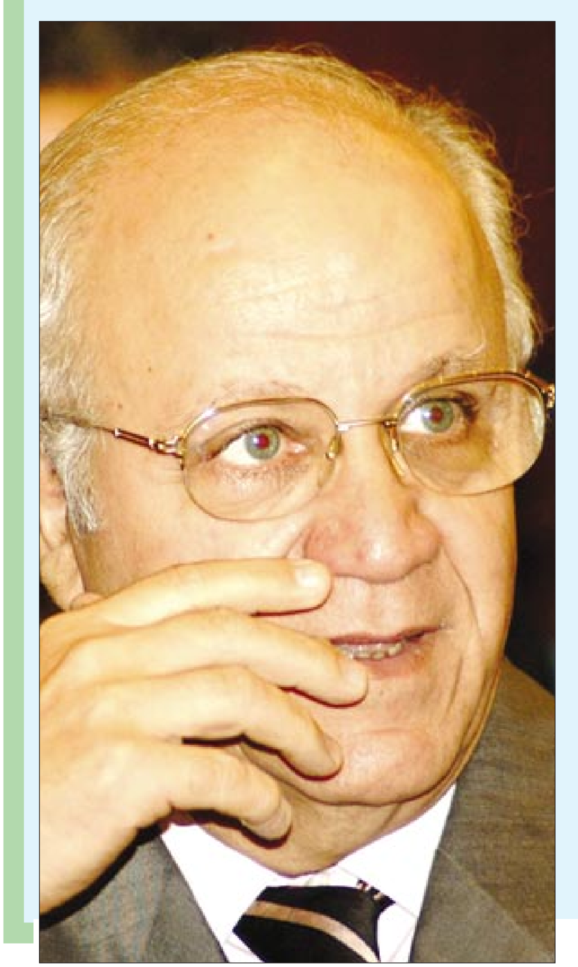
ص 19/18

بحجة أن جدّهم الأكبر مات مسموما به

## «بوازيد بسكرة».. ينبذون أكل الزبيب ويلعنونه!

ص 14

# وزارة المالية تلغي صفقة شراء 3000 سيارة



أفادت مصادر مؤكدة أن مصالح وزارة المالية رفضت مؤخرا الصفقة التي كان مقررا أن توقع بين المديرية العامة للأمن الوطني وشركة "سوفاك" الوكيل المعتمد لسيارات "فولسفاغن" في الجزائر، والتي كانت تقضي بشراء 2000 سيارة و1000 عربة لفائدة جهاز الأمن من الشركة المذكورة. وحسب المصادر، فإن رفض مصالح وزارة المالية "صفقة العمر" يعود إلى عدم مطابقتها لدفتر الشروط.

## سفير مغضوب عليه!

تحدثت بعض الأخبار أن الرئيس بوتفليقة غير راض عن سفير الجزائر بالإمارات العربية المتحدة السيد عبد الحميد شبيرة. وتقول هذه الأخبار إن هذا الغضب جاء على خلفية تعطل الاستثمارات العربية في الجزائر، في حين هناك من يرجع ذلك إلى تصريحات أدلى بها السفير شبيرة مؤخرا لبعض الصحف، وهي تصريحات لم تعجب الرئيس.. الغاضب هذه الأيام على الجميع؟!



## الفرنسية لغة وطنية؟!

رفضت مديرة ما بعد التدرج بوزارة التعليم العالي تدخلات الأساتذة باللغة العربية، فكان أول من يغادر القاعة هو الأستاذ منصور بالارنب. وعندما تحدث آخر بالعربية، تساءلت من يكون وعندما أدركت أنه عميد كلية، سكتت، لكنه انسحب هو الآخر، بعد أن قال لها: "العربية لغة رسمية يا سيدتي وليست الفرنسية". وقد أثار هذا الاجتماع استياء في أوساط الأساتذة، فاضطر وزير التعليم العالي إلى اتخاذ إجراءات وهي إبعاد السيدة من هذا المنصب، لكن أصحاب "الألسنة الطويلة قالوا: إن الوزارة مترددة ما بين الإبقاء عليها، لأنها تمثل جناح المفرنسين في وزارتها، وإبعادها، لأن جناح المعربين مستاء منها.

## وزارة الخارجية في حرج بسبب الرئاسة

علمت "الشروق اليومي" من مصادر مطلعة أن سفير الجزائر بسوريا حسن أبو فارس طلب إعفاءه من مهامه وهو يريد العودة فورا إلى الجزائر، ومازال ينتظر موافقة رئيس الجمهورية، الذي جمّد قائمة الحركة في سلك السفراء التي اقترحها بجاوي. طلبُ سفير الجزائر بدمشق حوّلته مصالح بجاوي إلى الرئاسة التي لم تحسم فيه بعد. ولذلك، فإن مصالح وزارة الخارجية وجدت نفسها في حرج كبير مع السيد أبو فارس الذي اضطر للعودة إلى الجزائر لأسباب عائلية، مادام أن الكلمة عند رئيس الجمهورية، ومادام أن السفير بدأ يتأثر من هذا التأخير.

## صحفي ممنوع من السفر؟!

التمس الصحفي أرزقي آيت العربي، من نيابة الجمهورية أن تقدم التعليمات اللازمة لمصالح الشرطة، من أجل تمكينه من الحصول على جواز سفره كأي مواطن يتمتع بجميع حقوقه. واعتبر في مراسلة له أنه على استعداد للمثول أمام المحكمة للدفاع عن وجهة نظره التي ذكرها في مقال له كتبه سنة 1994 عن "الأعمال القاسية بسجن لامبيز"، والذي بسببه صدر في حقه حكم غيابي بالقبض، كما أن دائرة الشراقة رفضت تجديد جواز سفره لهذه الأسباب، التي عمرها قرابة عشر سنوات.

## هفوات حفيظ دراجي

يبدو أن الصحفي حفيظ دراجي وهو يعلق على مباراة الجزائر – غامبيا (غلبو رمضان) حتى ولو أن التعليق كان ما بعد الإفطار، حيث دعا المتفرجين في سابقة فريدة لم نشاهدها في تلفزيونات العالم إلى عدم مشاهدة تنفيذ ضربة الجزاء خوفا من تضييع زياني للضربة.. ونخشى أن يأتي اليوم الذي يطالبنا فيه بعدم مشاهدة المقابلة (الصعبة) ويعود هو إلى بيته، كما أن حفيظ دراجي قال إن مزوار لاعب في شباب بلوزداد والحقيقة أنه لاعب ضمن مولودية وهران، وعندما حاول التصحيح أخطأ أيضا، حيث قال إن مزوار انضم للمولودية هذا العام والحقيقة أنه انضم منتصف العام الماضي.. عموما جلّ من لا يُخطئ!

## شقيق الرئيس وكرم المسؤول الكبير

مسؤول كبير بولاية العاصمة منح مؤخرا قطعتي أرض لفائدة شقيق رئيس جمهورية سابق، القطعة الأولى مساحتها 15000 متر مربع تقع بالمنطقة الصناعية الواقعة بين سطاوالي وزرالدة، أما القطعة الثانية التي مساحتها 5000 متر مربع، فتقع بالمنطقة السياحية بزرالدة.. أحد طويلي اللسان علق بالقول إن هذا لا يعدو سوى أن يكون حنين إلى الماضي، مساحته 20 ألف متر مربع؟!

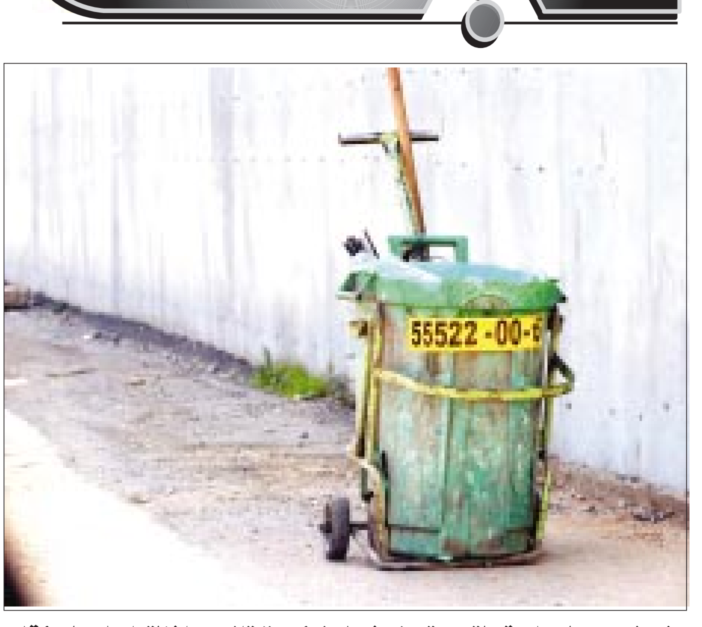
## جيار يقطع الطريق على مسؤولي القطاع العام!

أصدر وزير الاتصال الهاشمي جيار تعليمة جديدة، يمنع بموجبها التنقلات والمهمات خارج الوطن وذلك دون الحصول على إذن كتابي من الوزير شخصيا، وتشمل هذه التعليمة الجديدة كل الصحف العمومية وكذا الإذاعة والتلفزيون.. ويبدو أن الوزير الجديد يحاول من خلال هذه التعليمة الجديدة قطع الطريق على بعض مسؤولي القطاع العام، الذين يوجد منهم بعض المسؤولين الذين أفرطوا في السفريات والمهمات "الوهمية" إلى الخارج؟!

## آخر نكتة: حطاب يقيم في فندق!

أثار البيان المزعوم والمنسوب للتنظيم المسمى الجماعة السلفية للدعوة والقتال، السخرية والضحك لدى بعض الأوساط، باعتبار أنه بيان كاذب يدعي عودة الأمير السابق للتنظيم، حسان حطاب إلى العمل المسلح. الواقع أن هناك الكثير من الدلائل التي تنفي صحة هذا البيان ومن ذلك أنه تضمن مصطلحات لم يألف تنظيم "الجماعة السلفية" توظيفها من قبل، ولم يكن ختم التنظيم الإرهابي واضحا، والغريب أن المدعو عبد الودود، في بيانه المزيف، تحدث عن مكالمته لحطاب هاتفيا، ولم يتحدث عن لقائه به بعد عودته للتنظيم! كما أن هذا البيان تم إرساله – حسب ما يكشفه الفاكس المرسل لبعض الجرائد – انطلاقا من أحد الفنادق بولايات الجنوب، و"الجماعة السلفية" لا تنشر مثل هذه الأخبار، إلا عبر موقعها على شبكة الأنترنيت!




نموذج عن السيارات التي ستصنع في الجزائر وتمتاز بمحافظتها على البيئة!

## ببساطة

■ بقلم: عمار نعمي ■

### المثل التركي

التهديد التركي لفرنسا بفتح ملف مجازر الجزائر، مقابل فتح فرنسا لملف الأرمن، ينطلق من اعتبار تركيا، تتحمل تاريخيا مسؤولية ما حدث للجزائريين على أيدي المستعمرين الفرنسيين، أكثر مما تحمل فرنسا من مسؤولية اتجاه ما حدث للأرمن، سواء على أيدي الأتراك أو غيرهم، وعزم تركيا التعامل مع فرنسا بهذا الأسلوب يتم عن إدراك تركي - عثماني - إسلامي لحقيقة الخلفية التي يتحرك عليها الاستعمار القديم والحديث. سبق لفرنسا أن ردت على مطالبة الجزائر بالاعتذار قبل إمضاء معاهدة الصداقة بين البلدين بالمصادقة على قانون 2005/2/23 الممجد لعمل الاستعمار، فكيف سترد على مطالبة تركيا بعدم الكيل بمكيالين وبعدم التمييز في إدانة المجازر وأعمال الإبادة التي مورست عبر التاريخ، والبيت الفرنسي في هذا المجال من زجاج؟

### وببساطة

سياق التحرك التركي، فيه الكثير من المساومة والكثير من تصفية الحساب، والكثير من الاستغلال السياسي للورقة الجزائرية، لكن فيه أيضا، الكثير من التحدي، والكثير من الكرامة، والكثير من الإصرار على ضرورة التعامل بالمثل، والكثير الكثير من القدوة.

## بوبكر عسول يعود إلى البرلمان

علمت "الشروق اليومي" من مصادر برلمانية أن السيد بوبكر عسّول الأمين العام السابق للمجلس الشعبي الوطني، يكون قد عاد أمس، إلى منصبه في مكان الأمين العام الحالي بوعلام طاطاح الذي يشغل في الواقع عدة مناصب برلمانية دفعة واحدة، وتكون حركة الاحتجاج التي شنها مؤخرا عمال المجلس احتجاجا على إقصائهم من "بركة" الزيادة في الأجور هي التي عجلت بعودة بوبكر عسول، الذي كان يشغل في المدة الأخيرة منصب مدير تنظيم الندوات للاتحاد الإفريقي بأديس أبابا وهو المنصب الذي شغله منذ شهر جوان الفارط فقط.

## أنور هدام ضحية "النوايا السيئة"

تسلمت جهة رسمية حكم البراءة الصادر لصالح أنور هدام في أمريكا، بعد خمس سنوات من السجن والتحقيقات المتعلقة بعلاقته بالإرهاب.
ويبدو أن الجهة التي تسلمت الملف كشهادة من أنور هدام لدعم ملف عودته إلى الجزائر، لم تستطع هضم ذلك، فبقي ملفه يبحث عن جهة تسمح له بـ (العودة) ولهذا تأجلت عودته أكثر من مرة، لأن ملف العدالة الأمريكية لم يجد طريقه إلى العدالة الجزائرية، فسقط في أيدي أصحاب "النوايا السيئة".


الشروق اليومي
إخبارية وطنية

تصدر عن ش.ذ.م.م
مؤسسة الشروق للإعلام والنشر
المدير العام مسؤول النشر
علي فضيل

مدير التحرير: أنيس رحماني

رئيس التحرير: محمد يعقوبي

العنوان: دار الصحافة، 2 شارع فريد زويوش، القبة ـ الجزائر
المديرية العامة (فاكس): 28.59.59 (021)
الموزع الهاتفي: 28.47.84 (021) / 28.47.54 (021)
التحرير(هاتف و فاكس): 46.27.35 (021) / 46.27.34 (021)
الإشهار (فاكس): 46.27.37 (021) (هاتف): 46.27.36 (021)

رقم الحساب البنكي: BEA (وكالة حسين داي)
RIB - 002 00022 2202262 154 99
رقم الحساب الجاري:
16-006-17 Clé 33 (CCP)

■ ملاحظة: كل الوثائق والصور التي تصل الجريدة لا ترد إلى أصحابها، سواء نشرت أو لم تنشر.

مكتب قسنطينة: دار الصحافة المنطقة الصناعية قسنطينة
الهاتف: 66.04.06 (031)

مكتب وهران
20 شارع سيدي الشحمي وهران
الهاتف: 041 45 79 88
الفاكس: 041 45 79 77

الطبع:
الوسط: SIA
الشرق: SIE
الغرب: SIO

التوزيع:
الوسط: مؤسسة الشروق الهاتف: 021 28 00 75
الشرق: AMP الهاتف: 031 66 21 23
الغرب: SDPO الهاتف: 061 20 8722

### تمييز فادح في معالجة ملف المهاجرين غير الشرعيين

# إستثناء الجزائرين المسيحين والشواذ من إجراءات الترحيل

**كمال منصاري**

إستفاد ثلاثة جزائريين، واحد منهم مسيحي والاثنين الآخرين شاذين جنسيا، كانوا قيد الطرد من حق اللجوء والإقامة في فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بعد تدخل جمعيات الدفاع عن حقوق الشواذ والمنظمات الإنسانية لدى القضاء لما اعتبروه إنقاذا لحياتهم من خطر الموت في حالة طردهم إلى الجزائر.

وتأتي هذه الإجراءات في الوقت الذي يطرد العديد من الجزائريين سواء من يوصفون بالإسلاميين أو حتى العاديين منهم من الدول الغربية آخرهم كان سفيان العايب الذي طرد من البرتغال نحو الجزائر الأربعاء الماضي بعد أن قضى سنتين ونصف في السجن بتهمة الانتماء إلى المجموعة المزعومة المنفذة لعمليات 11 سبتمبر 2001 وهي التهمة التي فشلت عدالة لشبونة وكذا المخابرات الأمريكية في إثباتها.

وفي نفس اليوم، أي الأربعاء الماضي، منحت المحكمة الإدارية لمدينة بوردو الفرنسية حق الإقامة لشاب جزائري يبلغ من العمر 18 سنة وصف بأنه من الشواذ بعد أن ألغت قرار ترحيله التي كانت محافظة الشرطة المحلية قد اتخذته في حقه بسبب إقامته في فرنسا مند سنتين بصورة غير شرعية.

وقد اعتبر محاميه، بيير لانديت، في تصريح للصحافة الفرنسية، بأن قرار المحكمة يعتبر "إنتصارا للعدل لاسيما وأن موكله كان عرضة للخطر ما إذا زج به داخل طائرة العودة إلى الجزائر".

و لم تكشف الصحف الفرنسية عن هوية الشاب، ليس لأنه من القاصرين فحسب بل لأنه أيضا من الشواذ، واكتفت بتحديده باسم مستعار لذكر تفاصيل قضيته. وكان محاميه، حسب ما أوردته الصحف الفرنسية، قد أثار خلال مرافعته ما وصفه بالخطر الذي يتعرض له الشواذ في الدول العربية والإسلامية، مشيرا إلى أن موكله، كما قال، قد لجأ إلى فرنسا سنة 2004 بعد أن ثارت عائلته ضده عندما اعترف لها بأنه من الشواذ.

وحسب ما أشارت إليه نفس المصادر، فإن الجزائري قد صرح خلال شهادته أمام القاضي بأنه بتعرض للضرب تارة والتعذيب تارة أخرى" من قبل أفراد عائلته بسبب ميوله الجنسية. وإثر صدور الحكم، ألقت المحكمة اللوم على محافظة بوردو لما سمته "عدم تقديرها لانعكاسات قرار الطرد، خاصة على حياته". وزيادة على ذلك أمرت المحكمة المحافظة بدفع تعويض قدره 1000 يورو في حين طالبت جمعيات الشواذ بمختلف أنواعها المحكمة بعدم السماح للمحافظة بتقديم طعن في الحكم أو التعطيل في تسوية وضعيته.

وهي نفس الحالة التي يعيشها أحد الجزائريين من ذوي الشذوذ الجنسي المعرض للطرد من بريطانيا، إذ أن قضيته أثارت جدلا سياسيا واسعا تناقلته الصحف المحلية. وكان "ساعد. ب" البالغ من العمر 25 سنة حسب تفاصيل الصحافة البريطانية ومقيما بصورة غير شرعية بالعاصمة البريطانية لندن منذ عشر سنوات، قد صدر في حقه منذ شهور أمر بمغادرة البلاد رغم طلب اللجوء الذي توجه به لمصالح الهجرة.

ولم تفلح الطعون التي رفعها محاموه لكسر قرار دائرة الهجرة والأجانب لوزارة الداخلية، إلا أن جمعيات الدفاع عن حقوق الشواذ رفقة العديد من النواب شكلوا لجنة مساندة له للضغط على القضاء ونظموا عدة اعتصامات أمام مقر دائرة الهجرة والأجانب لمنعها من ترحيله. ولم تكتف جموع مساندي "ساعد" بذلك، بل طالبت تسوية وضعيته ومنحه حق الإقامة، مدعية بأن بمصيره سيكون الموت على يد الإسلاميين في حالة إبعاده إلى الجزائر بعدما نبذته عائلته" وهو ما قاله على وجه الخصوص بريت لوك الناطق الرسمي لجمعية الدفاع على الأقليات "أوترايج" المساندة له. وأكد هذا الأخير بأنه لن يترك سلطات الهجرة "تلقي به إلى الموت". ومع ذلك أفادت نفس المصادر بأنه قد تم مؤخرا تعليق قرار طرده، إذ تم منحه رخصة استثنائية مؤقتة للإقامة حتى تنظر العدالة من جديد في ملفه.

ومن المتوقع -كما هو معهود في القضاء البريطاني- أن يأخذ بأحكام في قضايا أخرى مماثلة -كما كان الشأن بالنسبة للجزائري الشاذ في فرنسا- كبينة يبنى على أساسها ملف الدفاع عن قضية "ساعد" علما بأن بريطانيا قد أبرمت الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان. أما في الولايات المتحدة فقد كانت قضية أحد الجزائريين المسيحيين الذي منح حق اللجوء الجمعة الماضي، أحد المسلسلات على أعمدة الصحف الأمريكية. وقد وصف "فوزه بالبطاقة الخضراء" في الأوساط القضائية بأنه "إنجاز رائع" لأن قضيته طرحت على ستة قضاة وعلى مدى ثلاث سنوات ونصف قبل أن تعرف حسما لفائدة إبراهيم بدراوي الجزائري المسيحي الذي طلب اللجوء في الولايات المتحدة بحجة أنه معرض للقتل إذا طرد إلى الجزائر.

وكان بدراوي طيلة هذه المدة مسجونا في مركز إليزابيث بنيو جيزي، أي منذ وصوله الى الولايات المتحدة سنة 2002 هربا مما قاله محاميه أرنولد نتالي "قمع عائلته وجيرانه بعد اعتناقه المسيحية وخروجه من الإسلام". وفور اعتقاله من قبل سلطات الهجرة في انتظار ترحيله، قامت جمعية "برو بونو" لمساعدة اللاجئين والتابعة لمنظمة الدفاع عن حقوق الإنسان "يومان رايتس فرست" بتعيين الأستاذ أرنولد محاميا له. ولم ينجح طيلة ثلاث سنوات ونصف الأستاذ أرنولد أمام محكمة الهجرة في وقف قرار الطرد أو حتى غرفة الطعون إلى غاية صدور قرار مفاجئ لصالح موكليه، كما قال، من طرف محكمة المنازعات التي أدت في الحسبان ما وصفته بالمخاطر التي يعرض لها بدراوي في حالة ترحيله إلى الجزائر.

ويأتي قرار القضاء الأمريكي في الوقت الذي يتواجد فيه العديد من الجزائريين المسلمين في السجون الأمريكية وحتى في أوروبا وهم عرضة للترحيل. وهو ما أثار تساؤلات في أوساط جمعيات الدفاع عن حقوق الإنسان عن ما سموه "بنوعية الجزائريين المعرضين لإهانة الترحيل الإجباري في نظر الغرب" فيما اعتبر البعض الآخر بأن هذه بمثابة رسالة لفئة المسيحيين وذوي الشذوذ الجنسي من الجزائريين بأنهم تحت حماية "النموذج الديمقراطي" الغربي.

### سفير الجزائر بالرباط، العربي بلخير لـ "الشروق"

# العدالة المغربية أعطت الضوء الأخضر لتسليم عاشور عبد الرحمن

**رمضان بلعمري**

عبد الرحمان عاشور

أعطت العدالة المغربية، الأربعاء الماضي، الضوء الأخضر لتسليم الجزائري عاشور عبد الرحمن المتهم في قضية اختلاس 3200 مليار سنتيم من البنك الوطني الجزائري إلى السلطات الجزائرية، بعدما كان مقررا الإفراج عنه من سجن "سلا" شهر أفريل المنصرم.

وأكد السيد العربي بلخير، سفير الجزائر لدى المملكة المغربية، في تصريح خاص بـ "الشروق اليومي" المعلومة، قائلا إن "العدالة المغربية ممثلة في المحكمة العليا وافقت نهاية الأسبوع الماضي، على تسليم عاشور عبد الرحمن، كما وافقت كل من وزارة العدل ووزارة الداخلية المغربية على القرار"، مؤكدا أنه "لم يبق سوى الإجراءات الإدارية لعملية التسليم التي ستكون ربما في شكل مرسوم ملكي".

وحول التاريخ الذي حدد لتسليم عاشور عبد الرحمان المسؤول عن اختلاس 3200 مليار سنتيم رفقة معاونيه الثلاثة إلى السلطات الجزائرية قال العربي بلخير إنه لا يعلم بالتاريخ المحدد، لكن مصادر أخرى أوضحت لـ "الشروق اليومي" أنه سيتم إخطار مصالح الشرطة القضائية الجزائرية في غضون الأيام المقبلة، بتاريخ نقله جوا إلى الجزائر.

وقد حاولت "الشروق اليومي" الاتصال بمحامي المتهم عاشور عبد الرحمن السيد هشام مالكي، لكن هاتفه النقال ظل مقفلا طوال النهار، وسبق للمحامي المغربي هشام مالكي التأكيد في تصريح لـ "الشروق اليومي" أنه "لا توجد عقبات أمام الإفراج عن موكله عاشور عبد الرحمن ومن ثمة تسليمه لسلطات الجزائر في إطار التعاون الثنائي بين سلطات البلدين". ومن المتوقع أن يكشف عاشور عبد الرحمن بعد تسليمه إلى الجزائر، عن قائمة "ثقيلة" تضم أسماء مسؤولين كبار في الدولة متورطين في عملية الاختلاس بشكل مباشر أو غير مباشر، وأناس استفادوا من سيارات من نوع "رونو ميقان"، في الوقت الذي حظي هو بمعاملة تفضيلية على أكثر من مستوى، خصوصا بمطار هواري بومدين، حيث كان يدخل ويغادر بحرية كبيرة بعد أن تحصل على بطاقة خاصة تضمن له ذلك.

وكانت الشرطة المغربية قد أوقفت في الرابع جانفي 2006 المتهم الرئيسي عاشور عبد الرحمن ومعاونيه رابح عينوش وحسيبة مراح بمدينة الدار البيضاء قبل أن توقف في شهر ماي المنصرم، المتهم الرابع في القضية وهو قريب لعاشور عبد الرحمن يدعى ستوف بغداد.

وتحركت العدالة الجزائرية في شهر ديسمبر من عام 2005 من خلال إصدار أمر قضائي موجه للشرطة الدولية (الأنتربول) لتقوم بتوقيف المتهمين الأربعة، عقب تسجيل ثغرة مالية قدرها 3200 مليار سنتيم في حسابات البنك الوطني الجزائري عبر وكالتي بوزريعة بالعاصمة والقليعة بتيبازة، لكن المتهم الرئيسي في القضية كان تمكن من مغادرة التراب الوطني باتجاه المغرب. ويجري حاليا التحقيق حول بعض "الرؤوس" المتواطئة معه والتي استفادت من عمليات "تأجير" القروض التي كان يحصل عليها بسهولة كبيرة بتواطئ موظفين كبار في البنك.

### متابعة حجاس إبراهيم في قضية نصب واحتيال

# عام حبس نافذ وأمر بالقبض على مدير "يونيون بنك"

**رتيبة صدوقي**



حجاس إبراهيم

التمس ممثل الحق العام أمس لدى محكمة بئر مراد رايس، عقوبة ثلاث سنوات سجن نافذا وغرامة مالية تقدر بـ 20 ألف دج مع إصدار أمر بالقبض بخصوص قضية "النصب والاحتيال" التي تورط فيها الرئيس المدير العام لـ "يونيون بنك" حجاس إبراهيم الموجود حاليا في حالة فرار خارج التراب الوطني منذ تفجير مصالح الدرك فضيحة تورطه في تحويل العقار الفلاحي وقيام ابنته بتهريب 8 ملايير سنتيم إلى الخارج من ودائع الزبائن وذلك في انتظار الفصل النهائي فيها في الخامس عشر أكتوبر الجاري.

وتأتي هذه القضية بعد إيداع أحد زبائن "يونيون بنك" مبلغا ماليا قدره 30 مليون دينار قصد استثماره في باقي فروع البنك كالصيد والصحة والفلاحة، ويكمن المشكل الذي واجه هذا الأخير في سعيه استرداده للودائع التي سلمها للبنك سنة 2003 بعد مرور سنة عليها، ليكتشف بعد ذلك إشهارها للإفلاس وفور بدء عمليات التصفية، أنكر المصفي مسؤوليته في تعويض جميع الزبائن وذلك حسب مصادر قضائية للعجز الحاصل في تطبيق مراسيم القانون الجديد في المجال المصرفي برفع قيمة رأسمالها إلى 500 مليون دينار وإلغاء وضع الودائع بجميع المؤسسات المصرفية وفقا للمادة 71 من قانون القرض والنقد.

ويوجد العديد منها مطروحا للنظر وقيد التحقيق على مستوى محاكم العاصمة، وهناك قضية جديدة ضد حجاس بخصوص النصب والاحتيال بقيمة 13 مليون دج، وتم الاستئناف بمجلس قضاء الجزائر في قضية بين هذا البنك ومؤسسة النقل الجامعي التي يترأسها رجل الأعمال محي الدين طحكوت بعد أن فصلت فيها محكمة بئر مراد رايس بتسليط عقوبة سنتين ضد حجاس إبراهيم، مدير البنك مع استرداد الودائع الموضوعة في البنك والتعويض عن الأضرار المتعلقة بالضحية وبالمصاريف القضائية الناجمة عن ذلك.

وأكدت مصادر قضائية على دراية بملفات البنك أن الرئيس المدير العام للبنك حجاس إبراهيم يتواجد في حالة فرار بإسبانيا حاليا رفقة بعض أفراد عائلته، حيث صدر في حقه أمر بالقبض الدولي منذ فترة.

### في كمين إرهابي بتسمسيلت

## مصرع حارس بلدي وجرح آخر

لقي صبيحة أمس حارس بلدي يدعى (س.ب) مصرعه في ولاية تسمسيلت في حين أصيب زميله بجروح خطيرة وذلك إثر تعرضهما لوابل من الرصاص في هجوم إرهابي ارتكبته جماعة مسلحة مجهولة العدد عقب نصبها لكمين بالمنطقة المسماة ذراع طويل التابعة لدائرة برج الأمير عبد القادر.

وحسب مصدر مسؤول أورد الخبر، فإن الضحية يبلغ من العمر 37 سنة وكان يزاول نشاطه الأمني.

■ **س .توفيق**

### إثر توقيفهما بسبب اختفاء سلاح ناري بعنابة

## الحبس للدركي والإفراج المؤقت لقائد فرقة سيدي عمار

أصدرت محكمة الحجار، أول أمس، حكما بالسجن لمدة خمس سنوات في حق دركي يعمل على مستوى فرقة الدرك الوطني لبلدية سيدي عمار، في حين استفاد قائد الفرقة من الإفراج المؤقت، في انتظار استكمال إجراءات التحقيق حول خلفيات اختفاء سلاح ناري كان بحوزة الدركي المذكور، منذ شهر جوان الفارط، دون أن يتم العثور عليه أو التبليغ عن ضياعه من طرف قائد فرقة الدرك لسيدي عمار بصفته المسؤول المباشر. وكانت مصالح الأمن قد باشرت خلال الأسابيع الماضية، التحقيق في أقوال صاحب ملهى ليلي بضواحي عنابة، تلقى تهديدات من طرف أحد عناصر الدرك التابعين لفرقة سيدي عمار، الذي ألح عليه بضرورة العثور على سلاحه الناري الذي فقده، أو سرق منه خلال تواجده بالمحل. وأفضى التحقيق مع قائد فرقة الدرك الوطني لسيدي عمار إلى اكتشاف أن هذا الأخير كان على علم بفقدان الدركي لسلاحه، وبدل قيامه بالإجراءات القانونية المعمول بها في مثل هذه الحالات، ساعد الدركي على التستر على القضية، بمنحه سلاحا ناريا آخر، تفاديا لاكتشاف الأمر وهو الفعل الذي اعتبره وكيل الجمهورية مخالفا للقانون، حيث أمر خلال الأسبوع الماضي، بإيداع المتهمين الإثنين الحبس الاحتياطي، قبل أن يتم تأكيد حكم السجن بخمس سنوات في حق الدركي والإفراج مؤقتا على قائد الفرقة.

**نور الدين بوكراع**

مشروع تحويل المياه نحو مستغانم أرزيو مهدد بالتوقف

# نزاع على المكشوف بين تجمع الشركات التركية مع الوكالة الوطنية للسدود

عبد الوهاب بوكروح

رفض تجمع الشركات التركية (هيتكومب، كوجي، سي، ايسر) المكلفة بإنجاز المشروع الضخم لتحويل مياه نهر الشلف نحو "مستغانم أرزيو وهران"، الإعذار الموجه له من قبل الوكالة الوطنية للسدود الصادر في جويلية الماضي "شكلا ومضمونا".

وقال التجمع في رسالة مطولة إنه "يرفض بشكل تام فسخ العقد من جانب واحد، حيث ألقى بالمسؤولية على عاتق الوكالة الوطنية للسدود والتحولات صاحبة المشروع".

وقال تجمع الشركات التركية التي تقوم بتنفيذ المشروع بالشراكة مع مجموعة ألمانية، في رسالته، إن الوكالة تأخرت في المصادقة على مخطط المشروع والدراسات المتعلقة بالمشروع، بالإضافة إلى عدم إتمام جوانب متعلقة بالمشروع وإدراج تعديلات عديدة على المشروع من طرف الوكالة الوطنية للسدود بعد التوقيع على الاتفاقية، وكان وزير الموارد المائية السيد عبد المالك سلال قد انتقد التأخر في جويلية 2005.

ويشكل مشروع تحويل مياه واد الشلف، أهم مشروع لتنمية المنطقة الغربية الممتدة من مستغانم إلى غاية ولايات وهران وعين تموشنت وتلمسان وسيدي بلعباس، وكان يفترض أن يستلم الجزء الأول من المشروع في بداية جانفي القادم.

وندد التجمع بتصرف الوكالة الوطنية للسدود والتحويلات المتمثلة في رفض مراسلات المجمع، سواء تعلق الأمر بالوثائق المرسلة باليد أو من خلال محضر قضائي، مما أرغم المجمع على اللجوء إلى صفحات الجرائد للتواصل مع الوكالة ونشر المشاكل والعيوب الواضحة في دراسة المشروع التي نجمت عن حادث جيولوجي خطير لم يتم تحديده من قبل في الاتفاقية وفي الدراسة.

وقال التجمع إن التأخر المشار إليه من طرف الوكالة، غير صحيح، كون التأخر سجل في الأشغال وليس في إنجاز نظام التحويل، مضيفا أن الوكالة هي من يتحمل المسؤولية، مما يتطلب منح التجمع مهلة لإتمام الأشغال، كون تغيير التواريخ تم من قبل الوكالة بسبب المشاكل الجيولوجية التي طرأت والتي لم تكن معروفة خلال إجراء عمليات الحفر المتعلقة بالتعاقد، وهو ما سبب إزعاجا للأشغال خلال انطلاقها.

وأضاف تجمع الشركات الألمانية أن دراسة التنفيذ بلغت 45 بالمائة وليس 15 بالمائة، كما أشارت الوكالة، كما أن الدراسات تعرضت للعديد من التعديلات بلغت في العديد من المرات 100 يوم عمل، عوض 20 يوم عمل، كما هو معمول به، كما أن المجمع ما انفك يبذل جهودا إضافية لدراسة المشاكل التي سببتها الوضعية الجيولوجية للعناصر الأخرى المتعلقة بنظام المعطيات والمخططات الطبوغرافية والتي لم تتضمنها الدراسة الأساسية، بالإضافة إلى البحث عن إمكانات التمميه غير المحددة، ومطابقة نظام الري مع مجموعة نقاط مهمة، وتغيير المحول بسبب الوضعية الجيولوجية الجديدة، مضيفا أن النتائج الإجمالية متقدمة بنسبة 1 إلى 2,5 بالمائة، بالمقارنة مع العقد.

# علي بن حـاج يـوضـح:



زار الشيخ علي بن حاج جريدة "الشروق اليومي" للتساؤل حول الموضوع الصادر بالجريدة أمس، حول اختفاء ابنه عبد القهار منذ الأحد الماضي. وجاء بن حاج إلى الجريدة قادما إليها من مركز الشرطة في حي البدر، حيث سأل عن صحة الخبر الذي نشرته "الشروق" حول إمكانيات التحاق ابنه عبد القهار بالجبل.

وعبّر بن حاج عن غضبه الشديد من مثل هذه الممارسات. وقال إنه كان يتعين على مصالح الأمن، لو كان هذا الخبر صحيحا، أن تعلم به عائلته وليس الجرائد حتى تتمكن العائلة من معرفة مصير إبنها. وسجّل بن حاج تخوفه من أن يتم استغلال ابنه في اتجاهات لا تحمد عقباها، مؤكدا أن عبد القهار الذي لم يتجاوز سنه 18 سنة يتميز بطبيعة هادئة وهو أعقل إخوته. علي بن حاج حمّل السلطات الأمنية مرة أخرى، مسؤولية اختفاء ابنه، محذرا من ما قد تفعله المظالم بالشباب الجزائري، مثلما حدث بداية التسعينيات. ورفض بن حاج أن تستهدف عائلته بعد أن حرمت منه 12 سنة كاملة قضاها في السجن، وقال إن ابنه إذا اختطف، فهو مظلوم وإذا استدرج واستغل للصعود للجبل، فعلى الجهات التي استدرجته أن تتحمل مسؤولياتها.

# اعتماد وكالات سياحية خاصة لتنظيم عملية الحج لاكثر من 3 الاف حاج حر

■ واج ■ ذكرت وزارة الشؤون الدينية والاوقاف ان حوالي 3 الاف حاج سيؤدون هذا العام ولاول مرة فريضة الحج بصفة حرة و بجواز السفر العادي (الدولي). واوضح بيان للوزارة أمس الاحد ان عملية تنظيم الحج لهؤلاء الحجاج الاحرار ستقوم به 12 وكالة سياحية خاصة تم اعتمادها من طرف وزارة الشؤون الدينية وهي تتكفل بكل ما يتعلق بالتسجيل والتاشيرة والنقل والايواء وذلك تحت الاشراف العام للجنة الوطنية للحج وكذا البعثة الجزائرية للحج. وذكرت الوزارة في البيان ان عملية الحصول على تاشيرة الحج بجواز سفر عادي بالنسبة لهؤلاء الحجاج الاحرار "لا يمكن الا عن طريق التسجيل لدى هذه الوكالات في حدود 250 حاج لكل وكالة سياحية". واكدت الوزارة ان الوكالات السياحية الخاصة المعتمدة للقيام بهذه المهمة تلتزم بعدة شروط من بينها "التقيد بالمبلغ المرجعي لتكلفة الحج والمقدر ب 250 الف دينار بما فيها تذكرة النقل جوا" وكذا التزامها ب"ابرام عقد يحدد حقوق وواجبات كل حاج يسافر معها". و يذكر ان الحجاج الفائزين في قرعة الحج لهذا العام يقدر عددهم ب 32 الف حاج و يشترط فيهم حيازة جواز سفر خاص.

غول يسخر من الحديث عن ثغرة مالية بقيمة مليار دولار، ويصرح:

# "اللوبيات وجماعات المصالح تضغط للإطاحة بمشروع الطريق السيار"

سميرة بلعمري

أكد أمس، وزير الأشغال العمومية عمر غول أن جماعات المصالح ولوبيات من الداخل والخارج ضغطت للإطاحة بصفقة مشروع الطريق السيار شرق – غرب، وذلك بعد أن رست صفقة المشروع الذي سيضع حجر أساسه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خلال الشهر الجاري، دون خدمة مصالحهم، موضحا أن العدالة سيدة وتتمتع بالصلاحيات الكاملة للنظر في أي ملف مهما كان حجمه ولو على وقع رسالة مجهولة الهوية، مفندا تفنيدا قطعيا ما أشيع عن وجود ثغرة مالية أو نهب مبلغ مليار دولار من الصفقة التي مازالت اعتماداتها المالية حبيسة الخزينة العمومية، على الرغم من أن الغلاف المالي الذي رصد للمشروع برسم قانون المالية الأولي والتكميلي تم ضبطه لتمويل شريطة الانتهاء من أجزاء كبيرة من المشروع.

ولأول مرة يخرج المسؤول الأول على إنجاز مشروع القرن عن تحفظه المعهود ليوضح بإسهاب المراحل القانونية التي قطعها المشروع ويعترف بالضغوط التي مارستها جماعات المصالح واللوبيات دون أن يحددها بالاسم، مشيرا الى أنها تلك الجهات التي تضررت من ذهاب المشروع للمجمعين الياباني والصيني "كوجال" و"سيتيك" و"سي أر سي سي".

وقال الوزير بصريح العبارة إن "أحجية" نهب مبلغ المليار دولار "أكذوبة" غير مؤسسة، موضحا أن عملية التخفيض التي سجلتها تكلفة المشروع الذي كان في حدود الـ 827 مليار دينار الى 805 مليار دينار التي تعادل الـ 11 مليار دولار أنتجتها مراحل التفاوض مع المجمعين اللذين ظفرا بصفقة الإنجاز.

وأضاف في ذات السياق أن مراجعة تكلفة



عمار غول

المشروع التي كانت في حدود الـ 7 ملايير دولار فرضتها تلك المعايير الجديدة التي أملتها الحكومة وهي تلك المتعلقة بالمعايير الدولية الأوروبية على وجه التحديد والتي تجعل من تكلفة الكيلومتر الواحد ما بين 12,5 الى 17 مليون أورو على نقيض التكلفة التي تم الوقوف عندها في إنجاز الطريق السيار بالجزائر عند حدود 9,95 مليون أورور، بالإضافة الى تبني طريق بثلاثة مسارات يجمع بين البعد الاقتصادي، التنموي والأمني. المسؤول الأول عن الطرق استفهم عن الأهداف المرجوة من عملية التشويش التي ترافق المشروع، وعن الأطراف المحركة لهذه العمليات والتي تسعى لإعادة المشروع عند نقطة الصفر أملا في الظفر به كاملا، ليرفع مجددا رهان التحدي، مؤكدا أن المشروع سينجز وفي أجاله المحددة وأي تأخر من قبل المجمعات المنجزة ستترتب عنه تعويضات مالية للوكالة الوطنية للطرق السريعة، من موقع أنها المفوض بالمشروع، تصل الى 10 بالمائة من تكلفة الشطر المكلفة بإنجازه.

وبدّد وزير القطاع كل الشكوك التي حامت حول شفافية المشروع من خلال عرض جميع الوثائق الرسمية المتعلقة بالمشروع بداية من إعلان المناقصة، وصولا الى رفض لجنة الصفقات العمومية للطعنين اللذين تلقتهما وصولا للامتيازات التي استطاعت الوكالة الوطنية للطرق انتزاعها من المجمعين الصيني والياباني.

## وفد أمني في باريس للحصول على استشارة في صفقة الطريق السيار شرق - غرب

علمت "الشروق اليومي" من مصادر موثوقة أن وفدا أمنيا سيغادر الجزائر بعد غد الأربعاء، إلى فرنسا في إطار التحقيقات القضائية التي فتحتها محكمة الحراش حول صفقة منح الطريق السيار شرق - غرب.

وسيلتقي الوفد في باريس بخبراء قصد معرفة القيمة الحقيقية لإنجاز المشروع، وذلك قبل مباشرة عملية الاستماع للأشخاص المشتبه بتورطهم في القضية.

وأشارت مصادرنا متطابقة كذلك إلى أن هناك زيادة بما لا يقل عن مليار دولار عن القيمة الحقيقية للمشروع، وهو ما سيكون محل تحقيق من طرف الجهات المختصة.

تجدر الإشارة أيضا، إلى أن مقر البنك العالمي في باريس شهد اجتماعين تقنيين عام 2001 حضرهما خبراء وعملاء شركات فرنسية مهتمة بمشروع الطريق السيار شرق - غرب بما في ذلك وزير الأشغال العمومية الجزائري آنذاك، كان الهدف منه تقييم المشروع والنظر في إمكانية المشاركة في إنجازه.

ر. ب

# شبكة إعلام آلي بين البنوك والجمارك لمكافحة تبييض الأموال وتهريبها

سليم بن عبد الرحمان

شكلت إدارة الجمارك رفقة هيئات إدارية ومالية منها بنك الجزائر والمركز الوطني للسجلات التجارية وجمعية البنوك والمؤسسات المالية لجانا مشتركة بهدف إنشاء شبكة إعلام آلي تربط تلك المؤسسات في اتجاه محاربة تبييض الأموال وتهريبها إلى الخارج والتهرب الجبائي، ومن المقرر أن يتم الإمضاء قبل نهاية السنة الجارية، على بروتوكول اتفاق بين الهيئات ذاتها لقطع الطريق على المهربين بسد الثغرات الموجودة في القوانين وتدارك العجز في الاتصال بين مؤسسات الدولة في مسألة المراقبة. وقد استهل المدير العام للجمارك محمد عبدو بودربالة الاجتماع الذي عقده أمس، على مستوى المركز الوطني للإعلام والإحصائيات، رفقة ممثلين عن بنك الجزائر وجمعية البنوك والمركز الوطني للسجلات التجارية ووكالة ترقية الصادرات مديرية الضرائب، بأن الوضع الحالي لا بد من تجاوزه. فمحاربة ظواهر غسل الأموال وتهريبها إلى الخارج والتهرب الجبائي غير ممكن في الوقت الراهن أمام غياب التنسيق وتبادل المعلومات بخصوص المتعاملين الاقتصاديين ومنهم المستوردين الذين يستغلون الثغرات القانونية وخصوصا فيما يتعلق بالاتصال بين المؤسسات المالية والهيئات المكلفة بمراقبة حركة التجارة الخارجية، حسبما أكد بودربالة، الذي أوضح أن مهربي الأموال والعملة الصعبة من الجزائر يقومون بالإعلان عن بضائع للاستيراد لدى البنوك الموطّنين فيها، غير أنهم يجلبون معهم في نهاية المطاف سلعا أخرى لا يمكن للجمارك الإطلاع عليها ومراقبتها إلا بعد فترة زمنية تتعدى أربعة أشهر ويتمكن المهرب تبعا لهذا من الإفلات من المراقبة.

الجزائر تسعى للاستفادة من الخبرات الغربية في مجال القضاء

# واشنطن تعرب عن استعدادها لتعزيز التعاون القضائي مع الجزائر

أكد وزير العدل حافظ الأختام الطيب بلعيز أن الجزائر تطمح إلى تعزيز ومضاعفة التعاون في مجال القضاء مع الولايات المتحدة الأمريكية، وأوضح وزير العدل عقب استقباله مساء أول أمس السبت السفير الأمريكي في الجزائر روبيرت فورد أن الجزائر تعمل على تطوير التعاون المؤسساتي بين البلدين، خاصة في مجال التكوين، بالنظر إلى الأهمية القصوى التي توليها الوزارة لترقية أداء القضاة وموظفي جهاز العدالة وتكوين الموارد البشرية ضمن مشروع الإصلاح الشامل للعدالة الذي أطلقه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة. من جهته أعرب سفير الولايات المتحدة الأمريكية في الجزائر عن عزم واشنطن تعزيز التعاون في المجالات القضائية والقانونية مع الجزائر. وقال السفير الأمريكي أن بلاده على استعداد تام لإعطاء ديناميكية أكبر في مجال تبادل الخبراء والخبرات القضائية والتجارب القانونية بين بلاده والجزائر. وأضاف السفير الأمريكي خلال استقباله من طرف وزير العدل الطيب بلعيز، أنه يجري النقاش بين الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية حول آليات التعاون القضائي والقانوني، خاصة في مجال تكوين القضاة والمحامين.

عثمان لحياني

# الاستيلاء على شاحنتين في حاجزين مزيفين بتيزي وزو

أقدمت مجموعة إرهابية متكونة من 05 أفراد ملثمين ليلة أول أمس في حدود الحادية عشرة ليلا، على نصب حاجز أمني مزيف على مستوى المكان المسمى "تازمالت الكاف" على الطريق الوطني رقم 12 و التي تبعد 03 كلم عن تيزي وزو، وحسب ما أفادتنا به مصادر مطلعة فإن الجماعة التي كانت مسلحة برشاشات من نوع كلاشينكوف قامت بالاستيلاء على شاحنة من نوع "سوناكوم" K120 لأحد الخواص الذي كان مارا بعين المكان آنذاك، ومباشرة بعد العملية صعد أفراد الجماعة على متن الشاحنة واتجهوا وجهة مجهولة، وفي نفس السياق أقدمت مجموعة إرهابية متكونة من 08 أشخاص ملثمين صباح أمس في حدود الثالثة صباحا، على نصب حاجز أمني مزيف آخر على مستوى "تامدة" على بعد 15 كلم من تيزي وزو، وحسب ما أفادتنا به مصادر مطلعة فإن الجماعة التي كانت مسلحة برشاشات من نوع "كلاشينكوف" قامت بالاستيلاء على شاحنة من نوع "مان" لأحد الخواص الذي كان مارا بعين المكان، ومباشرة بعد العملية صعد أفراد الجماعة على متن الشاحنة وانطلقوا في وجهة مجهولة.

■ ح.ز / س.ز

رفقة دورية للشرطة في بشار... ما بعد الإفطار

# قصّر على حافة الإدمان، "فتيات ليل".. وأشياء أخرى...

**قبل أن تقلع الفرق الأربعة للمصلحة الولائية للشرطة القضائية في بشار عبر 4 سيارات من نوع "نيسان" كان على نائب المصلحة الولائية للشرطة القضائية غاشم العيد رفقة رئيس خلية الاتصال والصحافة ورئيس الغرفة الجنائية أن يعقد جلسة تم خلالها وضع خطة عمل ميداني مع مصالح الشرطة والتأكيد على ضرورة قيام فوج البحث والتحري بالتدخل بمهنية وحرفية وانضباط بالأماكن المشبوهة، العملية أطلق عليها اسم جنوح الأحداث، فسنة 2005 حسب رئيس خلية الاتصال مضافا لها ثمانية أشهر الماضية عرفت تسجيل 112 متورّطا من الأحداث في مختلف القضايا.**

فاطمة حاكمي

### • فتيات الليل.. الواقع الآخر •

كانت الانطلاقة على الساعة العاشرة ليلا، حيث عرجت السيارات الأربع من نوع نيسان والتي كنا على متن إحداها على النقطة الأولى بوادي بشار الذي يعد مكانا خصبا وملجأ لتعاطي الأقراص المهلوسة والمخدرات نظرا للاماكن المعزولة التي تتواجد قربه.

قطعنا طريقا وعرا قرب الوادي بعدما نزلنا من السيارة موازاة وصول معلومات من فرقة البحث والتحري تفيد بوجود أشخاص مشبوهين حيث وصلنا المكان المقصود بسرعة فوجدناه غارقا في الظلام لولا وسائل الإضاءة المستعملة من طرف رجال الشرطة، حيث تم توقيف فتاة كانت تحمل صبيا لم يتجاوز الشهرين رفقة شابين يبلغان من العمر 27 و28 سنة، وعند عملية التفتيش ضبط بحوزتهم قطع من القنب الهندي كما اعترفت الفتاة بعلاقتها المشبوهة مع هذين الشابين ليكون مصيرهم جميعا زنزانة إحدى سيارات الشرطة في انتظار تحويلهم إلى مقر الأمن الولائي.

### •...في مطاردة أصحاب الدراجات •

بعدها غيّرنا الوجهة إلى الجسر المحاذي لوادي بشار لمدخل حي الدبدابة الشعب، وفور نزولنا أوقفت الفرقة التي كنا معها 6 دراجات نارية كانت تسير على الطريق المحاذي للجسر علما أنه تم بعد انتهاء عملية المداهمة إحصاء 25 دراجة تم توقيفها. وعند استفسارنا عن سبب كثرة هذه التوقيفات أكد لنا مسؤول خلية الاتصال أن 90 بالمائة من حوادث المرور سببها الدراجات النارية، كما أن الإصابة تكون فيها أكثر على مستوى الرأس، إلى جانب تعمد البعض نزع كاتم الصوت الذي أصبح يتسبب في إزعاج كبير للمواطنين ليلا ونهارا كما أضحت هذه الوسيلة تستعمل للسرقة والإفلات بسرعة عن طريق التسلل عبر الأزقة الضيقة.

وأكد لنا أحد عناصر الفرقة أن عددا كبيرا من هذه الدراجات موجود في المحشر والغريب أن أصحابها لا يسألون عنها، مما يعني أن أغلبها مسروقة، محملا مسؤولية ذلك إلى أولياء هؤلاء السارقين ومعظمهم من المراهقين.

المحطة الثالثة التي توجهنا إليها كانت أحداثها شبه متوقعة من خلال ما كنا نسمع عن وجود محلات مهجورة وأكشاك بينت خلال التسعينيات على ضفاف واد بشار لتكون طريقا للنزهة فإذا بها لا تشتغل من يومها وتحولت إلى أوكار للمنحرفين، ذلك أن إطلالة واحدة خلالها كشفت لنا ركاما هائلا بزجاجات الخمر والقمامة، مما يجعلها أمكنة لتعاطي المخدرات والكحول بامتياز.



### • القصّر والمخدّرات... حكاية طويلة •

عند وصولنا إلى وسط المدينة، كانت قد سبقتنا إليها فرقة البحث والتحري التي ألقت بعين المكان القبض على 4 قصر متلبسين بتعاطي المخدرات داخل أحد الأكشاك، وعند تفتيشهم ضبط بحوزتهم 3 قطع من القنب الهندي ليتم تحويلهم إلى أحد مراكز الشرطة.

والواضح أن المناطق المشبوهة ليست فقط تلك المعزولة والمظلمة، بل إن المقاهي الشعبية تعتبر هي الأخرى مرتعا خصبا للاعتداءات وحمل الأسلحة المحظورة وكان على رجال لأمن أن يقتحموا بعضها لإظهار هذا التحول الخطير، حيث أسفرت مداهمة إحدى المقاهي على توقيف 50 شخصا. وحسب رئيس خلية الاتصال، فإن أربعة أشخاص كان بحوزتهم أسلحة محضورة وستة آخرين بحوزتهم كمية من المخدرات واثنان متورطان في تهمة تحويل قاصر في مكان منعزل، وحسب ضابط الشرطة علوي مصطفى فإن تبريرات حاملي الأسلحة المحظورة هي الدفاع عن النفس لتبرير جرائمهم. عملية المداهمات لم تتوقف عند هذا الحد بل إن المغامرة الأولى من نوعها التي قمنا بها رفقة أفراد الشرطة كشفت لنا الكثير وأعطتنا صورة عن مجهودات هذه الفئة من المجتمع التي تعمل على تأمين حياة وأمن المواطن خاصة خلال شهر رمضان الفضيل الذي أضحى يعرف الكثير من الاعتداءات.

### • توقيف ماليين في محطة المسافرين •

وفي هذا الصدد دائما وبمحطة المسافرين ضبطت رعيتان من جنسية مالية ويتعلق الأمر بـ "ص.ك" 36 سنة و"أ.أ" 24 سنة بحوزتهما جوازان سفر دولية عليها تزوير محل إقامة غير شرعية تم وضعهم بالحجز تحت النظر. عملية المداهمة خلال هذه الليلة عرفت توقيف قاصريين بحي الدبدابة الذي يعرف كثافة سكانية كبيرة ناهيك عن التوافد الهائل للمواطنين من مختلف أحياء المدينة إلى هذا الحي بعد الإفطار نظرا لحيوته خاصة خلال هذا الشهر الفضيل، القاصران ضبط في حالة تلبس وهما يقومان بسرقة من داخل سيارة أجرة، حيث تم سحب منهم جهاز راديو وصندوق المفاتيح إلى جانب وجود خنجرين بحوزتهما قالوا أنهما للدفاع عن النفس لا أكثر وهذا حسب تعليق خلية الاتصال لغياب مراقبة العائلة وثقافة التبليغ للحد من الجريمة.

يصومان بعد الإفطار

## عاملان من القطاع الصحي للأبيض في إضراب عن الطعام

دخل عاملان بالقطاع الصحي لدائرة الأبيض سيدي الشيخ في إضراب مفتوح عن الطعام، احتجاجا على ما اعتبروه ظلما واعتداء على حقوقهم فحسب تصريحات المضربين فإن تجاوزات مدير القطاع الصحي لدائرة الأبيض سيدي الشيخ قد بلغت حدا لا يطاق، إذ لم يكفه أنهما تعرضا إلى النقل التعسفي بسبب اختيارهم تنظيم نقابي مغاير، حيث نقل أحدهم إلى قرية المشيفات التي تبعد بحوالي 90 كلم عن مقر الدائرة وتنعدم فيها أدنى شروط الحياة والتي قضى بها أكثر من 3 سنوات في حين تم نقل زميله إلى قرية الديغم.

المحتجان اختارا شن إضرابهما عن الطعام أمام مقر مديرية الصحة وأكدا مواصلة الإضراب ما لم تستجب الجهات المعنية لمطالبهم بإعادة المبالغ المتعلقة بالخصم التعسفي والتي وصلت إلى 49 يوما وإعادتهم للعمل بمقر إقامتهم.

## ...واعتراض البشر على إبادة الشجر

احتج عدد من المواطنين بمعية ممثلي بعض المنظمات الوطنية على قطع وإبادة الأشجار داخل النسيج العمراني وذلك بعدما أقدمت المديريات الواقعة بوسط المدينة على قطع ما يقارب 12 شجرة تحت ذريعة القيام بعمليات توسعة، في الوقت الذي تراجعت فيه بقايا بعض المساحات الخضراء عبر أحياء المدينة لبناء السكنات والمحلات التجارية وهو ما يخالف حسب المحتجين النصوص والقوانين المعمول بها وبخاصة المنشور رقم 003 المتعلق بحماية الأشجار في المساحات الخضراء في المناطق الحضرية وشبه الحضرية، والذي يلزم الجهات المسؤولة على تنفيذه والاعتراض بكل الطرق القانونية على كل حالات انحراف الأراضي المعنية عن طابعها الأصلي.

**م.نور الدين**

فضائح العقار والاختلاس بمستغانم

## المدير السابق لوكالة التسيير والتنظيم العقاري بمزغران تحت الرقابة

الحاج دال

أكد مصدر أمني مسؤول أن التحقيقات التي باشرتها المصلحة الولائية للشرطة القضائية في قضية سوء التسيير وتبديد العقار وتحويل أموال عمومية وعقد صفقات مشبوهة أفضت إلى أن المدير السابق للوكالة المحلية للتسيير والتنظيم العقاري لبلدية مزغران القريبة من مدينة مستغانم قد قام بمختلفة التنظيم والتشريع المعمول به خلال إشراف هذه الوكالة المعروفة باسم "آفتيم" على مشروع 70 سكن تساهمي ومشروع 94 مسكن صيفي بمنطقة صلامندر بواجهة البحر، كما أصبح المسؤول المدعو "إ.م" متهما بالفوضى في التسيير وإتلاف الملفات التقنية للمقاولين والدفاتر الخاصة بفتح الأظرفة وتقييمها المتعلقة بانجاز هذين المشروعين.

وتؤكد المصادر أن المعني قام بتوزيع قطع أرضية للبناء بكل من بلديتي مزغران وصبلات بطريقة لفتها العديد من الشكوك وقد تبين أن تحصل وبعض أفراد عائلته على 13 قطعة كما منح رئيس المصلحة التقنية لوكالته والمدعو "ب.ع" 4 قطع أخرى كما منح رئيس مصلحة وكيل الجمهورية بحر الأسبوع الفارط المدير السابق للوكالة تحت الرقابة القضائية لدى تقديمه أمامه.

3 متهمين بينهم عنصران من شرطة العمران

## رشوة للبناء دون رخصة في مستغانم

ح.دال

وضع وكيل الجمهورية لدى محكمة مستغانم نهاية الأسبوع الفارط 3 أشخاص تحت الرقابة القضائية بتهمة الرشوة للقيام بأشغال البناء بدون رخصة.

فقد قامت فرقة شرطة العمران وحماية البيئة لأمن الولاية بمراقبة المدعو "ب.أ" لقيام بأشغال البناء بدون رخصة ولدى الاستفسار صرح بأنه منح لعوني فرقة العمران التابعين لبلدية مستغانم مبلغا ماليا قدره 3 آلاف دينار، حيث وعده كل من "ب.ب" 45 سنة و" د.ح" 44 سنة بالتوسط له لدى مصالح الأمن للسماح بمواصلة الأشغال بدون رخصة بناء.

ولدى تنقل عناصر الشرطة رفقة عناصر من فرقة العمران للبلدية ولدى وصولهم دخل المدعو " ب.م" المسكن ليخبر صاحبه بحضوره رفقة عناصر الأمن وما عليه سوى دفع 2500دج لهم كي يغضوا الطرف عنه فسلمه المبلغ إلا أنه ولدى خروجه أمر عناصر الأمن صاحب البناء بإيقاف الأشغال لأن الوسيطين لم يفعلا شيئا بالرغم من تسلمها للمبلغ المالي فانكشف أمر الراشي والرائش" الوسيط".

# اصداء من تلمسان

## حادث مميت ببني وارسوس

لقي المدعو "ص.م" 42 سنة حتفه صباح أمس في حدود الساعة التاسعة بعدما انحرفت سيارته من نوع "رونو 21" لتصطدم بشجرة على حافة الطريق الولائي 98 بين بني وارسوس والرمشي، مصالح الحماية المدنية تدخلت لنقل الضحية الذي توفي بعين المكان جراء الصدمة التي سببها الحادث.

## طرد 531 مهاجرا سريا

كشف رئيس أمن ولاية تلمسان في حصيلة لأنشطة الشرطة، أن مصالحه رصدت دخول 531 مهاجرا سريا إلى التراب الجزائري على الحدود الغربية منذ مطلع السنة الحالية بعد طردهم من اسبانيا والمملكة المغربية مؤكدا أن السلطات الولائية بالتنسيق مع المصالح الأمنية رحلت خلال الفترة نفسها وأبعدت 480 مهاجرا غير شرعي من مختلف الجنسيات من بينهم مغاربة وماليين وكونغوليين وهنود وسوريين، وحتى القارة العجوز أوربا إذ تم إبعاد فرنسي وألماني.

هذا وكانت مصالح الشرطة قد رحلت نهاية سنة 2005 في اكبر عملية إبعاد 921 مهاجرا سريا من مخيمات مغنية باتجاه ولاية أدرار، ومنها باتجاه بلدانهم الأصلية ونظرا لأهمية موقع مدينة مغنية كمكان لاستقرار وعبور المهاجرين الأفارقة باتجاه أوروبا.

فقد قام المدير العام الوطني في آخر زيارة له الى تلمسان بوضع حجر الأساس لإنجاز كمقر فرقة جهوية لمحاربة الهجرة السرية وهو الإنجاز الذي قال بشأنه رئيس أمن الولاية في حصة منتدى الإذاعة، أنه سيتمكن من المراقبة والمتابعة الجادة لهذه الظاهرة التي أصبحت تقلق الكثير من الدول على ضفتي المتوسط.

## توقيف 99 شخصا منذ بداية رمضان

ساهم المخطط الأمني الذي أعدته مصالح الشرطة لأمن ولاية تلمسان لضمان سلامة وأمن الأشخاص وممتلكاتهم خلال شهر رمضان في توقيف 99 شخصا متهمين في تسعين قضية تتعلق بالاعتداءات والسرقات على مستوى مختلف الحواضر والمدن التي توجد بها مقرات للشرطة ويوجد من بين الأشخاص الموقوفين الذين تم تقديمهم أمام العدالة تسعة أجانب تورطوا في عمليات إجرامية وبعمل عناصر الأمن بتلمسان على تطهير الشوارع ومواقف السيارات من الطفليين كإجراء وقائي لمحاربة ومحاصرة الجريمة ورغم التعزيزات الأمنية والبشرية التي سخرها الأمن الولائي.

إن مدينة بحجم تلمسان أصبحت في حاجة ماسة إلى مشروع للمراقبة والحراسة الآلية باستعمال وسائل تقنية حديثة توضح في النقاط الساخنة بالمدينة.

**ن.بلهواري**

مغنية

## مافيا العقار تواصل نهب الأراضي

يعتبر حي الحمري الواقع بالأعلى الناحية الشمالية لمدينة مغنية فوضويا منذ ظهوره مع منتصف الثمانينات ليصل عدد سكناته اليوم إلى 1200 مسكن، حدث كل هذا أمام صمت ولامبالاة المسؤولين المتعاقبين مع مافيا العقار التي لم تكتف بنهب أملاك الدولة، بل امتدت أيادي العبث إلى أراضي الخواص كما حدث بالمكان المسمى مقام الصالحين بنفس هذا الحي أين قامت ما بين 40 إلى 50 بناية فوق قطعة أرضية مساحتها 10 هكتار هي ملك لورثة بن عامر.

والغريب في أمر هذه المشاكل أن ساكنيها يؤكدون أنهم اشتروا القطع الأرضية بمبالغ وصلت حتى 10 مليون سنتيم و20 مليون سنتيم، كما أن الزيارة التي قادتنا إلى البقعة هذه جعلتنا نكتشف أن بيع المنازل يتم جهارا دون تخوف أو رادع حتى أن أحدهم كتب رقم هاتفه بالبنط العريض على الجدران ويبقى أهم ما يلفت الانتباه هو أن جل المنازل تتوفر على الكهرباء، وهو ما يطرح عدة تساؤلات.

وقد التقت "الشروق اليومي" بأحد ورثة بن عامر الذي كان غارقا بعد رسائله الكثيرة التي وجهها إلى مختلف المسؤولين المحليين وحتى رئاسة الحكومة ورئيس الجمهورية ليبقى أمله معلقا على العدالة بعد أن تم توجيه القضية إليها، ويذكر أن مافيا الاسمنت عاشت بمغنية فسادا خلال العشريتين الأخيرتين في تحالف سيئ وبين بعض ضعاف النفوس وهواة جمع الأموال.

**ب.سميح**

### في تقـرير قـدمه مـدير الصحة بتـيبازة للـوزير

# قدم الأجهزة وانعدام المختصين وراء تحويل 15٪ من المرضى إلى الخارج

**فاطمة رحماني**

أكد تقرير مفصل أعده مدير الصحة لولاية تيبازة وتم عرضه مؤخرا أمام وزير الصحة، أن قدم التجهيزات الصحية التي تعود كلها إلى سنوات السبعينيات وانعدام الأطباء المختصين والأجهزة الحديثة و"السكانير" كلها كانت وراء لجوء الولاية إلى تحويل 15٪ من المرضى من مجموع الحالات المرضية إلى أوروبا للعلاج مكلفة ميزانية الدولة مبالغ ضخمة بالعملة الصعبة.

مدير الصحة لولاية تيبازة أكد لـ "الشروق" أن نسبة 15٪ من الحالات تكلف ميزانية ضخمة كان يمكن تفاديها بتجهيز المرافق الصحية بأجهزة حديثة ودقيقة وتأطير بشري مختص، خاصة أمام قدم الأجهزة واهترائها وتوقف أغلبها رغم ما تمثله من خطورة خاصة بالمخابر وأجهزة الأشعة وغياب كلي للأطباء في اختصاصات التوليد والعظام وكسر عظام الرأس والجراحة الدقيقة وغيرها.

وحسب ذات المتحدث، تتسبب حوادث المرور الخطيرة في ارتفاع الحالات التي تحتاج إلى إنعاش دقيق، وهو تخصص غائب في المصالح الاستشفائية مثل حالات كسر الجمجمة مثلا، أما ثاني أكبر نسبة في الحالات المحولة للخارج فهي الولادات الصعبة التي تميز حوامل الأرياف والدواوير لانعدام المراقبة الطبية طيلة فترة الحمل فيما تجعل أمراض الأطفال المختلفة لمرتبة الثالثة تليها في المرتبة الرابعة حالات كسر العظام الصعبة الذي يغيب تخصصها بكل ولاية تيبازة.

للإشارة، لم تعرف مستشفيات ولاية تيبازة ومختلف النقاط الصحية، أي برنامج للتحديث والتجديد سواء على مستوى المخابر أو مصالح الأشعة أو الجراحة والاستعجالات، رغم التوسع العمراني والديمغرافي للولاية، علما أن جهاز السكانير الذي أصبح وجوده ضروريا بالقطاعات الصحية لم يصل بعد لولاية تيبازة، مما دفع بالمرضى إلى التوجه لمستشفيات البليدة والعاصمة وينتظرون شهورا للحصول على موعد فيما يضطر الآخرون إلى اللجوء إلى الخواص!!

وبناء على تقرير مدير الصحة أمام وزير القطاع فقد استفادت الولاية ولأول مرة منذ تأسيسها سنة 1984 من 15 طبيبا مختصا في كسر العظام وطب الأنف والحنجرة وطب العيون والتخدير وإعادة التقييم الحركي وكذا أمراض القلب، وهي تخصصات كانت منعدمة كلية بالولاية.



من جهة أخرى فإن هؤلاء الأطباء يعملون في مختلف المرافق الصحية في إطار الخدمة المدنية التي تدوم ثلاث سنوات اصطدموا هم أيضا بمشكلة انعدام السكنات الوظيفية بالولاية، وهو المشكل الذي سيعرقل عمل هؤلاء المختصين إن لم تتمكن مصالح الولاية من إيجاد حل لهم.

وحسب مدير الصحة بتيبازة دائما ومباشرة بعد التقرير التشريعي لقطاعه وبعد توفير 15 مختصا للولاية، خصصت وزارة الصحة أيضا غلافا ماليا ضخما لشراء جهاز سكانير بالإضافة إلى تحديث أجهزة المخابر بكل المستشفيات والجراحة والإنعاش والأمتعة وأجهزة تصفية الكلى في كل من مصلحة التصفية بحجوط التي بدأت مؤخرا في استقبال 12 مريضا يوميا، وكذا تزويد مصلحة مستشفى القليعة بـ 5 آلات جديدة بالإضافة إلى 20 آلة تصفية جديدة في أقرب الآجال لحل مشكل الاكتظاظ والقدم.

### إشتكوا ظلم وإقصاء المسؤولين لهم

## سكان "النبكة الفلاحية" يغلقون الطرق المؤدية للهيآت الإدارية بغرداية

**زقاي الشيخ**

إنطلقت منذ الساعات الأولى لصباح أمس الأحد حركة إحتجاجية واسعة نظمها مواطنو قرية النبكة الفلاحية الذين توافدوا من مناطقهم التي تبعد عن الولاية غرداية بـ270 كلم، حيث قاموا بغلق الممر المؤدي إلى الهيئات الإدارية لمقر ولاية غرداية، الإحتجاج هذا وحسب ما صرح به رئيس جمعية حي السعد الصابر السيد سعيدات الحاج محمد نابع من التذمر والاستياء العميق الذي ترتّب عن تصريحات الوالي الأخيرة والقاضية بضرورة تحويل معظم سكان منطقة النبكة الفلاحية إلى محيط آخر تتكفل الدولة بتحديد موقعه لاحقا، وحسب المحتجين فإن قرار التحويل المفاجئ إستفزازي وغير مؤسس ولا يسعى في مضمونه إلى تسوية أوضاع العائلات التي هجرت أثناء الأحداث الدامية التي مرّت بها الجزائر بحجة عدم توفير الأمن، لكن الوضعية حسبهم تفاقمت إلى حدّ ذهبت فيه السلطات المحلية إلى تهميش هذه المنطقة من كل البرامج التنموية المندرجة ضمن برامج الرئيس بإعادة معظم النازحين إلى مناطقهم الأصلية.

ويذكر أن مطالب المحتجين دونت في عريضة وجهت نسخة منها إلى رئيس الجمهورية، حيث احتوت في مجملها على رفض كل التصريحات الصادرة عن السلطات المحلية والولائية والخاصة بنقل سكان النبكة من مناطقهم لأسباب تبقى لديهم مجهوله، كما تضمنت المطالب ضرورة إعادة تعبيد الطريق الرابط بين القرية وبين حاسي القارة والذي أكد بخصوصه رئيس جمعية حي السعد الصابر أن غلافه المالي 1,8 مليار سنتيم تمّ إختلاسه بطريقة غير قانونية في العهدة السابقة، إضافة إلى المطالبة بأحقية سكان النبكة في الإستفادة من إعانات الدولة في إطار برنامج السكان الريفي الذي باشرته الولاية منذ سنوات، علما أن منطقة النبكة تحوي أكثر من 85 قطعة فلاحية بهيئة موزعة عى مساحة 2 هكتار للفلاح كما تحوي على أكثر من 30 ألف نخلة مثمرة. ويذكر أن والي غرداية رفض استقبال المواطنين الذين بقوا تحت أشعة الشمس الحارقة لأكثر من 6 ساعات وتؤكد المصالح الفلاحية في هذا السياق أن قضية إعادة إعمار منطقة النبكة ستكلف خزينة الدولة مصاريف تتجاوز تلك المخصّصة لإنشاء محيط فلاحي جديد ليبقى برنامج إعادة النازحين إلى مناطقهم والذي خصصت له الدولة ملايير الدينارات يتراوح بين التطبيق على أرض الميدان بين قرى ومداشر أخذت حقّها ومناطق لم تدرج لحد الساعة ضمن هذا البرنامج بسبب التهميش المسلط على أصحابها.

## ..والمخطط الأمني يحد من انتشار الجريمة

شرعت مصالح أمن ولاية غرداية مؤخرا في توسيع نشاط أعوان الشرطة ضمن إجراءات مراقبة شديدة ستمس حسب ذات المصالح كامل أحياء عاصمة الولاية بما في ذلك مرتفعات بوهراوة وسيدي عباز.

البرنامج هذا سيهدف، حسب المعنيين، إلى الحد من انتشار بعض الممارسات التي أصبحت تعرف بها مدينة غرداية الهادئة من اعتداءات وسرقات، كما قامت ذات المصالح بمراقبة عدد من المحلات حديثة النشاط بالولاية التي انتشرت بأحياء المدينة بداية شهر رمضان في ظروف غير شرعية مما استدعى غلق بعضها وإزاحة السلع التي كان أصحابها يكدسونها على الأرصفة كما هو الحال للشارع المؤدي إلى السوق العتيق.

ويذكر أن هذه الإجراءات لقيت استحسان مواطني عاصمة الولاية، مطالبين باستمرار البرنامج إلى ما بعد رمضان، وفيما يخص تنظيم حركة المرور فقد شهدت معظم الطرق الداخلية للولاية تنظيما محكما بعد أن شددت مصالح الأمن على تطبيق إجراءات الردع وسحب شهادات السياقة في المواقع المخالفة فيها لقوانين المرور ومنع التوقف للشاحنات ذات الحمولة داخل المدينة والإجراءات المذكورة، بدأت تؤتي ثمارها حيث سجل تراجع ملحوظ في الأسبوع الأول لشهر رمضان على مستوى الاعتداءات والسرقات وتجاوز القانون ببلدية غرداية.

■ ز. ش



### تـوزيع 36 مسكنا بغـرفة واحـدة ببجـاية

## العائلات المرحلة تشكو الضيق وانعدام الماء والكهرباء

قامت السلطات المحلية لولاية بجاية، أول أمس، بترحيل 36 عائلة من أصل 42 كانت تقطن بمنطقة العبور المسماة "بئر السلام" بمدخل المدينة إلى سكنات إجتماعية من غرفة واحدة المتواجد بكل من "احدادن" و"حي الصغير" بوسط المدينة، وبالرغم من أجواء الفرحة التي لمسناها لدى بعض العائلات التي تنفست الصعداء أخيرا إلا أن العديد منها تأسف من الضيق الشديد لهذه السكنات خاصة العائلات ذات العدد الكبير بالإضافة إلى انعدام الماء والكهرباء، وهو الأمر الذي أقلقهم كثيرا.

رئيس المجلس الشعبي البلدي الذي حضر عملية الترحيل، أكد أن مشكل الماء والكهرباء سيسوى في أقرب الآجال الممكنة حتى يتسنى للعائلات قضاء عيد الفطر المبارك في أحسن الظروف، أما مسألة الضيق فقد تأكد أن العائلات التي استفادت من قبلهم حظيت بنفس النوع من السكنات، وفيما يتعلق بالعائلات الست المتبقية التي استنكرت بشدة مسألة إقصائها، غير أن رئيس البلدية أفاد أن لجان الإحصاء لم تجد هذه العائلات عند عملها، وهو ما جعلها خارج القائمة.

وتجدر الإشارة إلى أن العائلات المرحلة كانت تقيم في منطقة بئر السلام على ضفاف وادي الصومام في ظروف أقل ما يقال عنها موحشة وسط الأشجار والثعابين والحيوانات الضالة منذ أفريل 2003 تاريخ طردها إلى الشارع من سكنات حي المشتلة التي قاموا باقتحامها بعد الإعلان عن قائمة المستفيدين.

■ ن. أوهاب

## أحداث وحوادث

### عين الدفلى

## توقيف مهاجرين سريين بالخميس

أوقفت مصالح الشرطة القضائية شخصين بتهمة الهجرة، ويتعلق الأمر بالمدعو "إ.ج" من جنسية نيجيرية و"د.إ" من جنسية إيفوارية لضلوعهما في قضية خاصة بالهجرة السرية وكذا النصب والاحتيال على المواطنين باستعمال الشعوذة وسلبهم أموالهم، وتم تقديمهما إلى العدالة التي أمرت بإيداعهما الحبس الاحتياطي في انتظار محاكمتهما بتهمة الهجرة السرية والنصب والاحتيال والشعوذة.

## العثور على رضيع حديث الولادة

عثرت مصالح الحماية المدنية، أول أمس في حدود الساعة الواحدة زوالا، على رضيع حديث الولادة على قيد الحياة من جنس ذكر، يبلغ حسب التقديرات 48 ساعة من العمر داخل عمارة بحي الإخوة شريفي ببلدية عين الدفلى، وتم نقل الرضيع من طرف ذات المصالح إلى مصلحة الأمومة بمستشفى المدينة.

## إتلاف 30 هكتارا من الغابات في خمسة حرائق

أدت الحرائق المشتعلة بالمساحة الغابية بإقليم ولاية عين الدفلى، وعددها خمسة، إلى إتلاف 26 هكتارا من الغابات و20 هكتارا من الأدغال إلى جانب 3 هكتارات من الأحراش.

وكانت غابات مليانة وجبال زكار والعبادية الأكثر تضررا خلال الأيام الماضية نتيجة كثافة الغطاء النباتي ووعورة مسالك هذه المناطق. وتبقى الأسباب الكامنة وراءها غير معروفة.

ر. أحمد

## سرقة مولد كهربائي بالعطاف

عاش سكان حي الطابية الواقع إلى الجهة الجنوبية لبلدية العطاف ليالي في الظلام الدامس عقب تعرض أجهزة كهربائية للسرقة من قبل مجهولين لا يزال البحث جار عن هويتهم.

وكانت المنطقة قد عرفت محاولة مماثلة قبل أسابيع بهدف السطو على ممتلكات مؤسسة، إلا أن فطنة وتصدي الحارس للمجموعة حالت دون ذلك بعد أن عرض حياته للخطر وتلقى ضربات كادت تودي بحياته.

## إنعدام الإنارة بأحياء الخميس

تشهد معظم أحياء مدينة خميس مليانة إنعداما شبه تام للإنارة العمومية، وقد ذكر بعض المواطنين أن هذه الوضعية أضحت تفرز تخوفات من الاعتداءات المتنامية بالمدينة في حين كانت البلدية قد اقتنت عشرات الأعمدة الكهربائية الجميلة. وفي الوقت الذي يعرف الطريق الوطني رقم 4 على مستوى الخميس إنارة كافية، تكون أحياء شعبية أخرى بحاجة إلى التفاتة المصالح المعنية.

م. المهداوي

### بن طلحة

## لصوص المنازل في قبضة الشرطة

أوقف أفراد الأمن الحضري الثاني ببن طلحة جنوب العاصمة لصوص المنازل واسترجعوا مركبة من ضواحي بودواو بولاية بومرداس بعد سرقتها من حي 112 سكن بن طلحة.

و قد عالج أفراد شرطة بن طلحة منذ بداية شهر سبتمبر الماضي أكثر من تسع قضايا إجرام تتصدرها السرقة والسطو على منازل وسرقة سيارة وحيازة واستهلاك مخدرات وحمل سلاح محظور، وقد تم توقيف جميع المتورطين الذين أودعوا الحبس بعد إحالتهم على وكيل الجمهورية لدى محكمة الحراش.

وكثّفت مصالح الأمن بالمنطقة نشاطها خلال شهر رمضان، كما قام أفراد الشرطة موازاة مع ذلك بمكافحة الأسواق الفوضوية التي تعرف انتشارا في هذا الشهر خاصة بمحيط مسجد الحي، مما يخلف أوساخا وفوضى بعد رحيلهم.

■ ب.نائلة


● **المكتب الجهوي بالمدية:** برج الأعمال فطومي، طريق الجزائر، المدية الهاتف/ الفاكس: 80 – 93 – 59 (025) / 88 – 47 – 25 (076) ● **المكتب الجهوي بالبليدة:** دار الدنيا، طريق سيدي عبد القادر، المحكمة البليدة، الهاتف / الفاكس: 72 – 19 – 40 (025) / 62 – 86 – 60 (075) ● **المسيلة:** دار الصحافة الحي الإداري الجديد الطابق الأول المسيلة، الهاتف/ الفاكس: 41 – 01 – 55 (035) / 24 – 02 – 57 (071). – ● **تيزي وزو:** 7 شارع النقيب سي عبدالله بن حوسين الطابق الثاني، الهاتف/ الفاكس: 40 – 31 – 22 (026) / 20 – 46 – 33 (062). ● **بجاية:** الهاتف/ الفاكس: 48 – 67 – 24 (034) / 59 – 27 – 53 (077). ● **عين الدفلى:** الهاتف/ الفاكس: 42 – 05 – 60 (027) / 36 –21 – 10 (073). ● **بوسعادة:** الهاتف/ الفاكس:80 – 25 – 53 (035) / 32 – 23 – 22 (075) ● **البويرة:** الهاتف/ الفاكس: 82 – 85 – 93 (026)/ 67 – 85 – 52 (072) ● **ورقلة:** مكتب ورقلة شارع شيغيفارة وسط المدينة بني ثور ورقلة، الهاتف/ الفاكس: 87 – 78 – 76 (029) / 41 – 41 – 71 (071). ● **تيبازة:** الهاتف/ الفاكس: 32 – 31 – 48 (024) / 91 – 71 –23– (071) / 55 –58– 59– (072) ● **إليزي:** 82 – 91 – 39 (061) ● **الأغواط:** الهاتف: 12 – 97 – 41 (072) الفاكس: 36 – 63 – 93 (029) ● **غرداية:** الهاتف: 23 – 32 – 65 (090) ●



## جماعة "تهجير الفكرة" !

يكتبها: عمار يزلي

لا يمكن فهم الذهنية التي تسير عقولنا.. وذلك في إطار التعاملات والمعاملات اليومية ربما لأننا نفكر بعد أن نعمل.. أو ربما لأننا لا نعمل عندما نفكر.. وأنا جد متحفظ إزاء التفكير في العمل (ناهيك عن التفكير في العمل.. لأن التفكير في العمل أصبح عملا لا يمكن أن نفكر فيه..).

الذهنية التي نفكر بها والجهاز الذي نستعمله في التفكير هو البطن وما حوى.. ليس هذا في رمضان وحسب، بل وفي كل أشهر "رمضان" الأخرى.. إذ لا فرق بين أشهر الإفطار وشهر الصيام.. فعلى العكس، إننا نصوم في باقي الشهور ونفطر في شهر رمضان..

المشكل الذي زاد في "التين" تكرميسا.. هو أن البعض وبما يملك من جزء بسيط في القدرة على التفكير، أول ما يفكر فيه هو إتلاف هذا الجيئ من المخيخ عن طريق البحث عن الأقراص المهلوسة والمخدرات (نحن مخدرين أصلا.. فلماذا هذا الأوفر دوز !.

### تقرير يحذّر من عواقب وخيمة في قارورات الغاز
# التعبئة الزائدة تهدّد المستعملين في بلعباس

**كشف مصدر موثوق من فرع الديوان الوطني للموازين والقياسات القانونية في سيدي بلعباس عن وجود خطر حقيقي يهدد حياة آلاف المستعملين لقارورات غاز البوتان في الولاية، وذلك نتيجة التعبئة المفرطة لهذه القارورات وغياب رقابة مستمرة بالمركز المسؤول التابع لمؤسسة نفطال.**

قادة بن عمار

وحسب ذات المصدر، فإنه تم تحرير تقرير مفصل ودقيق يحتوي على تحذيرات مباشرة من وقوع كارثة في حالة ما إذا لم يستدرك المسؤولون الوضع، خصوصا أن نفطال أشارت لتعبئتها جميع القارورات بنفس الطريقة، أي "فوق طاقتها الاستيعابية". وذكر بعض مسؤولي ديوان القياسات الذي تأسس فرعه ببلعباس منذ سنتين فقط أن اكتشاف هذا الأمر الكارثي تم منذ 3 أيام، علما أن العديد من المواطنين المستعملين لهذه القارورات خصوصا في الأحياء الشعبية وكذا الأحياء السكنية الجديدة، سبق وأن اشتكوا من طريقة تعبئة هذه القارورات وطالبوا المسؤولين بالتأكد من سلامة استعمالها. من جانب آخر، كشف ذات المصدر أن مهام ديوان القياسات و"تحذيراته" لا تقتصر فقط على طريقة تعبئة قارورات الغاز، بل تشمل أيضا الانتشار الفوضوي لمحطات الوقود وطرق عملها المتنافية مع القانون في كثير من الأحيان، حيث سبق وأن طالب الديوان بإغلاق بعض هذه المحطات مهددا بكشف تورط أصحابها في "ممارسات غير شرعية"، علما أن نقص وسائل العمل وضعف الإمكانيات لعبت دورا أساسيا في تقليص متابعة مثل هذه الخروقات القانونية الفاضحة، إذ يفتقد الفرع للسيارات وأعوان حسب الحاجة رغم أن مهامه تشمل عدة قطاعات اقتصادية.

### جنايات وهران
# اتهمته باختطاف ابنتها.. فبُرّئ مما قالت !

م.حمادي

نطقت أمس محكمة الجنايات لدى مجلس قضاء وهران بالبراءة في حق المتهمين الموقوفين "م.ع.ق" و"غ.ع.ق" والإفراج عن السيارة المحجوزة، بسبب تهمة الإختطاف في حق فتاة بواسطة سيارة "رونو كليو"، ويتعلق الأمر بالمدعوة "ب.ن". وتعود تفاصيل القضية إلى 23 سبتمبر 2005 على الساعة الواحدة صباحا عندما تقدمت أم الفتاة "ح.ر" برفقة ابنتها "ب.ن" بشكوى أمام فرقة الدرك الوطني بسيدي الشحمي ضد المتهمين المذكورين أعلاه، مفادها تعرض ابنتها للإختطاف من قبل شخص كان يحمل خنجرا بشارع محمد خميستي بوهران، مكرها إياها على الركوب ثم انطلق بها إلى وجهة غير معلومة، فقامت على الفور باللحاق به بواسطة سيارة أجرة، إلى أن وصلت إلى المسكن الذي اقتادها إليه الخاطف والكائن "بشطايبو". وقد التمست النيابة العامة 08 سنوات سجن نافذة في حق المتهمين في القضية، فيما طالب الدفاع بتبرئة ساحة موكليهما، كون أن أقوال المدعية جاءت متناقضة وغير منطقية، "، فكيف يعقل أن تقطع سيارة الخاطف ومعه الضحية مسافة تزيد عن 15 كلم من حي خميستي إلى شطايبو دون أن يوقفهما حاجز واحد للشرطة"، "بالإضافة إلى أن الضحية تتمتع ببنية مرفولوجية قوية ويستغرق إدخالها عنوة إلى سيارة "رونو كليو" ذات البابين متسعا من الوقت يمكن من تدخل المارة والحيلولة دون اختطافها" قال الدفاع، كما أورد المتهم "م.ع.ق" أنه وبينما هو جالس أمام محله التجاري رفقة صديقه المتهم هو الآخر في القضية "غ.ع.ق" شاهد سيارة "رونو لاقونا"، وقد نزلت منها فتاة بدأت تركض ووراءها امرأة، أخبرته عند وصولها بأن صاحب تلك السيارة كان يريد سرقتها وطلبت منه أن يوصلها إلى وهران، إلا أنه وبدافع الخوف أبى، الأمر الذي أغضب المرأة التي طلبت النجدة وراحت تصرخ في وجهه.

للإشارة فإن السيدة وابنتها اللتان رفعتا شكوى الإختطاف تعرضتا إلى سرقة مجوهراتهما المقدرة بـ18 مليون سنتيم وكذا 3 هواتف محمولة ومبلغ مالي مقدر بـ 9000 دينار في طريق عودتهما إلى وهران. فيما أثقل كاهل المتهمين اللذين أودعا في السجن لمدة عام بالديون، وحال دون تمكينهم من مستحقاتهم المالية الموجودة عند زبائنهم الذين رفضوا تسليمها لعائلتي المتهمين، بعد توقفهما عن العمل نتيجة غلق المرآب الخاص ببيع الإسمنت اللذان يقتاتان منه.

### في حصيلة للدرك بمعسكر
# توقيف 46 متهما منذ بداية رمضان

ق.مزيلة

أكد المسؤول الأول عن جهاز الدرك الوطني بمعسكر وفي معرض حديثه عن نشاطات مصالحه خلال العشرة أيام الأولى من شهر رمضان بأن الشرطة القضائية أحصت خلال هذه الفترة خمس قضائية جنائية و26 جنحة تم على إثرها توقيف 46 متهما تم إيداع 26 منهم الحبس المؤقت والإفراج عن 18 آخرين مضيفا بأن 30 بالمائة من القضايا المعالجة تتعلق بالضرب والجرح العمدي و19 بالمائة منها تتعلق بالسرقة بمختلف أنواعها و7 بالمائة تخص التحطيم العمدي لملك الغير.

أما في إطار نشاطات الشرطة الاقتصادية فقد تم إحصاء خلال هذه الفترة 20 قضية في هذا المجال وأخريتين تخص انعدام الفوترة وقضيتين تخص المخدرات وقضيتين بالانتحار وأخريتين تخص الحفر دون رخصة. وفي سياق التغطية الأمنية على مستوى الولاية أكد قائد الدرك أن هذه الأخيرة متواجدة عبر 30 بلدية من 47 المشكلة للولاية وتتقدم حاليا الأشغال بنسبة 90 بالمائة في مشروع إنجاز فرقة ببلدية المامونية كاشفا عن برنامج يتعلق بوجود فرقة في كل البلديات في آفاق 2009.

أما فيما يتعلق بأمن الطرقات فقد تم تسجيل خلال العشرة أيام الفارطة 18 حادث مرور أدى إلى جرح 28 شخصا مع أن معدل السائقين المتسببين في الحوادث يبلغ معدل أعمارهم ما بين 18 و30 سنة، كما تم سحب 44 رخصة سياقة من أصحابها بسبب ارتكابهم لمخالفات تستوجب هذا الإجراء.

ودعا قائد الدرك الوطني مواطني الولاية إلى الإبلاغ عن الجرائم التي يرونها ومد يد المساعدة من خلال اتصالهم بفرق الدرك الوطني عبر إقليم الولاية.

### بعد موسم واحد فقط على تسلمها
# الإقامة الجامعية 500 سرير بتيسمسيلت.. لا تليق !

س.توفيق

ندد أعضاء لجنة الحي الجامعي 500 سرير بالملحقة الجامعية ابن خلدون بتيسمسيلت في رسالة تسلمت "الشروق اليومي" نسخة منها بالوضعية التي وصفوها بـ"الغير مقبولة" والتي توجد عليها إقامتهم التي لم يمض على تسلمها سوى موسم واحد فقط، أين سجل في هذا الشأن تأخر كبير في إنجاز بعض المرافق الضرورية بالإقامة كالمكتبة والنادي والهاتف العمومي، وكذا عدم توفير مركبات لنقل الطلبة من وإلى الجامعة، كل هذا إضافة إلى الوضعية المتردية التي آلت إليها أغلب الأجنحة بالإقامة المذكورة، والتي باتت لا تصلح للإقامة الكريمة للطالب. وقد أرجع أعضاء اللجنة أسباب كل ذلك إلى الغياب الشبه تام للإدارة المعنية، أو كما وصفوها بـ"الغير قادرة" على تسيير شؤون الطلبة بالحي. ليتساءل الأعضاء في الأخير عن مدى قدرة الطالب على مواصلة مشواره العلمي في ظل هذه الظروف، هذا إذا علمنا أن الجانب الاجتماعي في حياة الطالب بالغ الأثر على مشواره العلمي، أين طالب هؤلاء السلطات المعنية بالتدخل لتدارك التأخر الملحوظ في إنجاز المشاريع وتحسين ظروف معيشة الطالب بالملحقة والتي تعتبر مكسبا علميا هاما حظيت به الولاية وجبت ترقيته والحفاظ عليه.

### أولاد خالد في سعيدة
# أساتذة الإكمالية يهدّدون بالإضراب

هدد أساتذة أكمالية رحو محمد لبلدية الرباحية بالدخول في إضراب عن العمل ابتداءً من يوم السبت المقبل لأسباب لها علاقة بتسيير الورشات والمرافق الخدماتية للمؤسسة وسوء معاملة الأساتذة من طرف المدير، وكذا عدم أحياء ذكرى يوم المعلم طبقا للبرقية الوزارية الحاملة لرقم 168 المؤرخة في 21 سبتمبر 2006، وهي على العموم الملاحظات التي حملتها اللائحة الموقعة من طرف الأساتذة المحتجين والتي تم الاستناد عليها في عملية الإضراب.

# ...وإيداع محتال وسارق الحبس

بتهمة النصب والاحتيال متبوع بسرقة مركبة أودع المدعو "ح.ب" البالغ من العمر 26 سنة الحبس الاحتياطي بأمر من وكيل الجمهورية لدى محكمة سعيدة عقب الشكوى التي تقدم بها الضحية "ع.ع.ق" البالغ من العمر 56 سنة على مستوى مصالح امن ولاية سعيدة يتهم فيها شخص يجهل هويته بسرقة سيارته من نوع "رونو06" والتي تم من خلالها فتح تحقيق في القضية والكشف عن هوية السارق الذي حاول بيع عجلات السيارة وقطع غيارها لشخصين يملكان محل تجاري لتصليح السيارات، علما أن هذين الشخصين تم تقديمهما مع المتهم الرئيسي أمام وكيل الجمهورية وأمر بالإفراج عنهما.

ف.زعاف

## أحداث وحوادث

### وهران
# حريق بعمارة في بئر الجير

شبّ مساء أول أمس حريق مهول بالعمارة (س33) بحي الياسمين ببئر الجير، حيث تسببت شرارة بأحد القواطع الكهربائية في إحراق شقة من ثلاث غرف بالطابق الرابع. كما التهمت ألسنة النار في البداية خزانة الملابس الموجودة في الغرفة وقد حاول سكان العمارة التدخل لإطفاء النار بالطرق اليدوية، لكن دون جدوى فالنار قد امتدت إلى كامل الأثاث، ولم يتم إطفاؤها إلى غاية تدخل أعوان الحماية المدنية.

# حيازة مخدّرات بإيسطو

ألقت فرقة الدرك الوطني التابعة لإيسطو مساء يوم الجمعة الماضي القبض على شخص بحوزته قطعة مخدرات بحجم 16غراما، حيث كانت عناصر الدرك تقوم بحاجز بمحور الدوران بحي الصباح، وأثناء عملية تفتيش لركاب سيارة من نوع (رونو 5) كانت قادمة من وهران متجهة نحو حاسي بونيف تم إيقاف المدعو "ب.ط" 39 سنة بتهمة حيازة قطعة مخدرات تم على إثرها تحويله إلى محكمة الصديقية أين أودع الحبس.

# العثور على جثة بعرض البحر

عثرت مصالح الحماية المدنية على جثة شخص مجهول الهوية أول أمس بعرض البحر بالمرسى الكبير دائرة عين الترك، ومن خلال التحقيق في القضية تبين أن الضحية يتراوح عمره ما بين 34 و36 سنة من دون الحصول على معلومات أخرى، نقل بعدها إلى مصلحة حفظ الجثث بوهران.

ف.ش.صالح

# الطلابي الحر يهدّد بالتصعيد

قرر الإتحاد العام الطلابي الحر فرع وهران الوسطى اليوم الدخول في حركة احتجاجية ، وذلك بالإعتصام أمام رئاسة الندوة الجهوية لجامعات الغرب بالمدرسة العليا للأساتذة بِشِخ، كما هدد الطلابي الحر بالخروج إلى الشارع في حالة ما إذا لم يتم التكفل بمطالبه والمتمثلة أساسا في إلغاء التعليمة الخاصة بمنع التحويلات بالنسبة للطلبة الجدد (بكالوريا 2006)، والتسوية الفورية لملفات طلبة بِشِخ الذين لاتزال وضعيتهم عالقة بسبب إضراب الأساتذة، بالإضافة إلى بعض المشاكل الجزئية التي تنتظر الحل في جلسات العمل مع الطلبة.

م.ح

### تيسمسيلت
# المستفيدون من المصالحة يطالبون بحقوقهم

اشتكى أصحاب الملفات المودعة باللجنة الولائية للمصالحة الوطنية من تأخر استلامهم لمستحقاتهم وهذا بعدما تمت تسوية ملفاتهم على مستوى اللجنة الولائية، وإحالتها إلى مصالح المراقب المالي الذي رفض إتمام إجراءات التسوية المالية بحجة عدم وجود أموال في رصيد اللجنة الولائية للمصالحة الوطنية بتسمسيلت لتبقى هذه الملفات والتي بلغ عددها أربعة ملفات عالقة على مستوى مكتب المراقب المالي، في حين لا تزال أربعة ملفات أخرى قيد الدراسة بغرض من تسويتها على مستوى اللجنة الولائية.

وقد طالب أصحاب هذه الملفات المصالح المعنية التدخل لأجل تسوية مستحقاتهم العالقة، علما أن العملية تسير بشكل عادي في باقي الولايات المجاورة كغليزان وتيارت.

# ...وصياد يقتل صديقه خطأ

اهتزت مدينة لرجام الهادئة على وقع حادثة قتل غير عمدي كان ضحيتها المدعو "ح.ح.ع" 40 سنة الواقعة تعود إلى مساء أمس الأول، أين توجه الضحية رفقة ابن عمه إلى إحدى المناطق الصيدية بضواحي لرجام، وبينما همّ الأول ببندقية بالذخيرة متجاهلا الوضعية التي كان عليها الزناد الذي كان في حالة غير مؤمنة وبمجرد إغلاقها خرجت الرصاصة لتستقي في جسد الضحية الذي أردته قتيلا بعين المكان. والمحزن في هذه الواقعة هو كون القاتل والمقتول صديقين منذ الصبا إلى غاية مزاولة عملهما كمعلمين بنفس المدرسة، حيث لا يكادان يفترقان، الضحية ترك وراءه خمسة أولاد وزوجة.

ت.سويح

### انفجاره سيتسبب بكارثة إنسانية حتى على الدول المجاورة

# تسرب إشعاعي في مفاعل "ناحال" الإسرائيلي

**القسم الدولي**

كشف باحث إسرائيلي في الشؤون النووية النقاب عن حدوث تسرب إشعاعي نووي من مفاعل "ناحال سوريك" الإسرائيلي الذي يقع قرب شاطئ المتوسط جنوب تل أبيب.

وتم تشغيله في العام 1960 بطاقة تقدر بحوالي 1 ميغاواط ثم زيدت طاقته في العام 1969 لتصل الى 5 ميغاواط، واستعمل في هذا المفاعل اليورانيوم المخصب بنسبة 90 في المئة.

ونقلت صحيفة "يديعوت احرونوت" الإسرائيلية عن الباحث النووي ويليام كولين قوله ان المفاعل المذكور أصبح قنبلة موقوتة من السهل انفجارها في اي وقت، لانه ينتج العديد من المواد النووية المشعة وخاصة اليورانيوم المخصب.

وأكد الباحث النووي الاسرائيلي ان وقوع انفجار في المفاعل سيؤدي الى حدوث كارثة انسانية كبيرة وان أخطار هذا الانفجار لن تقتصر على إسرائيل وانما على الدول العربية المجاورة لفلسطين المحتلة وفي مقدمتها مصر وفلسطين والاردن وبعض دول الخليج العربي.

وأضاف ان مفاعلا من أهم المفاعلات النووية الإسرائيلية، حيث سبق ان أقيم بالتعاون مع هيئة الطاقة النووية الامريكية.



للإشارة، فقد ذكرت تقارير عربية ان السرطان ينتشر في جنوب الاردن واحتمال شمال السعودية بسبب الاشعاع النووي الاسرائيلي بسبب انتشار الاشعاع النووي من المفاعل النووي "ديمونة".

مع العلم ان العمر الافتراضي للمفاعل انتهى وأي زلزال كفيل بتدميره، وان خبراء إسرائيليين يطالبون بالقضاء على المفاعل لأخطاره المحتملة وان دراسات اسرائيلية تؤكد ان حاويات حفظ النفايات النووية لم تعد صالحة.

وكشفت دراسات اسرائيلية ان معظم الحاويات المستعملة للتخلص من المخلفات النووية المشعة ذات عمر يتراوح بين 30 الى 50 عاما في الحالات القصوى، حيث تخرج بعدها المواد المشعة وتنتقل خلال التركيبات الأرضية بواسطة المياه الجوفية او التيارات المائية. وعليه، فإن شبح خطر التلوث النووي الاسرائيلي سيظل قائما ما دامت دول المنطقة لا تفرض على اسرائيل الكشف عن منشآتها النووية وتخضعها لمراقبة الامم المتحدة.

## إسرائيل أدخلت 4 شاحنات أسلحة إلى غزة لصالح الرئاسة

**أوضحت وكالة "قدس برس"، نقلاً عن مصادر مطلعة، أنه تم يوم الأربعاء الماضي، إدخال أربع شاحنات محملة بالسلاح والذخيرة، عن طريق معبر "كرم أبو سالم"، الذي تسيطر عليه سلطات الاحتلال الصهيوني، والواقع إلى الشرق من رفح.**

**وأضافت المصادر أنّ مسؤولين في جهاز أمن الرئاسة، قاموا باستلام هذه الشحنة الكبيرة من السلاح والذخيرة، والتي مرّت بعلم الصهاينة ورعايتهم. وقد جرى تخزينها في مجمع الأجهزة الأمنية المعرف باسم "أنصار2".**

**وقام جهاز أمن الرئاسة، خلال الفترة السابقة بتجنيد الآلاف من الشبان في إطار دورات أقيمت لهم، في حين وصلتهم معدات وسيارات لتقوية هذا الجهاز، والتي شاركت خلال موجة التمرد ضد القوة التنفيذية، التابعة لوزارة الداخلية.**

**وفي هذا الصدد؛ اعتبر النائب إسماعيل الأشقر، مقرر لجنة الداخلية والأمن في المجلس التشريعي، أنّ أي تسليح للأجهزة الأمنية خارج القانون، يكون بصورة لا يعمل لصالح الشعب الفلسطيني".**

**وأضاف في تصريح أدلى به لوكالة "قدس برس"، أنّ "هذا السلاح هو سلاح غير شريف وغير وطني، ويجب أن يحارب بالطرق القانونية والجماهيرية، لفضح هذه الممارسات"، على حد وصفه، معتبراً أنّ أي إملاءات تأتي بأجندة خارجية غير فلسطينية، لا تصب في مصلحة الشعب الفلسطيني.**

## أمريكا تحضر لشن حرب على بيونغ يونغ بسبب ملفها النووي

أفادت وكالة الأنباء الرسمية في كوريا الشمالية أمس، أن الولايات المتحدة تقوم بعمليات "إعادة تنظيم" لقواتها في كوريا الجنوبية استعداداً لشن اعتداء عسكري "على بيونغ يانغ".

جاء ذلك في تصريح نقلته الوكالة عن المتحدث باسم لجنة "عادة توحيد البلاد السلمية.

وأفادت أن "خفض عدد القوات الأمريكية وإعادة تنظيمها في كوريا الجنوبية جاء نتيجة لإصرارها على تسريع التسلح والاستعداد للحرب في شبه الجزيرة الكورية.. بهدف شن حرب جديدة.

وأضافت أنه "جراء مثل هذه الخطوة، أخذ الوضع يتأزم، كما أن خطر اندلاع حرب نووية يتزايد في شبه الجزيرة الكورية بمرور الأيام"، نقلاً عن الأسوشتيد برس. من ناحيتها، حذرت اليابان بيونغ يانغ أمس الأحد، بفرض عقوبات صارمة في حال أصرت على إجراء التجربة النووية التي قالت إنها ستجريها في المستقبل. وكان مجلس الأمن الدولي قد أصدر الجمعة بياناً حث فيه الدولة الشيوعية على التخلي عن طموحاتها النووية ويحذرها من عواقب وخيمة إذا لم تذعن للمطالب الدولية.

### كتائب القسام ترد على تقارير إسرائيلية

## نمتلك جيشا يبلغ ضعف ما ذكرته الاستخبارات الصهيونية

**القسم الدولي**

أكدت كتائب عز الدين القسام، الذراع المسلح لحركة حماس، إنها تمتلك جيشا منظماً يبلغ تعداده ضعف العدد الذي ذكرته بعض التقارير الاستخبارية الإسرائيلية. وكانت قد نقلت مصادر أمنية إسرائيلية قبل يومين تقريراً يشير إلى تعاظم قوة حماس في قطاع غزة، وأن حماس لديها جيش يصل تعداده إلى 7500 مقاتل، وصواريخ قسام قصيرة المدى، ومخازن من صورايخ الكاتيوشا، وصواريخ متطورة ضد الدبابات، وأجهزة استخبارية لجمع المعلومات.

وحول ذلك تحدث ابو عبيدة الناطق الإعلامي باسم كتائب القسام لعرب 48 "ان التقرير الذي أوردته الصحيفة الإسرائيلية كانت به بعض الحقائق وبعض المغالطات، واذا كانت اسرائيل تعتقد ان كتائب القسام لديها 7 الاف مقاتل في قطاع غزة فنحن نخبرهم أن كتائب القسام لديها ضعف هذا العدد". ورفض أبو عبيدة التأكيد على امتلاك كتائب القسام صواريخ الكاتيوشا. وقال "لا نستطيع تأكيد امتلاكنا لهذه الصواريخ، لكن نؤكد ان كتائب القسام لديها قوة كبيرة وهي تعد هذه القوة لمواجهة العدو وليس لمواجهة اي طرف داخلي فلسطيني".

وحول الربط الدائم بين حركتي حماس ومنظمة حزب الله، أوضح أبو عبيدة أن الهدف الإسرائيلي من وراء ذلك واضح وهو ضرب حماس او تبرير اي جريمة يمكن ان ترتكب ضد حماس.

وقال إن إسرائيل تحاول من خلال ذلك ايضا زرع فتيل الفتنة أو الاقتتال الداخلي بسبب إشعار الفرقاء الفلسطينيين او المختلفين مع حركة حماس، ان حماس تعد القوة لمواجهتهم، فتقوم إسرائيل بتسريب مثل هذه المعلومات الى هذه الأطراف".

وأشار أبو عبيدة الى ان حماس لا تخفي سرا حينما تؤكد انها ستسعى الى تطوير قدراتها العسكرية بكل ما أوتيت من قوة ولن تتوانى لحظة عن امتلاك كل وسائل القوة وكل الأسلحة المتاحة من أجل مواجهة اسرائيل.

وقال "إن المعركة لازالت طويلة وكتائب القسام لن تدخر جهدا في زيادة قوتها وعدتها وعتادها في مواجهة العدوان.

ونفى ابو عبيدة ان يكون الحصار المفروض على الأراضي الفلسطينية والعمليات العسكرية التي ينفذها الجيش الإسرائيلي بحثا عن الانفاق التي تستخدم في تهريب الأسلحة قد أثرت على قدرات كتائب القسام التسليحية.

وأضاف إن حماس تعتمد على التصنيع الداخلي مبينا أن حركة حماس تستطيع امتلاك السلاح في ظل الحصار، وهي تستطيع ان تدخل السلاح الى القطاع بطرقها الخاصة، مؤكدا انه لا أحد يستطيع منعها من ذلك، لأنها تمتلك الإرادة في جلب السلاح والإعداد لمواجهة العدو – على حد وصفه.

## مجلة ألمانية: حزب الله لديه صواريخ متوسطة المدى

أفادت مجلة فوكس الاخبارية الالمانية أول أمس السبت، أن جماعة حزب الله الشيعية اللبنانية تمتلك صواريخ متوسطة المدى قادرة على ضرب أهداف في تركيا وجزيرة كريت اليونانية.

ونسبت المجلة إلى ما أسمته تقريرا سريا لوكالة الاستخبارات الخارجية الالمانية «بي ان دي» قوله إنه جرى إنتاج هذه الاسلحة في إيران ثم نقلت برا عن طريق سورية.

وجاء في مقال نشرته المجلة في طبعتها التي تصدر يوم الاثنين، أن هذه الصواريخ التي يبلغ مداها ألف كلم قد تم تسليمها إلى حزب الله بناء على طلب من الحكومة الايرانية. بيد أن وكالة الاستخبارات الخارجية الالمانية رفضت ما ورد في تقرير المجلة باعتباره غير صحيح ويفتقر إلى أي جوهر أو مضمون.

كما أشارت المجلة في تقريرها إلى أن حزب الله تسلم أيضا كميات كبيرة من منصات إطلاق الصواريخ، فضلا عن أسلحة أخرى وذخيرة.

## محكمة صهيونية تحكم بالسجن 240 سنة على فلسطيني

أصدرت المحكمة الصهيونية في معتقل "عوفر" قرب مدينة رام الله بالضفة الغربية خلال الأيام الأخيرة، مجموعة من الأحكام القاسية بالسجن المؤبد لعدد من أعضاء حركة المقاومة الإسلامية "حماس".

فقد أصدرت المحكمة يوم الجمعة قراراً بالسجن المؤبد ثماني مرات متراكمة، أي ما مجموعه 240 سنة، على الأسير جاسر البرغوثي، بينما فرضت على مراد البرغوثي عقوبة السجن المؤبد المتراكمة وعقوبة أخرى بالسجن لمدة ثلاثين عاماً. جاء ذلك بعد أن حملتهما المحكمة الصهيونية المسؤولية عن قتل ثمانية صهاينة في سلسلة من عملياتهم ضد الاحتلال. وقال الناطق بلسان جيش الاحتلال إنّ المحكوم عليهما نفذا هجماتهما بين عامي 2001 و2003.

وكانت المحكمة ذاتها قد أصدرت حكماً بالسجن المؤبد ثلاث مرات متراكمة، على أحد أعضاء حركة "حماس" من بلدة سلواد قضاء رام الله بالضفة الغربية.

## إجلاء 16 ألف أمريكي بعد انفجارات في منشأة كيميائية

أجلى رجال الشرطة والإطفاء في ولاية كارولينا الشمالية الأمريكية، آلاف الأشخاص مساء أول أمس، من مدينة أبكس، إثر وقوع عدة انفجارات تبعتها حرائق في منشأة لمعالجة النفايات الكيماوية في المدينة.

وأحصى المسؤولون عن المدينة إجلاء 16 ألف شخص في عملية استمرت طوال الليل من الأحياء السكنية التي تقع ضمن دائرة قطرها ميل حول المنشأة في إجراء احترازي. وقال مسؤول الطوارئ في أبكس جيس كريتش إن تقارير بلغتهم عن تكون سحابة كبيرة من غاز الكلورين جراء الانفجار والحريق غطت سماء المنطقة، مشيراً إلى أن التقارير أفادت بأن السحابة تزحف باتجاه الأحياء السكنية المجاورة. ودعا كريتش السكان العاجزين عن المغادرة إلى ملازمة منازلهم، والاتصال بالسلطات التي ستعمل على إخلائهم فورا.

وطالب المسؤولون السكان الذين لايزالون في المدينة، التي يقطن فيها 32 ألف شخص تم إخلاء نصفهم، بالانتباه من عوارض التسمم كالقيء والغثيان وآلام المعدة.

## "هيومان رايتس ووتش" تنتقد مجلس حقوق الإنسان الأممي

وصفت منظمة "هيومان رايتس ووتش" الدورة الحالية لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بأنها "مخيبة للآمال بشدة".

وقالت "بيجي هيكس"، مديرة إدارة تعزيز حقوق الإنسان في العالم في "هيومان رايتس" «هناك حاجة ملحة لأن يغيّر المجلس مساره ويتصدى بطريقة فعالة ونشطة لانتهاكات حقوق الإنسان التي يتعين أن تشغل وقته».

وأضافت أنه رغم إجراء حوار جيد ومفصّل في الدورة حول كثير من مواقف حقوق الإنسان الأكثر تعقيدًا في العالم، فقد انتهى الأمر بالكيان المؤلف من 47 دولة إلى عدم اتخاذ إجراء بشأن أي منها.

وقالت هيكس في مؤتمر صحافي "ذلك البيان لن يكون الإجراء الذي نتطلع إليه".

وأضافت "الجلسة مخيبة للآمال بشدة".

وكانت "هيومان رايتس" قد وجّهت انتقادات للمجلس في هذا الشهر متهمة إياه بتضييع "فرصة" لفضح "المجزرة" التي وقعت في مدينة أنديجان شرق أوزبكستان في ماي 2005.

## نواب استراليون يتهمون أمريكا بالكذب بشأن العدوان على لبنان

أكد الوفد البرلماني الاسترالي الذي أنهى زيارة للبنان أول أمس، أن الولايات المتحدة الأمريكية أعطت معلومات مغلوطة عن العدوان الصهيوني الأخير على لبنان؛ من أجل استمرار هذا العدوان والدمار والخراب الذي يسببه.

وقال لورى فيركسون النائب الفيدرالي في حزب العمال الاسترالي في مؤتمر صحافي في بيروت مساء أول أمس – بحسب "وكالة الأنباء السورية" – إن الإدارة الأمريكية أعطت لاستراليا معلومات مغلوطة؛ وهى التي مكنت من استمرار الاعتداءات الصهيونية على لبنان وأعاقت جهود وقف إطلاق النار.

وأكد النائب فيركسون أهمية أن تدرك وتستوعب "إسرائيل" أن استخدام القوة لم يحل شيئًا من




# أصحاب المواعيد الانتخابية؟



■ عبد العالي رزاقي

إذا كان الحديث عن الإصلاحات في الجزائر أفضل من تطبيقها، فإن لقاء الرئيس بوزرائه أفضل من حصيلة أعمالهم في اجتماعات مجلس الحكومة، وإذا كان همّ جميع الوزراء منذ مطلع شهر رمضان هو الاعتكاف على تحضيرات لقاءاتهم المبرمجة مع الرئيس، فإن أفضل ما في هذه اللقاءات هو أنهم سيكتشفون «الوجه الآخر» لبوتفليقة، مثلما اكتشف المواطنون «المستوى المنحط» للفنانين في الكاميرا المخفية، و«الجهل المركب» لعالم الفن.

وأغلب الوزراء الذين التقاهم الرئيس اكتشفوا أسرار وزاراتهم من خلال أسئلته وتدخلاته، فهل ستدرك الأحزاب التي تقف وراء هؤلاء الوزراء أن استخدام وسائل الدولة أو استغلال الوظائف في المواعيد الانتخابية القادمة لا يكون إلا إذا كانت "مبرمجة" مثل لجان المساندة.

**ولو كانت هناك ضمائر لقدم الكثير من الولاة استقالتهم لتدهور الوضع الأمني والمعيشي لمواطني ولاياتهم، ولو كان هناك أدنى إحساس بالمسؤولية، لقدم الكثير من الوزراء استقالتهم، بسبب الفضائح التي عرفتها مؤسسات وزاراتهم، أو بسبب ما لقنهم إياه الرئيس خلال جلساته معهم.**

## أسئلة لم يطرحها الرئيس؟

لو يطلب رئيس الجمهورية من وزرائه التصريح كتابيا له بممتلكاتهم، ويفتح تحقيقا في الموضوع، سيكشف حقيقة واحدة، وهي أن "الحديث عن الشيء" أفضل من معاينته، فالحديث عن خطر الازدواجية في الجنسية الذي نبه إليه الرئيس، أفضل من استبعاد أصحابه من المناسب، خاصة حين يصير الحديث إعلاميا عن وزراء من طاقمه، والحديث عن الخطر الذي يهدد الهوية اللغوية بتبني اللالغة، كما قال الرئيس، أحسن من تعيين مسؤولين سامين معوقين لغويا.

وإذا كان الشاذلي أول من وحد، في خطبه، ما بين المذكر والمؤنث، وقام بتفجير لغوي على حد تعبير أحد كتاب الثمانينات الذي اقتدى بالرئيس، فإن المفردات التي أدخلها لقاموس العربية مثل «التين» و«الاستيوعاب» و«السمش» ساهمت في تطوير النكتة السياسية في الجزائر.

لكن هل ينكر أحد على الشاذلي القرارات التي اتخذها وهي مجسدة في قوانين، أهملتها السلطات بعده، مثل منع المناصب السامية على الجزائريين ذوي الجنسية غير الأصلية أو ذوي «التعددية» في الجنسية، وحتى من هم يتزوجون من أجنبيات، حتى ولو كن اكتسبن الجنسية الجزائرية قبل 30 سنة، ومن أصول عربية.

لقد أدرك الشاذلي بن جديد، أو المحيطون به، أن سلطة الرئيس ليس في «الخطابة»، وإنما في اتخاذ القرار في الوقت المناسب، ويُحبَّذ الجمع بينهما، مثلما هو الحال بالنسبة لرؤساء عرب مثل جمال عبد الناصر، وهواري بومدين (محمد بوخروبة).

والمفارقة، في النظام السياسي الجزائري، أن التقرب من «الأولياء الصالحين» أو «الزوايا الدينية» هي الصفة المشتركة بينهم، وهذا على حساب الفكر الديني العقلاني.

والسؤال الذي كان يفترض على بوتفليقة طرحه في جلساته الماراطونية مع وزراء حكومته هو: كيف سيكون دور مؤسسات الوزارة الوصية في المواعيد الانتخابية القادمة. وما هو مستقبل «الأحزاب المولودة قيصريا» أو المبركة أو «هواة الانشقاق والتقويم أو التقييم الفوقي».

المؤكد أنه سيكتشف أنه في مملكة «لجان مساندة» تحت الطلب، وليس وزراء حكومة، وحتى لا يفهم كلامي بـ «التطاول» على أصحاب «السمو والمعالي والسيادة»، فإنني أتوقف عند حالات معينة يعرفها الداني والقاصي.

ولا أحد ينكر أن الأحزاب لا تستطيع تجنيد المواطنين لصالحها، لأنها أحزاب كارتونية، وليس لها وجود إلا على صفحات الجرائد، أو "الحفلات الدبلوماسية" أو مقراتها بالعاصمة فقط. وما هو مشترك بين جميع الوزارات هو "ظاهرة العنف" فوزارة الداخلية عجزت عن حماية المواطنين من الاعتداءات اليومية، في الشوارع الرئيسية، في المدن الكبرى، فما بالك بأماكن أخرى، وشاركت في التحايل على الرئيس، بقيام الولاة بـ "تغيير وجه المدينة" بأطنان الأصباغ، والتزفيت والديكورات المفبركة -وحين تزين الشوارع والساحات العمومية في العاصمة الجزائرية بـ "منتوج حرفي" تلقته هبة من دولة أخرى، تدرك المفهوم الخاطئ لخصوصيات الجزائر العاصمة.

وإذا كان همّ وزارة الداخلية هو سحب شهادات السياقة بسبب المخالفات في إشارة المرور، أو فقدان قطع غيار السيارات القديمة، فإن من يتعرض لسحب شهادة سياقته سيكتشف، من خلال تنقلاته لاستكمال الإجراءات، أنه في بلد قانونه "المحسوبية" وأدواته المناصب العليا، والعلاقات الخاصة جدا.

هل يعقل أن تقيم الشرطة أو الدرك أو الأمن "كمائن" داخل المدينة، أو حواجز دون إشارات؟ أيعقل أن يتجاهل من يوقفك أدنى مبادئ عمله، وهي التحية وعرض أسباب التوقيف؟

أذكر أنني كنت في القاهرة رفقة "مدراء صحف وطنية" وأحدهم فتح علبة سجائر، فتقدم منه الشرطي ليعاقبه بغرامة مالية بـ 10 جنيهات، وحين أصر الجزائري على إعطائه الوصل قال له: أتريد تقديمه للصوص أو للمواطنين، ولم استوعب ذلك إلا حين عدت للجزائر، ورأيت الحالة نفسها، بطريقة أكثر تحضرا.

ولو كانت هناك ضمائر لقدم الكثير من الولاة استقالتهم لتدهور الوضع الأمني والمعيشي لمواطني ولاياتهم، ولو كان هناك أدنى إحساس بالمسؤولية، لقدم الكثير من الوزراء استقالتهم، بسبب الفضائح التي عرفتها مؤسسات وزاراتهم، أو بسبب ما لقنهم إياه الرئيس خلال جلساته معهم.

كل وزارة همها الوحيد هو "تعلم الحفافة" في رؤوس اليتامى، فوزارة التربية أقرت تعليم الفرنسية في السنة الثانية، وحين فشلت نقلت ذلك إلى السنة الثالثة، ووزارة الرياضة حين فشلت في احتواء العنف في الملاعب إختارت "المقابلات المغلقة" حتى تلحق الإفلاس بالفرق الرياضية.

وحين يعترف الوزير بأن "المباريات الرياضية تباع" وتشترى، ولا يفتح تحقيقا في ذلك، وحين تكون ميزانية خمس فرق وطنية أكثر من ميزانية ولاية من الولايات الجزائرية، وتتبرع مؤسسات عمومية لرياضيين معنيين بـ 700 مليون سنتيم، وأخرى بـ 300 مليون سنتيم، أو تقطع الإعانة عن فرق معينة لـ "إسقاطها" تتأكد لدينا فرضية "وجود مافية رياضية" وأصحاب المليارات هم الذين يتحكمون في مصير "الوضع المزري" للرياضة في الجزائر.

أيعقل أن توظف جهات معروفة "الرياضة" لدفع جمهورها نحو انتخاب هذا الشخص أو ذاك في إحدى غرفتي البرلمان؟

صحيح أن هناك فرقا رياضية حسمت قضية الانتماء السياسي، ولها أكثر من 20 ألف منخرط، بمعنى أنها تملك قواعد أكثر مما يملكها الحزب الذي تنتمي إليه في ولايتها، لكن هناك فرقا ما تزال تحت رحمة "الممول" لدعم هذا الشخص أو ذاك في المواعيد الانتخابية القادمة. لو كانت السلطة تفكر في راحة المواطنين لرحلت عن العاصمة، لأن سبب الزحمة وجود الوزارات ومصالحها في قلب العاصمة، ولو كانت الولايات تفكر في مصلحة المواطنين، لأخرجت الملاعب من مدنها الكبيرة، وبنت أسواقا شعبية تليق بالبلاد والعباد.

لكن ماذا نقول عن وزارات تبنى حاليا وسط العاصمة! وماذا نقول عن وزارات مكلفة بتحضير السنة الثقافية العربية في الجزائر، ودور ثقافتها تتحول إلى مساكن، وهي لا تملك "قاعة واحدة" تشرف البلاد في عرض مسرحي أو سينمائي، أو استعراض غنائي، أو مكتبة تليق بمقام الجزائر.

إذا كانت المكتبة الوطنية منشغلة بالتنشيط الثقافي، بعد أن تخلت عنه دور الثقافة، واللجنة السابقة أو الأولى التي شكلتها للإشراف على السنة الثقافية قد انشغلت بطبع "تاريخ الصخور والقبور"، واستنساخ كتاب السنة الجزائرية الفرنسية في فرنسا، وتحويل التظاهرة الثقافية إلى "صفقة" بين الناشرين واتحاد الكتاب صار "فضيحة في المحاكم"، والجمعيات تتفاوض مع الأحزاب على تضليل المواطنين لانتخاب هذا الشخص أو ذاك.

وحتى لا أقول إن الفضل في زيادة الأجور للعمال يعود إلى "الاستفتاء المرتقب على الدستور" وليس إلى مفاوضات الثلاثية، فإنني أتساءل: ما مبرر إجراء انتخابات في مجتمع مغلق سياسيا، ومعوق ثقافيا، ومنهار اجتماعيا، وجامد اقتصاديا.

## أحزاب الكلام المباح؟

وحين يجرؤ رئيس حزب على الدعاء للرئيس بالصحة والعافية، وليس بالتوفيق والنجاح في برنامجه، وحين تصير أحاديث "أصحاب القرار" عن شغور منصب الرئيس خلال عطلته غير المعلنة للشعب، ويروج لإشاعات "مرضه" ويخرج وزير ليعلن أنه بصحة جيدة، فهذا يدل على عدم احترام الشعب.

أيعقل أن تختصر "البلاد"، ويرهن مستقبلنا في "مرض أو صحة شخص" والكل يدرك أن الساعات التي يقضيها في استنطاق وزرائه، لا يستطيع غيره، مهما كانت صحته، أن يقوم بها.

لو كان عاجزا عن القيام بمهماته الدستورية لأقدم على الاستقالة، لأن بوتفليقة يدرك جيدا أن سمعته أهم من المنصب نفسه.

ولكن أصحاب الألسنة الطويلة والمواعيد الانتخابية هم الذين يحاولون "تضليل الرأي العام" والإبقاء على الجزائر تراوح مكانها.

إذا كان الرئيس يدين مزدوجي الجنسية، والوزير يعينهم في وزارته، وإذا كانت العدالة تقضي بمتابعة إطارات سامية وتوقفهم عن عملهم، في حين مؤسسة دستورية أخرى تستقطبهم في صف طاقمها، وإذا كان الرئيس يدعو إلى محاربة المعوقين لغويا، وأحد الوزراء يعين واحدا منهم في منصب مهم، فكيف يمكن تقييم هذه الفوضى؟

يقول المثل الشعبي "الجديد حبو والماضي لا تفرط فيه" ويقول الواقع إن المسؤول الذي يذهب أفضل ممن يأتي بعده، واليوم الذي يمر أسوأ من اليوم الذي مر قبله.

فإذا كانت بعض الدوائر الرسمية فشلت في تشويه صورة الشيخ جاب الله عبد الله، الذي كاد أن يكون رئيس الحزب الوحيد الذي يشارك في الفضائيات العربية، بعد أن حاول المنشقون عنه خطف الحزب إعلاميا، أذكر أن رئيس الحكومة السابق رضا مالك سألني بحضور أحدهم: هل الخلاف أيديولوجي؟ فرد عليه المعني بالأمر: "لا"، فاستغرب.

والحق يقال إن جميع من انشقوا عن أحزابهم بدءا من الـ 40 حراميا الذين انشقوا عن الرئيس الأسبق أحمد بن بلة عام 1988، مرورا بالجناح المعارض لحزب آيت أحمد الذي لم يعتمد رسميا، ومجموعة الإنقاذ الموالين جهويا لسيد أحمد غزالي عندما كان رئيس حكومة، وانتهاء بمحاولات الانشقاق على الفقيد محفوظ نحناح أو الانشقاقات داخل جبهة التحرير، والتجمع الوطني الديمقراطي، وغيرها من الأحزاب التي لم تسلم من رياح التقرب للسلطة.

ومن المفارقات العجيبة أن تطيح جماعة قاسم كبير بأحمد أويحيى وتلتف حول الشريف رحماني، فلا يجد ملاذا للعودة سوى اللجوء إلى الرئيس، لكن جماعة أخرى قد تلتحق قريبا بجبهة التحرير، وهذا يعني أن التجمع الوطني الديمقراطي سيقع له ما وقع لحركة الإصلاح، فحركة الإصلاح تعرضت لـ "طعن" من قيادات في حزب في السلطة، وها هو هذا الحزب يتعرض لضربة قوية، بعد أن استرجع جاب الله مشروعيته.

صحيح أن التداول على رئاسة الأحزاب "غير مسموح به" في نظام التعددية السياسية في الجزائر، لأن معظم الأحزاب هي من بنات أفكار شخص وليس مجموعة، وبالتالي فإذا رحل يموت الحزب، والدليل أن النهضة ماتت بعد ترحيل جاب الله عنها، وأن حركة الإصلاح دون جاب الله ستكون على خطا النهضة.

لكن هذا التداول مسموح به في "حزب واحد" وهو جبهة التحرير، لأن القرار في يدي الرئيس وليس الأمين العام للحزب.

ويبدو أن الأحزاب التي تعارض "مسعى الرئيس" سيتم محوها من الخريطة السياسية، إلا إذا كانت تنتمي إلى "تيزي وزو" أو العروش، ولهذا فالسباق بين الجميع هو في الولاء له.

ويخيل لي أن الرهان لدى الأحزاب هو على الانتخابات وتقاسم المقاعد في الغرفتين، لكن هذه المرة، سيجد المترشحون من غير جبهة التحرير وحمس والإصلاح والتجمع الوطني وجبهة القوى الاشتراكية وحزب العمال أنفسهم رهن أصحاب المال.

وإذا كان أنصار "بن فليس" في الانتخابات القادمة سيمثلون أقل من 20٪ من قيادات جبهة التحرير المحلية، فإن المنشقين عن حزب جاب الله سيلتحقون بمن يؤطرون عودة رابح كبير إلى الساحة السياسية، وسيجد المنشقون عن "الأرندي" فرصة في العودة إلى جبهة التحرير أفواجا أفواجا.

وأتصور أن التوجه العام للمشرفين على "تأطير" المواعيد الانتخابية القادمة هو منح جبهة التحرير الأغلبية، وتقسيم باقي المقاعد بين التيارين الإسلامي واللائكي، على أن يكون للقوائم المستقلة ثقل، بحكم المال.

ما لا يقال في حضرة أصحاب المواعيد الانتخابية أن الجزائر صغُرت دوليا، وتقلصت ديمقراطيا، وأخشى أن تفقد الانتخابات طعمها، ونصبح أمثلة في "الديمقراطية الشكلية" ونماذج للأحزاب الانتهازية، والولاءات للحاكم على حساب المحكوم.

**أيعقل أن تختصر "البلاد"، ويرهن مستقبلنا في "مرض أو صحة شخص" والكل يدرك أن الساعات التي يقضيها في استنطاق وزرائه، لا يستطيع غيره، مهما كانت صحته، أن يقوم بها.**

### رمضان بالوادي

# عروس رمضان.. المسحراتي.. وطاب والاَّ مازال !

**تظل مدن وقرى الوادي منذ حلول الشهر الفضيل تعرف تميّزا خاصا وفريدا في تعلقها باستمرارية تلك العادات والتقاليد الراسخة، والتي لم يغيّر تعاقب الأزمنة والفصول من أمرها شيئا، وظلت تلك الصور والمشاهد الرمضانية القديمة معادة بصيغ جميلة من طرف الأجيال الحالية بالرغم من انتشار الساعات الرقمية والناطقة والبرابول، ومقاهي الأنترنيت!**

باديس قدادرة

فرمضان يبدأ عند سكان الوادي قبل الموعد المحدّد، وبالضبط في أيام الأسبوع الأخير من شهر شعبان، عندما يشكل صبية وأطفال الأحياء الشعبية فرقا ومجموعات صوتية بطرائق عفوية وغير منتظمة، وهم يجوبون الشوارع والأزقة طولا وعرضا معلنين عن قرب موعد حلول شهر الصيام. ويستعمل الأطفال في إعلاناتهم البريئة عُلب الطماطم المستعملة ومواد حديدية أخرى للقرع عليها، مرددين أهازيج شعبية بسيطة ومرتجلة كقولهم:

**أوجاكم رمضان**
**يا شرّابين الدخان**
**أوجاكم في لمّه**
**يا شرابين الشمه**

وكثيرا ما ينزعج المدخنون و(الشمّامون) من سماع هذه الأهازيج الرمضانية فيجرون وراء الصبية طالبين منهم الكف عن هذا الأداء المتواصل حتى يواصلوا (الاستمتاع والتلذذ) بنكهة التبغ والشمّة!

وبمجرّد "بث" هذا الإعلان الرمضاني المسبق تبدأ العائلات السوفية في تنفيذ البرنامج التحضيري المسبق لاستقبال هذا الشهر الفضيل وذلك بالانتهاء من عمليات طحن القمح وفرز التمر، ونقل الصغار إلى إمام المسجد ليقيس عليهم (خيط الصيام) ويحدّد ما إذا كانوا قد انضموا إلى فريق الصائمين، وهي عملية يكشف الإمام من خلالها بلوغ الصبي أو الصبية مرحلة الصوم، أو أن يقرّر تأجيل ذلك إلى الموسم القادم! كما تشرع العائلات في تنظيف وطلاء المساكن والبيوت وتحضير قاعات الإستقبال (السقيفة) في الوقت الذي يتهيأ سكان بعض الأحياء الشعبية إلى تأجير أحد المساكن الشاغرة وتحويلها إلى مقهى شعبي لمواصلة السمر الإجتماعي بعيدا عن ضجيج الأطفال وثرثرة النساء!!

أما الأطفال، فلا يتوقفون عن نشاطهم الرمضاني عند حلول الشهر، بل تراهم يستعدون لمرافقة (المسحراتي) أو "بو طبيلة"، وهو يجوبُ شوارع وأزقة الأحياء الشعبية لمدينة الوادي قارعا على طبله، إيذانا بحلول موعد السحور والإمساك. ويسعد المسحراتي (وعادة ما يكون من أبناء المرحوم عمي مسعود الوصيف) بهذه المرافقة الصبيانية حتى يقتسم معهم موائد السحور وأطباق الحلوى التي عادة ما تخرجها العائلات الكريمة لهذه المجموعة إعترافا بفضلها في الاعلان عن قرب موعد الإمساك.

وقد حدثني عمي مسعود (قبل وفاته) بأنه مأجور - إن شاء الله - على هذا العمل المتوارث عن جدّهم الأول الذي نصحهم بمواصلة المسيرة وإعلام الناس بموعد الإمساك ودعوتهم لتناول السحور.. وما في ذلك من بركة وأجر وثواب.

ويبقى سكان الأحياء الشعبية بالوادي ينتظرون مرور عمي مسعود (أو أحد أبنائه حاليا) وهو يناديهم للسحور مردّدا أهازيج شعبية عجمية وعربية مختلطة كقوله:

**نُوضي اتسحّري يا لالـه**
**نوضي اتسحري**
**نوضي حضري السحور**
**وعمري الدار بخور**
**والصلاة على الرسول**

وكثيرا ما يطلب البعض من عمي مسعود (رحمه الله) أو أحد أبنائه أن يزوّد الضرب على الطبل أمام منازلهم أو أن يناديهم بأسمائهم، فيردون عليه التحية (فجرا) ويخرجوا له أطباقا مُنوّعة من المأكولات والحلوى والتي كثيرا ما يتركها للأطفال المرافقين ليلتهموها التهاما (رقميا)! ويصعب على الناس في الوادي تصديق إمساكية الإذاعة والتلفزيون أو ضبط مواعيدهم على عقارب الساعة الحائطية مهما كانت دقيقة، ولا يرون إلا في عمي مسعود المسحراتي وطبله نكهة القيام لتناول السحور والإستعداد لأداء صلاة الفجر.

ويستمر هذا المسحراتي أو (بوطبيلة) في قرع الطبل والضرب عليه وترديد أهازيج السحور طوال ليالي شهر رمضان، على أن يتسلم جائزته الكبرى يوم العيد من سكان الأحياء الشعبية والذين يزوّدون قافلته "العيدية" سميدا وزيتا ومواد غذائية أخرى، بالإضافة إلى أطباق الحلوى المتنوّعة.

ولا تتوقف تلك المشاهد والصور الرمضانية الجميلة عند إعلان الصبية عن موعد حلول رمضان وأداء (بوطبيلة) مهمة التبريح عن السحور، بل تتعداه إلى غير ذلك على مستوى نسوة الأحياء الشعبية اللواتي يُقمن في هذا الشهر المبارك أنواعا من الحفلات والأعراس الرمزية، بحيث يجتمعن كل ليلة رمضانية في أحد منازل الجارات ويشكلن حلقة عرس تقليدية وجميلة جدا، بطلتها عروس مصنوعة من خشب (كعرائس القراقوز) إلا أنها أكبر وأطول بكثير، وتسمى عندهن بعروس رمضان!

ولم أفهم صراحة مصدر هذا النوع من المسرح الإيمائي ومداعبة مثل هذا النوع من العرائس البهلوانية عموما إلا عندما كشفت لي إحدى نساء الحي بأن الأمر لا يتعدّى مجال الترفيه عن النفس والإستمتاع بليالي رمضان في جو من السمر والطرب والغناء المحلي. وتقول الحاجة مريم التي كثيرا ما استضافت عروس رمضان في بيتها وصفقت لها طويلا، إن عروس رمضان هي فرصة لدعوة نساء الحي للإلتقاء في ليالي هذا الشهر الفضيل بعد أن يقصد الرجال المساجد والمقاهي وفضاءات أخرى، وذلك لقضاء وقت طيّب من المتعة والترويح عن النفس. وإن كانت (عروس رمضان) قد بدأت تعرف نوعا من الغياب التدريجي، إلا أن عددا من نسوة الأحياء الشعبية مازلن محافظات على إستمرارية إنتاج مثل هذا النوع من الصور والمشاهد الرمضانية الجميلة جدا.


المسحراتي..أصالة وتقاليد

أما في يوم 27 رمضان، أو ما يسمى عند سكان الوادي بيوم القدر، فإن الإحتفال به يبدأ - أيضا - صبيا، بحيث يقوم الأطفال الصغار في صباح هذا اليوم باكرا، ويبدأون جولة مراطونية يدقون فيها على أبواب المنازل، وهم يرددون أهازيج شعبية تتضمن في مجملها الدعوة إلى إخراج صدقة القدر، وهي عبارة عن تشكيلة من الحلويات في الفترة الصباحية، وأطباق من الكسكي المغطى بكراديس اللحم في فترة ما بعد الظهيرة.

ويشكل أطفال الأحياء الشعبية مهما بلغت أعمارهم، مجموعات صغيرة متباعدة، وهم يرددون:

**طاب وإلا مازال**
**كان طاب هاتوه**
**كان مازال خلوه**
**نزيدوا ساعه وانجوه**

وذلك بإيقاع جميل جدا، فترد عليهم النسوة إما (طاب) وإما (مازال). وهكذا يعودون محملين بأكياس من الحلوى والمقبلات والمكسرات وهدايا أخرى، بينما يتم توزيع الكسكسي عليهم في فترة ما بعد الظهيرة. ولم أفهم - صراحة - لماذا لا يشبع الأطفال في هذا اليوم بالرغم من استهلاكهم لكميات كثيرة من اللحم والكسكسي؟!

و(طاب وإلا مازال) أو صدقة الأموات في يوم القدر، هي عادة ما يخرجها أهل الموتى عن ذويهم في هذه الليلة المباركة، طلبا لهم المغفرة والرحمة، وغالبا ما تكون الصدقة من بعض المأكولات التي كان يفضلها المرحوم في حياته!

وقد لا تقتصر الصور والمشاهد الرمضانية في مدينة الوادي وأحيائها الشعبية على سلسلة المسحراتي، وطاب وإلا مازال، وعروس رمضان، بل تتعداها إلى مجالات أخرى أكثر طرافة وجمالا وبركة مثل (بخور 27) الذي تكون من حزمة من العطور والعود والعنبر والبخور والتي يتم وضعها أمام الإمام ليُصلي عليها تراويح ليلة القدر أو ليلة 27، فتسمى بخور 27، والذي يتم توزيعه واستعماله في مجالات عديدة، إلا أن الصور الذي ذكرناها هي الأكثر انتشارا في الماضي والحاضر، وقد تدوم إلى غاية المستقبل، إن وجدت - بالطبع - العناية والإهتمام اللازمين؟!

---

### عادات العاصمين في نصفية رمضان

# ختان الأطفال... تنويع المأكولات وصيام لأول مرة

تحظى ليلة النصف من الشهر الفضيل أو ما يعرف "بالنصفية" عند العاصميين بإحتفالات خاصة ومميزات تعطيها ملامح رمضانية، ودينية كبيرة.

ومن بين الإحتفالات المشيدة بهذه الليلة المباركة "ختان الأطفال" حيث تشمل هذه الأخيرة عمليات فردية أو جماعية لأطفال محتاجين أو يتامى، كما تشهد عملية "ختان الأطفال" تحضيرات خاصة تقوم بها النساء للاحتفال بهذا الحدث السعيد، فمن تحضير مختلف المأكولات التي تزين موائد الإفطار كالمثوم وشطيطحة جاج وطاجين الزيتون إلى تحضير مأكولات تقليدية كالطعام بالخضر، إلى مختلف الحلويات التي تزين القعدات والعرضات التي تجمع الأهل، والأقارب من أجل الاحتفال، وتتخلل هذا الأخير تصديرة "المختن" بزي تقليدي يبرز أصالة العاصميين وعاداتهم، دون أن ننسى فرق "الزرنة" التي يستمتع الحاضرون بما تقدمه من عزف.

من جهة أخرى، يكون الاحتفال بليلة الخامس عشر من رمضان بصيام الأطفال لأول مرة هذا حتى يعتادوا على الصيام، ويكون الاحتفال بهم بطريقة خاصة تحضيرا وتشجيعا لهم.

كما يجتمع الرجال في المساجد والساحات من أجل أداء صلاة التراويح وتلاوة القرآن الكريم لتبقى هذه الليلة محطة إيمانية أخرى لكسب الأجر والثواب.

■ فائزة - أ. بن يطو

---

## هكذا أرى

بقلم: خليل بن أحمد

### أقيموا حيث شئتم

كنت مع صديق نتجول في ضواحي العاصمة قبل اذان المغرب بقليل، وفي نواحي حيدرة، أراني صديقي قصرا في غاية الروعة منتصبا كالقلعة المنيعة وقال لي: "هنا يسكن فلان"، وفلان هذا مسؤول سابق كبير في الدولة، وواصلنا التجوّل ولم نبرح حيدرة ومرتفعاتها حتى أراني مرة أخرى عمارة وقال لي "أرأيت هذا الطابق الرابع هو كله لنفس المسؤول"، قلتُ ما شاء الله ورجوت صديقي أن نعود، فالمغرب يكاد يداهمنا، وفي الحقيقة أردت أن أنهي عمر هذا المشوار قبل أن أكتشف قصرا ثالثا، ورابعا لنفس الشخص. وفي طريقنا قابلتنا مقبرة "سيدي يحيى"، فقلت لصاحبي "هنا سنسكن جميعا" ومضينا راجعين.

أنا لا أقص عليكم هذه الحكاية إدانة لبحبوحة المسؤولين، فمن حق الإطار السامي أن يعيش في رخاء وكرامة، ولكن ما معنى أن يستولي، بحكم الوظيفة، على قائمة لا تنتهي من الممتلكات؟ .. ما معنى أن يلبي رغبة شهيته المرضية في الاستحواذ والنهب المفرط؟ وما معنى أن يضيف إلى سيرته الذاتية مساحة معتبرة من السلوك المخزي جشعا وتسلطا واستيلاء؟ والمصيبة أن هذا الرجل - مثلا - لا يفوت أي فرصة - في الصالونات - لإعطاء الدروس في الأمانة والفضيلة، والتذكير بالقيم والمبادئ، ولا يلبث أن يفتح نيرانه على غيره مُهينا، مُدينا ومُجرِّحا في العديد من الحالات، أيها النافذون المتملّكون المتسلطون، افعلوا ما شئتم وانهبوا ما شئتم وأقيموا حيث شئتم، لن تتمكنوا من الإقامة في مكانين فقط "قلوبنا" و"التاريخ".

---

### مطاعم الرحمة في بشار

# موائد الخواص تزاحم موائد السلطات الرسمية

عرفت الأجواء التضامنية خلال هذا الشهر الفضيل بمدينة بشار مبادرات جدّ مشجعة استحسنها الصائمون لكونها ساهمت في دعم العمل التضامني وتنمية جانب البر والإحسان، الذي كان فيها سابقا مقتصرا على القفة الرمضانية ووجبات الإفطار على الهيئات التضامنية من هلال أحمر وبلدية ومديرية الشؤون الدينية. وكانت أول التفاتة مشجعة شدّت انتباه المواطنين مقهى بوسط المدينة حوّله صاحبه في هذا الشهر الفضيل إلى مطعم لتقديم وجبات إفطار ساخنة لعابري السبيل والمعوزين والفقراء والمتشردين بما يفوق 80 وجبة يوميا قابلة للزيادة في ظل التهافت الكبير حسب أحد العاملين على هذا المطعم من قبل المحتاجين لدرجة أن الكراسي والصحون باتت لا تكفي في بعض أيام الإفطار الماضية لتلبية الطلبات.

وما ساعد مطعم الرحمة هذا على جلب عدد كبير من كل الفئات المعوزة والمسافرين تواجده بقلب مدينة بشار قرب الأسواق ومحطات الحافلات، حيث يكون التوجه إليه ساعة الإفطار أمرا سهلا.

هذا ويقول أحد عمّال المطعم أن كل المتسولين الذين يجلسون قرب الأسواق والمسجد لا يغادرون المكان طيلة النهار حتى موعد الآذان أين يجدون المطعم على بعد خطى منهم ليأخذوا حظهم من وجبة الإفطار التي تتركز على التمر والحليب والحساء الذي يتنوّع من يوم لآخر.

من جهة أخرى، تعرف العملية التضامنية الخاصة بمطاعم الرحمة هذا العام تباطؤا ملحوظا في ضبط قوائم المحتاجين من قبل رؤساء الأحياء وكان مطعم الرحمة التابع لمديرية الشؤون الدينية قد خصّص 260 وجبة ساخنة و300 أخرى محمولة، ناهيك عن المطاعم التي تشرف عليها كل من البلدية والهلال الأحمر الجزائري.

■ ح. فاطمة

الحلقة الحادية عشرة

## القصص بين القرآن والكتاب المقدس

كثيرة هي أوجه التشابه والاختلاف في سرد القصص بين القرآن الكريم والكتب السماوية الأخرى، على الرغم مما اعتراها من التبديل والتحريف، وفي هذه الحلقات نحاول الوقوف على بعض الأمثلة نقارن فيها بين ما ورد في القرآن والكتاب المقدس.

بقلم: عبد الله الشريف

## طوفان نوح

**حسب (الكتاب المقدس) فإن سبب الطوفان يعود إلى غضب الله على البشر جميعا، وليس قوم نوح فقط، وسبب هذا الغضب يعود إلى انجذاب أبنائه (أي أبناء الله) إلى نساء البشر، واتخاذهن زوجات، واستيلادهن أبناء يجمعون صفات البشر والآلهة (جبارين).**

**(انجذبت أنظار أبناء الله إلى بنات الناس فرأوا أنهن جميلات فاتخذوا لأنفسهم منهن زوجات حسب ما طاب لهم(...) وبعد أن دخل أبناء الله على بنات الناس ولدن لهم أبناء، صار هؤلاء الأبناء أنفسهم الجبابرة المشهورين منذ القدم) تكوين 6 ؛ 51.**

**وتعتبر هذه الفقرة أكثر فقرات (الكتاب المقدس) وضوحا في موضوع ترويج فكرة تعدد الآلهة، ويعتقد علماء اللاهوت أن هذه الفقرة ناتجة من تأثير الديانات الإغريقية التي كانت تتعامل مع الآلهة كعائلات تتزاوج أحيانا مع البشر، ويولد لها من هذا التزاوج أبناء جبارين، ولعل هرقل الجبار الشهير في الأساطير الاغريقية كابن للإله زيوس وامرأة بشرية خير مثال على ذلك. المهم، أن الله لم يكتف بذلك، بل عاد وقرر إهلاك البشر والمخلوقات جميعا لهذا السبب، ولأن شرورهم قد كثرت على الأرض. (ورأى الرب أن شر الإنسان قد كَثُرَ في الأرض، وأن تصور فكر قلبه يتسم دائما بالإثم، فملأ قلبه الأسف والحزن لأنه خلق الإنسان. وقال الرب: «أمحو الإنسان الذي خلقته عن وجه الأرض مع سائر الناس والحيوانات والزواحف وطيور السماء، لأني حزنت أني خلقته» أما نوح فقد حظي برضى الرب). تكوين 6؛ 85.**

**إذن، غضب الله كان عاماً على كل المخلوقات من بشر وحيوانات وزواحف وطيور. بسبب شرورهم التي جعلت الله يندم على خلقهم، ويقرر إبادتهم على الرغم من عدم توضيح التوراة لهذه الشرور.**

**القرآن يسوق سببا مختلفا للطوفان، وهو السبب الدعوي، فقد دعا نوح قومه حوالي ألف سنة، ولكن لم يتبعه إلا قلة قليلة جدا، وعلم الله سبحانه وتعالى أن لن يتبعه بعد ذلك أحد، فحق الطوفان على القوم الظالمين: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَارًا فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَاراً﴾ نوح؛ 81.**

**الطوفان إذاً في الرواية القرآنية كان بسبب عصيان قوم نوح وتماديهم بكفرهم، وكان خاصا بقوم نوح فقط ولم يشمل كل الكرة الأرضية، أي أن الهلاك كان عاما ضمن منطقة جغرافية محددة يسكنها قوم نوح، بدليل قوله تعالى. ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ نوح 1**

**فنوح إذا كان نذير قومه، والعذاب الأليم أتى لهم، كما دلت الآية الكريمة السابقة وكما تدل عليه عشرات الآيات في السور العديدة في القرآن الكريم. بعد أن استمرت هذه الملحمة بين الحق والباطل تسعمائة وخمسين سنة، حق العذاب على قوم نوح، وكان الغرق هو ما ينتظرهم، فأمر الله رسوله ببناء الفلك، فشرع نوح بتلبية أمر الله.**

### بناء الفلك (سفينة نوح)

**حينما قرر الله إبادة البشر طلب من نوح أن يبني فلكا وأعطاه مواصفاته (طوله وعرضه وارتفاعه ونوافذه وعدد طبقاته ونوع خشبه وكيفية طلائه بالقار). وذلك حسب (الكتاب المقدس). أما القرآن فيتعرض لأمر الله لنوح ببناء الفلك بعنايته بدون التعرض للتفاصيل، ولكنه ينفرد بوصف علاقة نوح بقومه حينما كان يصنع الفلك وكيف أنهم كانوا يسخرون منه حينما يمرّون بجانبه وهو يعمل ببنائه. ﴿وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلاَّ مَن قَدْ آمَنَ فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ، وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلاَ تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ، وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُواْ مِنْهُ قَالَ إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ﴾. هود؛3836.**

### ركاب الفلك

**في (الكتاب المقدس) يأمر الله نوحاً أن يحمل معه في السفينة أهله جميعا وزوجين من كل جنس من المخلوقات، وفي مكان آخر يرفع العدد إلى سبعة أزواج من المخلوقات الطاهرة فقط مع إبقاء المخلوقات غير الطاهرة على حالها أي زوجين اثنين فقط. بينما يبيّن القرآن أن الله قد أمر نوحا بحمل من آمن معه فقط من أهله وقومه وزوجين من كل جنس من المخلوقات. ﴿حتى إذا جاء أمرُنا وفار التنور قُلْنا احمِلْ فيها من كلّ زوجيْن اثنيْن وأهلَكَ إلاّ من سبَقَ عليه القول ومَنْ آمَنَ وما آمَنَ معه إلا قليل وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها إن ربّي لغفورٌ رحيم﴾ هود؛ 40.**

## مع العظماء

### أسيد بن خضير... بطل يوم السقيفة

ورث المكارم كابرا عن كابر... فأبوه خضير الكتائب كان زعيم الأوس، وكان واحدا من كبار أشراف العرب في الجاهلية، ومقاتليهم الأشداء... وفي يوم السقيفة، إثر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أعلن فريق من الأنصار، وعلى رأسهم سعد بن عبادة أحقيتهم بالخلافة، وطال الحوار، واحتدمت المناقشة، كان موقف أسيد، وهو كما عرفنا زعيم أنصاري كبير، كان موقفه فعّالا في حسم الموقف، وكانت كلماته كفلق الصبح في تحديد الاتجاه... وقف أسيد فقال مخاطبا فريق الأنصار من قومه: «تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين... فخليفته إذن ينبغي أن يكون من المهاجرين... ولقد كنّا أنصار رسول الله... وعلينا اليوم أن نكون أنصار خليفته»... وكانت كلماته، برداً، وسلاماً...

### بعد الإساءة الصادرة عن التلفزيون الحكومي

# دعوات للغضب ضد الإساءة الدنمركية الجديدة



الدنمرك أعادت الإساءة رغم الغضب العارم في العالم الإسلامي

في ردود فعل غلب عليها الدعوة إلى غضب واع وحضاري، امتدت أصوات الشجب لبث التلفزيون الحكومي الدانمركي شريطا مصورا يتضمن رسوما مسيئة لنبي الإسلام، إلى خارج الدانمرك لتشمل قوى وشخصيات إسلامية في دول أخرى مثل مصر والأراضي الفلسطينية.

ففي مصر، دعت جماعة الإخوان المسلمين أقوى جماعات المعارضة والتي تهيمن على نحو 20٪ من مقاعد البرلمان لاستنكار ما حدث بوسائل سلمية كالتظاهر وتداول رسائل الاحتجاج، فضلا عن مطالبة الحكومات والمنظمات العربية والإسلامية بالسعي لإصدار مواثيق دولية تجرم الاعتداء على المقدسات السماوية.

واعتبرت الجماعة أن «تكرار هذه الأفعال هو دليل على عمق العداوة التي تكنّها قطاعات معيّنة في الغرب للإسلام ولرسول الإسلام وللمسلمين (وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ) وهى عداوة ليس لها من سبب سوى كراهية الحق والعدل والإنصاف وكل القيم الحميدة التي يتصف بها الإسلام ويدعو البشرية للتحلي بها». وكانت مقاطعة ملايين المسلمين لمنتجات الألبان الدانمركية على خلفية الأزمة الأولى للرسوم المسيئة تسببت في تراجع صادرات هذه المنتجات بنسبة 85٪ خلال فبراير 2006. وكانت عدة شخصيات ومنظمات إسلامية حول العالم توافقت أثناء الأزمة الأولى على دعوة المحتجين على الرسوم المسيئة للرسول الكريم إلى «غضب عاقل» وعدم اللجوء إلى العنف، وذلك بعد مقتل أكثر من 50 شخصا في آسيا وإفريقيا والشرق الأوسط خلال عاصفة الاحتجاجات التي اجتاحت جميع أنحاء العالم.

وفي إطار ردود الفعل على بث التلفزيون الدانمركي للرسوم المسيئة الثانية، ندد الشيخ حامد البيتاوي رئيس رابطة علماء فلسطين وعضو المجلس التشريعي بعرضها، مشددا في الوقت نفسه على ضرورة أن يكون الرد الإسلامي «حضاريا»، وكذلك على أن «التمسك بالدين هو المخرج أمام الهجمات الأخيرة على الإسلام». واعتبر البيتاوي أن عرض الرسوم «جزء من حملة صليبية يهودية غربية مسعورة ومنظمة ضد الإسلام ورموزه تشن منذ اليوم الأول لبعثة الرسول الكريم». واستند في ذلك لقول الله تعالى: (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملّتهم).

وأضاف أن «هذه الحملة يشنّها الغرب بعدة طرق منها العسكري كما هو الحال في العراق وأفغانستان وفلسطين، والعقائدي والفكري كتغيير مناهج الدراسة والتشكيك والسخرية من رموز الإسلام».

وأوضح البيتاوي أنه «قبل قليل من طرح الصور للمرة الثانية في الدانمرك هاجم بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر، وهو أبرز شخصية مسيحية في العالم، الإسلام واعتبره دين عنف وانتشر بحد السيف، كما اعتبر الرئيس الأمريكي جورج بوش في وقت سابق أن الإسلام دين فاشي وأن الحرب على العراق حرب صليبية». وخلص إلى أن «كل هذا يدل على تنامي ظاهرة الكره والعداء للإسلام والمسلمين». وعرض التلفزيون الحكومي الدانمركي شريطا مصورا لأحد الهواة يظهر شبانا من أعضاء حزب «الشعب الدانمركي» - المشارك في ائتلاف الحكومة - يشاركون في مسابقة لرسم صور مسيئة للنبي محمد.

وأثارت تلك الرسوم الجديدة ردود فعل قيادات إسلامية بارزة طالبوا الحزب بفصل هؤلاء الأعضاء، معتبرين أن تكرار تلك الرسوم المسيئة في الدانمرك هو استخفاف بردود فعل المسلمين.

وتصور إحدى رسوم المسابقة على ما يبدو الرسول صلى الله عليه وسلم «يتبول ويشرب الجعة»، كما يعرض شريط آخر من الرسوم المسيئة في ذلك الفيلم النبي محمدا «وقد أحاطت به زجاجات جعة»، ويصوره في صور أخرى على أنه «إرهابي يقصف كوبنهاجن».

◆ الوكالات

## رمضان عبر العالم

# رمضان في سلوفينيا... ذكرٌ وعبادةٌ

إن المسلمين هناك يعتمدون في إثبات هذا الشهر على خبر وسائل الإعلام، والتي بدورها تعتمد على رؤية الدول الإسلامية كالسعودية وغيرها في هذا الشأن. ومع ثبوت شهر رمضان تطرأ بعض التغييرات على حياة المسلمين هناك، في حين تبقى وتيرة الحياة على حالها عند باقي سكان تلك الدولة. والمسلمون في سلوفينيا يحافظون على سُنَّة السحور في هذا الشهر، ومن معتادهم في وجبة السحور أن يتناولوا طعام (الشوربة) و(البطاطس).

ويقضي المسلمون السلوفانيون ليالي رمضان في العبادة، ومجالس الذكر، وحضور مجالس العلم، وتلاوة القرآن التي يقوم عليها بعض أهل العلم الذين تخرجوا من الجامعات الإسلامية في الدول العربية، كالأزهر وغيره، وقد يزور تلك البلاد بعض أهل العلم المسلمين من البوسنة، أو النمسا، أو إيطاليا.

وتشهد صلاة التراويح إقبالاً لافتًا من مسلمي سلوفينيا؛ حيث يحرص الجميع على شهود تلك الصلاة، التي يصلونها عشرين ركعة، يتخللها درس ديني، أو موعظة حسنة. ولا يختم القرآن في تلك الصلاة إلا في بعض المساجد، أما أغلب المساجد فتكتفي بقراءة قصار السور، تخفيفًا وترغيبًا للمسلمين في أداء صلاة التراويح كاملة. ويلاحظ مشاركة النساء في هذه الصلاة بأعداد غير قليلة.




■ يجيب على أسئلتكم

فضيلة الشيخ زين الدين العربي

**■ طلقت زوجتي ثم عدت إليها، ثم طلقتها ثانية ثم عدت إليها ثم طلقتها ثالثا وأريد أن أعود إليها فهل يجوز مع العلم أنها حامل؟**
**س.ب/البليدة**

• لا يجوز لك مراجعتها إن كنت مسلما تؤمن بالله واليوم الآخر، إلا بعد أن تنكح زوجا غيرك كما جاء في القرآن الكريم.

فأنت قد اعترفت بأنك طلقتها ثلاث مرات متفرقات طلقتها ثم راجعتها ثم طلقتها ثم راجعتها، ثم طلقتها المرة الثالثة وتريد أن تراجعها، وتسأل: هل يجوز ذلك شرعا أم لا؟ أي شرع هذا؟

إن الفتوى بحرمة مراجعة المطلقة ثلاثا صادرة من الله سبحانه في نص القرآن، قال تعالى في سورة البقرة: «الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان» وهذا الكلام واضح يفهمه كل قارئ للقرآن ولو كان غير فقيه.

ثانيا: إنما وقع الخلاف فيمن طلّق زوجته مرة واحدة وجمع في كلمة الطلاق لفظة ثلاث تطليقات بأن قال لها: (أنت مطلقة ثلاثا أو بالثلاث)، ففي هذه الصورة وقع الاختلاف على مذهبين: المذهب الأول: أنها تطلق عليه بثلاث تطليقات كما تلفّظ به ونواه، وبذلك قال علماء المذاهب الأربعة وهو المشهور عند علمائنا في المذهب المالكي ومشى عليه «المختصر» وشراحه وبه قضى عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

والمذهب الثاني: أنه يحسب طلقة واحدة لأنه وقع في مرة واحدة، والله يقول: (الطلاق مرتان) فأصحاب هذا القول يحتجون بأنه كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهد أبي بكر ولا نسخ بعد رسول الله. واشتهر بالإفتاء به كثير من العلماء وأكثرهم شهرة ابن تيمية رحمه الله.

فاعلم أن هذه المرأة قد بانت منك البينونة الكبرى ولا تحل لك إلا من بعد أن تنكح زوجا غيرك فالتزم هذا وارض به إن كنت مسلما. واعلم أنه لا فرق بين طلاق الحامل وطلاق الحائل وطلاق المصبية، وطلاق العقيم، فلا تحمل المفتي على أن يشفق عليك فإن الله أرحم وأحكم وحكمه صريح ولا تلاعب في الزواج والطلاق فارض بحكمه.

**والله أعلم**

**■ ما حكم اقتناء الكلاب لحراسة البيت من السرقة؟**
**ق.و العاصمة**

• مما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه اقتناء الكلاب في البيوت لغير حاجة فقد رأينا البعض من الناس ينفقون على الكلاب، ويبخلون على الإنسان بل منهم من يفرغ عاطفته فيه، في حين يجفو قريبه وينسى جاره وأخاه، كما أن في وجود الكلاب في البيوت لنجاسة الأواني ونحوها،

وقال بعض أهل العلم: الحكمة في المنع من اقتناء الكلب أنه ينبح على الضيف ويروّع السائل، ويؤذي المارة. أما الكلاب التي تقتنى لحاجة، ككلاب الصيد أو كلاب الحراسة للزرع أو الماشية أونحوها، فهي مستثناة من هذا الحكم، جاء في الحديث المتفق عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من اتخذ كلبا إلا كلب صيد أو زرع أو ماشية، انتقص من أجره كل يوم قيراط) والقيراط: قدر معلوم من الحسنات.

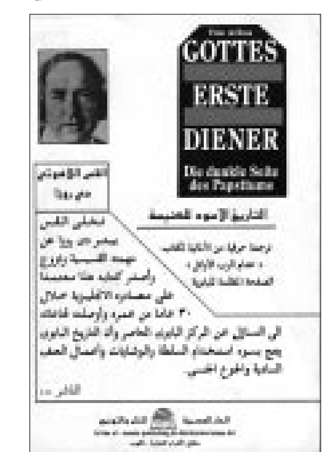
**■ هل يجوز للمرأة الحائض دخول المسجد ومسّ المصحف؟**
**ن.ر قسنطينة**

• إن المرأة الحائض أو النفساء لا يجوز لهما دخول المسجد و لا الاعتكاف ولا الطواف بالبيت الحرام، والدليل ما أخرجه أبو داود: عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه بيوت أصحابه شارعة في المسجد فقال: (وجهوا هذه البيوت عن المسجد، فإني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب)

أما مس المصحف فيحرم عليها مس المصحف إذا لم تكن معلّمة أو متعلمة، أما قراءة القرآن بدون مس المصحف فلا يحرم عليها حال استرسال الدم عليها وسواء كانت جنبا أو لا، وهذا استحسان لطول المدة، ولأن لها ضرورة إلى ذلك كضرورة المحدث، لأن الحيض عادة مألوفة تدوم بها الأيام، فجاز لهذه الضرورة. وأما بعد انقطاع الدم وقبل الغسل فإنه يحرم عليها قراءة القرآن لزوال الدم، ومن أراد التفصيل في هذه المسائل فليرجع إلى: (الإشراف على مسائل الخلاف).

# التاريخ الأسود للكنيسة

للقس: دي روزا




"كتاب نادر عن تاريخ الكنيسة تنشره الشروق كاملا على حلقات متسلسلة يكشف عورات الكنيسة الكاثوليكية، ويخرج إلى العلن خباياها وما يحدث داخل أسوار الفاتيكان الذي تحدى الطبيعة البشرية، ومنع الزواج على أتباعه فملأت فضائح الجنس في الكنيسة يوميات الإعلام العالمي، ولم يكن يهمنا ما نشر في الكتاب لولا إساءة البابا بيندكت السادس عشر للإسلام ووصفه بالشرير وغير الإنساني والمنافي للعقل... وقد تجدون في حلقات الكتاب الكثير من المغالطات العقائدية التي تعتبر من صلب الإعتقاد المسيحي و ليس لها أصل عندنا في الإسلام كصلب المسيح و غيرها..
وفي هذه الحلقات تابعوا كل ما هو إنساني وغير شرير وملازم للعقل!"

كتاب الشروق المسلسل

# البابوات والقياصرة... عائلة الظلم والاضطهاد

## الحلقة الثامنة

وكانت هذه هي القنبلة التي فجرها البابا: فعلى مر العصور كان الملوك والقياصرة هم الذين يخلعون البابوات ويبدلونهم فماذا كان سيحدث هذه المرة؟

أصيب هينريش بالفزع: فقد وجدت دعوة البابا صدى في ألمانيا وفي آل القيصر نفسه، فوالدته وابنة عمه في صف البابا، والأمراء بدأوا يحلون أنفسهم من يمين الولاء له، كما أن البابا لجأ إلى حيلة أكثر دهاءً فقد آزر رودلف خصم هينريش ومنافسه على العرش. وكان القيصر واقعيا فحزم أمره أن يعقد اتفاقا وسلاما مع البابا، ورحل إلى إيطاليا في شتاء عام 1077، وهناك تقابل مع البابا في بلدة كانوسا التي كانت تحيط بقلعتها ثلاث طبقات من الأسوار، وقد وضع البابا شروطه في ذلك المكان ومنها: أن يضع القيصر تاجه وكل دلائل ملكه تحت تصرف البابا، وأن يعلن أنه لايستحق أن يكون قيصرا بعد موقفه المخزي مع البابا، وأنه يقبل أي جزاء يقرره البابا لعله يكفّر عن ذنبه. وبين طبقات الأسوار في فناء القلعة أمره البابا أن يخلع ملابسه الملكية، وأعطاه ملابس رثة مهلهلة لارتدائها في ليل الشتاء البارد ثم أعطاه البابا مقصا كبيرا ومكنسة دليلا على مهانته واستعداده للتأدب، وتركه البابا على هذا الوضع لمدة ثلاثة أيام في العراء صائما شبه عار، حتى توسطت له ابنة عمه التي كانت تحكم تلك المدينة.

أما المحرك وراء قسوة البابا فكانت ذكرياته عن البابا جريجوري السادس الذي أهانه والد هينريش. وأمر البابا هينريش ألا يعود لممارسة سلطانه، وأن يطلب الغفران والصفح من البابا. ولكن هينريش لم يطلب سوى رفع لعنة البابا عنه، فرغم كل شيء كانت له كرامته، ولكن القيصر رد للبابا فعلته: فعندما عاد إلى وطنه عيّن أحد الأساقفة بابا لروما - كليمنس الثالث - وأوصله إلى روما بنفسه رغم أن جريجوري السابع تنبّأ له بالموت خلال عام واحد عقابا له على مخالفة أوامره. وفرّ جريجوري إلى سالرنو بنابولي حيث مات في 25 مايو 1085، ورغم كل ذلك فللبابا جريجوري مكانة عالية بين الكاثوليك فقد حارب سوء أخلاقيات البابوات، وهو الأب الروحي والشرارة البادئة للمذهب الكاثوليكي الروماني، كما أنه كان واضح الاتجاه وكان واثقا من رأيه دائما ثقة لا تشوبها شائبة، ولكن يؤخذ عليه أنه هدم علاقة الترابط بين الكنيسة والسلطة الحاكمة، فقبله - مهما ساءت الأحوال بنيهما - فإنها لم تصل إلى حد الحرب العلانية أبدا. أما هو فبالمثل الذي أعطاه لغيره من البابوات، فقد فتح بابا جديدا لأتباعه. فخلال المائة عام التالية له تم خلع وإعلان ثمانية ملوك مرتدين عن الدين، كما أن المؤرخين أرجعوا أسباب خمسة وسبعين معركة حربية إلى مواجهة البابا جريجوري السابع مع هينريش القيصر.

> وفي الطريق خرج رجل دين يهودي يعلن طاعته للبابا فلم يعامله البابا بسماحة المسيحية بل أعلنه أنه على الباطل وأمر أتباعه أن يوسعوه ضربا بعد أن يمضي هو في طريقه

وفوق ذلك فقد غير البابا جريجوري السابع لقب أساقفة روما من «خلفاء بترى» إلى «خلفاء المسيح»، وبذلك ثبّت سلطة البابوات غير القابلة للمناقشة أو النقد حتى عندما عادت أحوال البابوات إلى التدهور أخلاقيا خلال عهد آل بورجيا مثلا.

### اينوسنس الثالث حاكم العالم

كان حفل تنصيب اينوسنس الثالث مثلا لتغير حال الكنيسة، فبدلا من أن يلبس عباءة البابوية بيضاء اللون ارتدى عباءة الملك المرصعة بالجواهر، وتغيّرت كلمات التنصيب التي يتلوها أحد الأرشيدياكونات فأصبحت «تسلم هذا التاج وأعلن أنك أبو الملوك والقياصرة وحاكم العالم خليفة المسيح في الأرض». وبما أن اينوسنس عاصر جريجوري السابع بل وكان من أتباعه المقربين فإنه لم يستغرب هذه الكلمات مطلقا بل لم يشك للحظة في صحتها ثم امتطى اينوسنس جواده المرصع بالجواهر، وانطلق عبر المدينة قاصدا كنيسة لاترنو. وفي الطريق خرج رجل دين يهودي يعلن طاعته للبابا فلم يعامله البابا بسماحة المسيحية بل أعلنه أنه على الباطل وأمر أتباعه أن يوسعوه ضربا بعد أن يمضي هو في طريقه. وبعد أن أقسم الأمراء والحاشية الملكية يمين الولاء للبابا دعاهم إلى مأدبة حافلة جعلت هذا الحدث أقرب إلى تنصيب الملوك منه إلى تنصيب البابا. وبعد سنتين من تنصيبه كان هو الحاكم الفعلي لروما وليس القيصر، ولكن دوام الحال من المحال وليس كل ما يتمنى المرء يدركه، ففي مايو عام 1203 تمرد شعب روما عليه، واضطره ذلك إلى الهروب مؤقتا إلى خارج البلاد، وفي العام التالي مرض مرضا شديدا منعه من متابعة التقارير الواردة من فرسان الحملة الصليبية الرابعة التي دمرت ونهبت مدينة القسطنطينية وكنيستها الشهيرة، ولم ينس الأغريق للرومان هذه الفعلة أبدا، وزاد اينوسنس الطين بلة حين عيّن قسا فينيسيا بطريركا لبيزنطة:

عندما عاد اينوسنس الثالث من منفاه كان نهمه للسلطة قد زاد بشكل كبير، وكان أكثر تصميما على أن يصبح حاكم الدنيا والرأس الأكبر للدولة كما هو للكنيسة، ولكن كيف يتأتى له ذلك؟

لقد وجد اينوسنس الثالث بعد تفكير عميق أن مفتاح الأمر يتلخص في كلمة واحدة: «الخطيئة» فإنه إذا أقنع الناس بوجود ملك مخطئ فسيحلل له ذلك التدخل في شؤون الحكم برضا الجميع (وإن لم يكن ليهتم بهذا الأمر) وكان الاختيار الآخر أن يعيّن ملوكا يطيعونه فيما يطلب منهم. ودليل ذلك أنه اختار القيصر أوتو الرابع الذي كان أول من لقب (بملك الرومان المختار برحمة من الرب والبابا معا) ولكن عندما تمرد أوتو على مدى تدخل البابا في شؤون الحكم اعتبره البابا مرتدا عن الدين، وعيّن قيصرا آخر بدلا منه. وبعده عيّن البابا أيضا الملك بيتر الأراجوني وملك انجلترا، وكان هذا إنجازا في حد ذاته لأن جريجوري السابع بكل قوته وهيلمانه لم يستطع تعيين ملك لانجلترا أو حتى جذبه لصفه، فقد قاومه وليام الفاتح وقال: «أنا أدين بملكي للّه ولسيفي». أما الملك جون الذي خلف ريتشارد قلب الأسد عام 1199 فكان من عجينة أخرى.

فقد ضرب بأوامر الكنيسة ونواهيها عرض الحائط سواء في حياته الخاصة أو حكمه كملك، وكان يتزوج ثم يحل نفسه من هذا الزواج بنفسه دون الرجوع إلى المشورة الدينية، وعندما كان البابا يبدي اعتراضا على تصرفاته كان يقدم له رشوة في صورة مقنعة، فكان يهب الكنيسة مبالغ طائلة من المال أو يبني كنيسة جديدة... إلخ، حتى يسكت البابا عن أفعاله. وفي عهده ثم إغلاق الكنائس واعتبر الدين شيئا غير قانوني وأخرست أجراس الكنائس قسرا وبذلك ارتدت انجلترا بلدا وثنيا، واستمر الحال على هذا المنوال لمدة ست سنوات وثلاثة أشهر وأربعة عشر يوما.

> كان يتزوج ثم يحل نفسه من هذا الزواج بنفسه دون الرجوع إلى المشورة الدينية، وعندما كان البابا يبدي اعتراضا على تصرفاته كان يقدم له رشوة في صورة مقنعة

وعندما فاض الكيل بالبابا اعتبر الملك مرتجا عن الدين عام 1208 وبعدها بثلاث سنوات تم خلعه عن العرش ورشح فيليب ملك فرنسا خليفة له، وعندما تهيّأ فيليب لذلك وجهز جيشه لعبور نهر السين طلب جون من الكنيسة إرسال مندوبها إليه للتفاوض وعقد الصلح، وتم عقد هذا الصلح في 13 مايو 1213 الذي أعلن فيه جون أنه يهدي انجلترا نفسها إلى الرب وسيدنا البابا اينوسنس والكنيسة الكاثوليكية وختمه بخاتم من ذهب وتعهد أنه منذ هذا اليوم سيصبح هو وورثته حلفاء الكنيسة وأتباعها المخلصين المطيعين، وأن يدفع جزية مقدارها ألف مارك سنويا مقابل إبقائه على العرش.

◆ يتبع




## بحجة أن جدّهم الأكبر مات مسموما به

# «بوازيد بسكرة».. ينبذون أكل الزبيب ويلعنونه!

**تجذرت في عرش البوازيد المبثوث عبر 3 بلديات ببسكرة قناعة مفادها، أن جدهم الأكبر مات مسموما بالزبيب أو العنب المجفف كما يسمونه. ورغم الروايات التاريخية التي تفند هذا الاعتقاد، إلا أن عداء أغلبية سكان فوغالة ولغروس والدوسن لايزال سائدا دون سواهم من الأعراش المنحدرة من سلالة إدريس الأكبر مشيد الدولة الإدريسية في المغرب الأقصى.**

**حكيم. ع**

ولذلك من النادر أن تجد مادة الزبيب أو العنب المجفف تباع في محلات المواد الغذائية بالبلديات المذكورة، وإن وجدتها فمعنى ذلك أن البائع استوطن بها وهو ليس من العرش المذكور أو، ربما، اقتنع أن الاعتقاد السائد لدى البوازيد زائف ولا أساس له من الصحة. وفي حالة أخرى يكون المنطق التجاري أسقط الاعتقاد سالف الذكر. فلدى زيارتنا إلى منطقة لغروس بحثا عن الزبيب وفي كل مرة نسأل صاحب محل من المحلات التي استهدفناها هل يوجد لديك عنب مجفف؟ وأكدنا على العبارة المذكورة بدل عبارة «زبيب» تفاديا لإحراج أي أحد أو لأي رد فعل يضعنا في حرج. وقد نزلنا عند رغبة أحد الأصدقاء الذين نصحنا بتفادي استعمال كلمة «زبيب»، أحد التجار أجاب مباشرة «غير موجود» وآخر قال «لا أتاجر بالمواد ذات المذاق الحلو» وثالث عثرنا عنده على كمية من الزبيب وسألناه ما هذه المادة؟ فأجابنا «زبيب» ولدى استفسارنا عن ذكر هذا التاجر للتسمية المحظورة لدى «البوازيد» أفادنا أحدهم باحتمالين: فإما أن يكون التاجر قد تجاوز هذا الأمر المحظور ولم يعد مقتنعا بالحكاية التي تفيد أن إدريس الأكبر قد توفي مسموما بالزبيب، وإما أن يكون دخيلا على المجتمع «الغروسي البوزيدي» الأصل ولذلك لا حرج لديه من ذكر المادة باسمها.

وحسب المهتمين بسلالة عرش «البوازيد» وشجرة آبائهم وأجدادهم فإن عداوة «البوازيد» للزبيب لم تعد أكثر حدة كما كانت من قبل خصوصا في بلدية فوغالة تليها لغروس بدرجة أقل عكس الدوسن حيث درجة العداوة أكبر باعتبارها البلدية التي يقطنها البوازيد بنسبة تقارب مائة بالمئة. وحسب مصدرنا، فإن ذكر عبارة زبيب أو شكارة (كيس) تعني الكلام الفاحش لدى بعض الأسر والأفراد، وثمة من ينعت الزبيب بالملعون ويمقت أكله، ومن ذلك أن أحدهم دعي إلى وليمة فيها طبق «الطاجين» وكان صاحبنا قاصر النظر ولما انتهى من الأكل همس في أذنه أحد المدعوين «لقد أكلت طاجينا يحوي زبيبا»، فأدخل صاحبنا أصبعه في فمه وقيأ نفسه وراح غاضبا! وبلغ الأمر عند بعض النساء اللواتي لا ينتسبن إلى العرش المذكور ودخلنه عن طريق الزواج إلى التقيد بأعراف الأسرة «البوزيدية» والاقتناع بما اقتنعت به والكف عن أكل الزبيب أو ذكر اسمه أو ذكر لفظة «شكارة» أي الكيس واستعمال عبارة «خيشة» بدلها، قناعة «البوازيد» تفيد بأن الزبيب الذي أكله جدهم الأكبر إدريس وأدى إلى وفاته، جلبه إليه أحد الدهاة في المكر من إمارة هارون الرشيد في كيس ولذلك يكنّون العداوة للكيس والزبيب لدرجة أنهم لا يذكرانهما أبدا.



### إدريس الأكبر استنشق عطرا مسموما فمات

بصرف النظر عن زيف اعتقاد «البوازيد» أو صحته، فإنه لا مناص من الاحتكام الى المؤرخين وما خلفوه من كتب، وما هو متوافر حاليا لم يشر إلى ما اعتقده أحفاد وأبناء لقمان بن محمد بن علي بن بوزيد، وإن كانت تشبه حقيقة السيناريو الذي حبك لأجل القضاء على مؤسس الدولة الإدريسية (نسبة إلى إدريس الأكبر). ففي كتابه «الدولة الإدريسية ملوك تلمسان وفاس وقرطبة»، الصادر عن دار الغرب الإسلامية ببيروت، لبنان، يقول المؤلف إسماعيل العربي «أقام إدريس الأكبر دولته في المغرب الأقصى وبدأ نفوذه يتوسع باتجاه المشرق، وقد ولد ذلك قلقا وخوفا لدى هارون الرشيد، فبعث في طلب وزيره وكبير مستشاريه يحي البرمكي، وحدثه عن ضرورة القضاء على إدريس ومضى يؤكد له أنه عزم على إرسال جيش عظيم لقتل إدريس الأول لكن بُعد المسافة جعله يتراجع عن الفكرة وهو بحاجة إلى نصيحة». ويضيف الكاتب، أن البرمكي أجابه ناصحا بإرسال داهية القوم وأمكرهم لقتله، فوقع الاختيار على رجل اسمه سليمان بن جرير من أهل الحزم والإقدام والفتك والشجاعة ملمّا بأساليب الحوار والجدل، حيث أغراه وزير هارون الرشيد برفع منزلته ووعده بالمكانة التي تنتظره عند أمير المؤمنين ثم أعطاه أموالا وفيرة وجهّزه بما يحتاج إليه وانطلق نحو المغرب الأقصى، ولما وصل إلى منطقة أوليلي، نزل ضيفا على إدريس الأكبر الذي رحّب به وأحسن ضيافته ولما سأله عن سبب قدومه أجابه موفد هارون الرشيد بما ملخصه، أنه فرّ من بني العباس إلى مذهبه الشيعي، وقد استأنس به إدريس الأول وقرّبه منه ومنحه منزلة عظيمة في بلاطه حتى أنه كان لا يتناول طعامه إلا معه.

ويضيف إسماعيل العربي، أنه في إحدى جلساتهما معاً ناوله مبعوث الرشيد قارورة بها سائل وأقنعه أنه عطر هو أولى باستعماله وغادر الجلسة راجعا من حيث أتى بعدما شكره إدريس الأول على الهدية، وبمجرد استنشاقه للعطر المزعوم بدأ يشعر بألم شديد بعدما سرى السم إلى جهازه العصبي ما أدى إلى وفاته دون أن يترك من يرثه، سوى جارية إسمها كنزة كانت حبلى فأنجبت إدريس الثاني الذي ضمن استمرارية الدولة الإدريسية وقام ببناء مدينة فاس المغربية ولما توفي ترك عشرة أبناء من بينهم عبد الله بن إدريس الثاني الذي ينحدر منه «البوازيد» المقيمون حاليا بالبلديات سالفة الذكر غرب مدينة بسكرة المنتسبون إلى سيدي بوزيد بن علي دفين جبل لعمور بولاية الأغواط.

---

## يوميات "العم صام"

**يكتبها: عمار يزلي**

### الجمعة في الخميس

**الجمعة!! هذا اليوم الذي نستريح فيه من عناء العمل والتعب الشديد من العمل (من النوم... والراحة!!) أردت أن أستريح «من الراحة»!**

**نهضت على الساعة السابعة والنصف صباحا (وهو ما لم يحدث في أي يوم من رمضان!!... هذا سبق!!) فقط لأني كنت على موعد مع صفقة!! وكان عليّ أن أسافر لكي أغنم نحو 4 ملايين سنتيم قرر أحد المعارف «النكرة» أن يقرضني إيّاها لإكمال هذا الشهر المبارك الفضيل!! ولما أنه يبعد عني مسافة 4 ساعات في الحافلة، فقد قررت أن أنهض باكرا. الرجل كبير السن وأعطاني موعدا في المسجد فلابد أن أكون في الوقت «المناصب» (للنصب!)**

**وبالفعل كنت في نفس المكان وفي الوقت المعلوم... لكن الرجل لم «يظهر عليه أي خبر»...!! انتظرت وانتظرت حتى قَرُبَ موعد عودة آخر وسيلة نقل... ولم يأت!! وأنا «آكل روحي» وأثوابي بأسناني، لاسيما وأنه لم يكن معي حتى دراهم العودة (والعود!): الحمد للّه وجدت في النهر ما لم أجد في البحر (أي في المسجد)... وجدت عابر سبيل مثلي أعطاني مبلغ العودة وعدت وأنا أسبّ الشيوخ والأطفال والصغار وكل من لا يملك كلمة ويتركون رجلا شريفا مثلي يموت جوعا (ولا يخرج شاهرا سيفه!)**

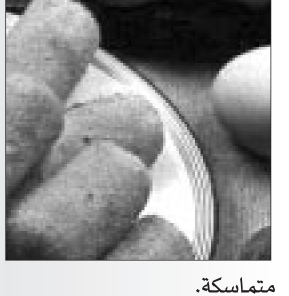
**عدت قبيل المغرب بدقائق لأجد الناس في البيت في انتظار: هاتفي المحمول نسيته في البيت وعشرات المكالمات فيه مسجلة وزوجتي تقول لي: ماذا جرى لك؟! قلت لها: يا آخّي على بالك مشيت للبيّض نسلف الدراهم!! قالت لي: لكن حتى يوم الغد... الجمعة! قلت لها: اليوم مش يوم جمعة!... (يا إلهي... اختلطت عليّ الأيام بنهارها ولياليها في هذا رمضان!.**

---

## مائدة رمضان..

**تعدها: الأستاذة أمينة**

### أصابع البطاطا المحشية



1كغ بطاطا، حبة بصل مفرومة، 200غ سمك التونة، ملعقة معدنوس مفروم، 21 ملعقة مبشور الليمون، 4 ملاعق عصير الليمون، ملعقة خل، بيضة مخفوقة، 60غ كامبر مقطع إلى 16 مكعبا، 4 ملاعق فرينة، بيضتان، 60 - 90غ خبز مرحي، زيت للقلي.

**التحضير:**

1- قطعي البطاطا إلى مكعبات واطهيها في ماء مملح، ثم قطريها واهرسيها بالشوكة، وأضيفي لها بصل + تونة + معدنوس + مبشور وعصير الليمون + خل + بيضة + ملح + فلفل واخلطي جيدا إلى أن تحصلي على عجينة متماسكة.

2- قسمي العجينة إلى 16 قطعة واعطي كل واحدة منها شكل «مرقاز» واحشيها بقطعة كامبر.

3- اغمسي الحبات في الفرينة ثم البيض ثم الخبز المرحي اتركيها ترتاح لمدة 3 ساعات في الثلاثة، ثم اقليها في الزيت.

### سلطة الذرة




(2) علبتا ذرة، 21 بصلة مفرومة، (2) حبتا خيار مقطع قطعا صغيرة، (2) حبتا فلفل حلو مقطع قطعا صغيرة، ربطة معدنوس مفروم.

الصلصة

(1) بيضة + ملح + 1 لتر زيت زيتون + ملعقة خردل + كأس عصير ليمون.

■ **التحضير:**

افرغي في وعاء واسع الذرة + بصل مفروم + خيار + فلفل حلو + نصف كمية المعدنوس المفروم ثم أضيفي الصلصة واخلطي جيدا ثم أضيفي ما تبقى من المعدنوس.

### أرز بالحليب



9 دل من الحليب.
1 ملعقة صغيرة فانيلا سائلة أو كيسان من الفانيلا.
أو قرصة قرفة.
70غ سكر.
قرصة ملح.
200 غ أرز مدور.
50غ زبدة.
2 – 3 صفار بيض.
– سخني الحليب مع الفانيلا أو القرفة + السكر + قرصة ملح.
قومي بغلي 1 لتر ماء.
اغسلي الأرز وضعيه في الماء المغلى، قومي بتصفيته لمدة دقيقتين ثم ضعيه في الحليب المغلى.
على نار هادئة، اتركيه (الارز) يطهى لمدة 30 – 40 دقيقة.
أضيفي الزبدة وصفار البيض الواحد تلو الثاني مع التحريك جيدا.
ملاحظة: يمكن تقديم هذه الكيفية «الارز» دافئا أو باردا مع كريمة إنجليزية، عصير توت العليق.

**تدابير منزلية**

**إن الفقدان الخفيف للون العادي للأواني ناتج عن الاستعمال الطويل والمستمر للإناء... لهذا استعملوا التحلية بماء جافيل وملعقة التحلية من الخل وكوب من الماء داخل الإناء لمدة خمس دقائق على النار. وجددوا العملية حتى يستعيد لون الإناء حيويته.**

### في أول حوار منذ اعتزاله: مصطفى زميرلي لـ الشروق

# رأي القرضاوي في الغناء شجعني على إحتراف الأناشيد

## المسؤولون عن قطاع الثقافة لا يشجّعون أمثالي

**بدأ العمل في الإذاعة والتلفزيون سنة 1964 وصنع إسما كبيرا بأغانيه الرقيقة الدافئة وصوته المتميز، ومن أشهر أغانيه التي كان يحفظها الجمهور آنذاك أغنية (تفضلي يا آنسة)، لكنه فجأة وفي فترة صعود نجمه أثناء مرحلة الثمانينيات ودون سابق إنذار، قرّر (التوبة) والإعتزال، واتجه إلى الفلاحة لإستصلاح أرض منحت له في معذر بوسعادة وانقطع تماما عن الميدان الفني لمدة امتدت إلى 11 سنة قبل أن يعود مؤخرا، لكن في ثوب جديد هو الأنشودة الدينية. الشروق اليومي إلتقت الفنان الحاج زميرلي مصطفى بمحله المخصص لبيع عسل النحل الصافي ومشتقاته بشارع طريق الجلفة الجديد ببوسعادة وكانت هذه الدردشة الرمضانية..**

**محمد حديبي**

**الشروق الحاج مصطفى كان نجما معروفا في فترة ما قبل أن يقرّر التوبة والإعتزال، ما هي الأسباب الحقيقية لذلك القرار؟**

■ **زميرلي:** بسم الله الرحمن الرحيم.. في البداية أود أن أهنأ الشعب الجزائري بمناسبة شهر رمضان المعظم، أما عن سؤالك حول الأسباب التي دفعتني إلى التخلي عن الساحة الفنية والإعتزال في الفترة السابقة، فالأمر جاء بعد تفكير عميق، وفترة مراجعة للنفس كان لا بد منها، دون أن أغفل أن الفنان في الجزائر كان وما يزال مهمشا ويعاني على المستوى المادي والمعنوي، ثم إن أي فنان مهما كان مستوى الشهرة التي وصل إليها أو الجمهور الذي يتابعه، يجد نفسه في محطة ما من محطات حياته ملزما بإعادة تقييم مساره سلبا وإيجابا واتخاذ القرار المناسب.. وهذا ما فعلته

**الشروق لكن يقال إن السبب في الاعتزال كان حصولكم على أرض فلاحية في معذر بوسعادة، مما يعني استثمارا أفضل مما كانت تدره النشاطات الفنية؟**

■ الإستثمار الحقيقي هو مع الله، وفي العمل الخيري، لذلك فأنا أرفض هذا التقزيم الذي يعطى لفكرة التوبة، وأؤكد أنني أثناء الفترة الأولى عندما كنت أشارك في الحفلات والنشاطات المختلفة كنت أعاتب نفسي لتقصيري في أداء واجباتي تجاه الله، والحمد لله أنني اتخذت القرار في الوقت المناسب، وقد وجدت راحتي في هذا التحول خاصة على المستوى النفسي (ألا بذكر الله تطمئن القلوب)

**الشروق هل تشبه حالتك ظاهرة توبة الفنانين المصريين التي شاعت مؤخرا؟**

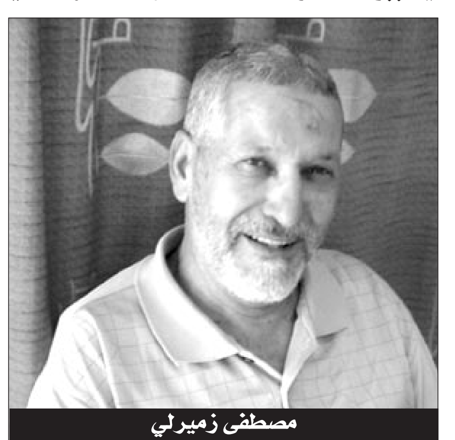
■ هذا صحيح، مع التأكيد أن ما حدث معي كان قبل أن تشيع هذه الظاهرة في مصر، ثم إن قراري جاء بدافع ذاتي ودون تأثير من أحد، وقد قضيت فترة مراجعة طويلة قبل أن أقرر ما فعلت، مع العلم أن هذا الأمر لم يكن بالسهولة التي يضنها البعض لأن وجود فنان في قمة عطائه ومع جمهور عريض من محبيه ويتخلى عن كل هذه المغريات فجأة ويقرر إلغاء كل الأشياء المتعلقة بذلك وإلى الأبد.. هي هداية ورحمة من الخالق عز وجل.

**الشروق عدت في بداية سنة 1998 وبطابع مختلف يرتكز على الأنشودة الدينية والوطنية، هل هو تراجع عما سبق أم قناعة أخرى جديدة؟**

■ عدت بعد 11 سنة من الإعتزال الذي انقطعت فيه كليا عن الفن واهتممت بالفلاحة وانقطعت إلى ربي أغترف مما فاتني من الخير الكثير، لكن بعد الفترة المذكورة وبعد اتصالات مع علماء وفقهاء أرشدوني إلى استغلال صوتي ورصيدي السابق بشكل يتلاءم مع قناعاتي الدينية والتزامي الإسلامي، خاصة رأي فضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي الذي أباح الاشتغال بالفن إذا كان ذلك في حدود الأخلاق والقيم الإسلامية، وبما يخدم الإسلام وتعاليمه السمحة في عالم لا مكان فيه للخانعين، قررت العودة عبر بوابة الأنشودة الدينية والوطنية.

**الشروق وما هو رصيدك الجديد بعد العودة؟**

■ أنجزت أكثر من 30 عملا بالتعاون مع الشاعر المتميز والمعروف بشير مفتاح الذي وجدت نفسي أنسجم معه تماما، خاصة وأنه يحسن كتابة القصائد الفصيحة والدارجة، كما أن لديه ملكة إبداع وحس مرهف، إذ أحيانا أكتب أنا اللحن وحين يسمعه ويتأثر به يكتب له القصيدة التي تتلاءم معه، وأنا أعتز بالعمل مع هذا الشاعر الرائع.


مصطفى زميرلي

**الشروق وهل سجّلت بعض هذه الأناشيد والأغاني في شرائط أو لصالح الإذاعة أو التلفزيون؟**

■ كل ما سجلته لصالح التلفزيون بعد عودتي هو أنشودتان وحيدتان، وللأسف أن فرص تقديم هذه الأعمال للجمهور لم تتح بعد بسبب الصعوبات التي تواجهها مثل هذه الأعمال على مستوى الإعلام، فأنا قدمت 4 أعمال لمؤسسة التلفزيون لم يقبل منها إلا إثنين ورفض البقية دون أسباب مقنعة، رغم أنها مستوفية للشروط المطلوبة.

**الشروق يشهد العالم موجة جديدة من الأغنية والأنشودة الدينية كما هو الحال بالنسبة للفنان سامي يوسف وغيره، بينما لا تزال أنت تحافظ على الطريقة التقليدية القريبة من المديح، مما لا يسمح لك بالانتشار، ما تعليقك؟**

■ ليس تماما، فأنا أستعمل الآلات الموسيقية في أناشيدي، لكن الآلات الهادئة كالعود والقيتار العادي والدف وغيره، لأنه حسب رأي الأئمة الذين استشرتهم في الأمر أنه يستحسن عدم استخدام الآلات الموسيقية الكهربائية الصاخبة لأن ضررها أكثر من نفعها، أما عن سامي يوسف فأنا أحيي هذا الفنان الرائع على ما قدمه هو وآخرون للفن الأصيل الملتزم، حيث كنت بدوري أرغب في بداية عودتي إلى الفن أن يكون عملي في نفس الاتجاه.. لكن مع الأسف لم تتح لي فرصة تجسيد هذا المشروع للأسباب التي ذكرتها سابقا، وسامي يوسف وجد الإمكانيات المادية والمعنوية ولقي التشجيع الكافي للوصول إلى ما وصل إليه.. وهذه حالنا.

**الشروق ما هي مشاريعك القادمة؟**

■ المشاريع موجودة، لكن للأسف الشديد المسؤولون عن قطاع الثقافة لا يريدون تشجيع أمثالنا، بل هم معنيون بتشجيع أنواع أخرى كالراي وغيره، أما الفن الأصيل المرتبط بقيم الشباب الأصيلة فهو مرفوض ومحاصر.

**الشروق كلمة أخيرة**

■ أتمنى من الشباب القادمين إلى مجال الفن أن يرتبطوا بقيمهم التي تعني المحافظة على شخصيتهم، وأن يقدموا ثقافة بلدهم ويرتبطوا بتقاليد وعادات وطنهم، وأما عن نفسي فأقول إنني إذا وجدت من يهتم بما أنجزته في إطار الاهتمام بالأغنية الأصيلة (إذا أطال الله في أعمارنا) سأكون مستعدا لتقديم الرصيد الذي أملكه للتلفزيون أو الإذاعة أو غيرهما بما يفيد الجيل الصاعد ويخدم قيم الأمة وحضارتها والسلام عليكم ورحمة الله.

---

### مع اقتراب صدور ديوانه الأول «حكايا العشق»

## الشاعر عبد الرحمان سالت يؤكد ميله لكتابة أناشيد الأطفال

قال الشاعر والصحفي «عبد الرحمان سالت» أن ديوانه الأول «حكايا العشق» سيصدر قريبا عن إحدى دور النشر بالعاصمة، وأضاف المتحدث ذاته الذي يميل إلى كتابة القصيدة النثرية المتمردة، أن هذا الديوان ضم بين دفتيه حكايا العشق للوطن وللقضية والمرأة في آن، حكايا بدأت منذ 1989 وأول حكايات العشق النزاري مرورا بقصيدة «في عينيك يسكن الوطن» المنشورة في «أخبار الأدب» المصرية إلى آخر قصيدة عن الانتصار التاريخي لحزب الله اللبناني على إسرائيل «طوق المهانة – حمود حزب الله». وفي لحظة بوحه لـ «الشروق» قال الشاعر «عبد الرحمان سالت» إنه يميل إلى كتابة نشيد الأطفال كقصيدة «شادية الحب» التي نال بتأديتها أشبال مدرسة بوزكري بالجلفة المرتبة الثالثة في المهرجان الوطني للأنشودة المدرسية المنعقد بوادي سوف أوائل هذه السنة. من جهة أخرى، كشف ذات المتحدث الذي عمل مراسلا لعدد من الجرائد المحلية والوطنية (كواليس، الأيام، الأخبار) أنه يحمل شعار «دعه يكتب ..دعه يمر»، لذلك يضيف محدثنا «أنا ضد ميليشيات الأدب وأقصى ما ينشده الإنسان «الحرية»».

◆ **محمد داودي**

---



---

### بعد انتشار خبر استعادة وزارة الثقافة لقاعة المنار

# هل تكون عنابة عاصمة للسينما؟

**أبدى المثقفون سيما هواة السينما بعنابة ارتياحهم البالغ إثر ذيوع خبر استعادة وزارة الثقافة لقاعة «المنار» (أهم دور العرض السينمائي بالمدينة)، واستعدادها لتخصيص غلاف مالي لترميمها يدخل ضمن برنامج وزاري يهدف إلى خلق قاعات عرض نموذجية عبر كامل التراب الوطني في مسعى لتفعيل النشاط السينمائي بالجزائر.**

**محمد رابحي**

ويأتي هذا الخبر على خلفية تهديم دار عرض أخرى هي «المارينيون» التي تخصصت قبل غلقها لسنوات طويلة في عرض الأفلام الهندية.

ويقول إدريس بوديبة، مدير الثقافة بالولاية، إن فعل التهديم والترميم إنما هو أمر طبيعي في خضم ما تشهده الجزائر من تحولات، ويأتي في سياق الإصلاحات التي تنتهجها الجهات الوصية من أجل تثبيت المشهد السينمائي بالجزائر من حيث كونه فنا وصناعة ومن حيث كونه مؤسسات وإمكانات. ويؤكد بوديبة أن ثمة قاعات عرض تم تأميمها بعد الاستقلال وأعيدت مؤخرا إلى أصحابها وهم أحرار كملاك في التصرف بشأنها إن استثمارا أو هدما أو غير ذلك.

وفي انتظار أن تعمل الجهة الوصية خطوات جادة وملموسة من أجل فتح قاعة المنار واستئناف وضيفتها الفنية، زارت "الشروق اليومي" القاعة ووقفت على حالة الإهمال والتدهور التي دامت 15 سنة أو يزيد بعد إفلاس وتفكيك مؤسسة «الكاييك»، وقد كانت واحدة من أهم القاعات التابعة لها بالنظر إلى موقعها الاستراتيجي بقلب المدينة (شارع الأمير عبد القادر).

وتبقى الأسئلة حول سوق السينما بعنابة مطروحة بإلحاح باعتبارها القطب الثاني بعد العاصمة من حيث عدد دور العرض الذي يبلغ 10 قاعات (بعد هدم المارينيون واستحداث قاعة جديدة بمنطقة الحجار)، لكن بعد تحويل بعضها إلى مهام أخرى بقيت 6 قاعات تعمل باحتشام منها 4 استأجرتها بلدية عنابة للخواص يشغلونها كل بطريقته التي لا تراعي معايير الاستثمار الأمثل بمثل هذه الهياكل الحساسة، غير أن أهم الأسئلة التي يمكن أن تواجه الجهات المعنية هو كيف يمكن إعداد مدينة عنابة لتكون عاصمة الفن السابع وقد سبق لها أن احتضنت ثلاث دورات من مهرجان سينما البحر الأبيض المتوسط وتستعد لاحتضان الدورة الرابعة منه خلال عاصمة الثقافة العربية.

---

## إصدار جديد بعين الدفلى

تدعّمت الساحة الأدبية مؤخرا بولاية عين الدفلى بمولود جديد أطلق عليه اسم «الأمل» وهو يتناول أفكار الشباب ومشاريعهم الأدبية إلى جانب ركن الإعلام الآلي والأنترنيت، وكان مركز إعلام وتنشيط الشباب للولاية وراء إصداره، كما أصدر مولود إعلامي آخر تحت عنوان «عين على الشباب»، إذ يشير الكاتب فيه إلى طموحات الشباب وآفاقهم المستقبلية، وقد لاقى رواجا كبيرا حيث نفذت كل النسخ.

## سهرات للحوزي في مليانة

ينظم مركز إعلام وتنشيط الشباب خلال نهاية كل أسبوع سهرات للحوزي تشارك فيها فرق موسيقية متخصصة في هذا النوع، حيث ستقام بقاعة الحفلات لمدينة حب الملوك، مليانة، وذلك بعد صلاة التراويح، وسيكون الجمهور محظوظا خلالها لأن الدخول مجاني وستكون فرصة للعائلات للترويح بهذه المدينة العريقة.

◆ **أحمد رواف**

---

## رمضان يكسر الجمود الثقافي بالنعامة

إحياء لليالي الشهر الفضيل، أعدت مديرية الثقافة لولاية النعامة وبالتنسيق مع الجمعيات الناشطة في الميدان، برنامجا ثقافيا ثريا باشرت في تجسيده منذ بداية الشهر الكريم وهذا عبر ربوع مختلف البلديات الإثنى عشر. هذا البرنامج يحتوي على عدة محاور أولها محور السهرات الفنية التي برمجت نهاية كل أسبوع بكبريات المدن (عين الصفراء، النعامة، ا لمشرية) وتحييها فرق محلية ووطنية منها فرقة لمعلم منصور، فرقة الديوان، النسيم وفرقة الفلكلور والتراث الصحراوي، أما المحور الثاني فيتعلق بالمحاضرات التي ينشطها نخبة من الكتاب والمبدعين المحليين وكذا الأعضاء المنضوين تحت جمعية صافية كتو للأدب والثقافة وجمعية أقلام للإبداع الأدبي على وجه الخصوص، بالإضافة إلى ما سبق تنظم أيضا طيلة الشهر الكريم معارض فردية تعنى باللوحات التشكيلية وغيرها بدار الشباب أمزي بالعين الصفراء والمركز الثقافي في فرانز فانون بالمشرية، كما سيكون الشباب على موعد مع جمعية «أعزم أقدم» التي ستقيم معرضها للأدوات التقليدية التي تزخر بها المنطقة. أما في المنتصف الثاني من الشهر المبارك وبذات المرفق، تقيم جمعية تيطاوين للسياحة معرضها للمخطوطات.

جديد بالذكر في الأخير أن مصالح مديرية الثقافة قد وزعت استمارات وأسئلة مسابقتها رقم 08 على مختلف المدارس والإدارات والهيئات العمومية، ويتم تكريم الثلاثة الأوائل الفائزين بالمسابقة عقب عيد الفطر المبارك.

## واستلام دار الثقافة بالولاية

إنتهت مؤخرا أشغال إنجاز دار الثقافة بعاصمة الولاية، المشروع المستلم الذي كان حلما بالنسبة لشباب المنطقة من جهة والسكان المتطلعين للثقافة من جهة ثانية، وهذا باعتبار أن ولاية النعامة تزخر بزاد ثقافي لا يضاهيه مثيل في منطقة الجنوب الغربي. يشار إلى أن تكلفة بناية هذا المرفق الثقافي بتجهيزاته المختلفة قدرت بنحو 18 مليار سنتيم، هذا وينتظر المتتبعون للشأن الثقافي تعيين مدير لها من قبل مصالح الوزارة الوصية في الأيام القليلة القادمة حتى يتسنى لها مباشرة نشاطاتها قصد إخراج ولاية النعامة من عزلتها.

◆ **محمدي عبد الحفيظ**

## في مباراة حضرت فيها الأجواء وتحسن فيها الأداء

# "الخضر" يفوزون بضربة جزاء



تصوير جعفر سعادة

### بطاقة فنية

■ ملعب 5 جويلية، أرضية جيدة، جمهور غفير جدا، تحكيم للثلاثي المصري: أحمد عودة بمساعدة عبد النبي ناصر صادق ومحمد وليد.
■ الأهداف: زياني د 77 (ض. ج)
■ الإنذارات: غامبيا: تجوغو (د 6)
■ الطرد: جماح (د30) غامبيا
تشكيلة الفريقين:
■ الجزائر: قواوي- منصوري- حمدود- بوغرة- منيري- زرابي- الشاذلي- بلحاج- صايفي (مزوار د 87) دهام (شراد د 68) وزياني (بوتابوت د 90+3).
المدرب: كفالي بمساعدة هدان
■ غامبيا: إياديمبو- كينو ايسي- سانكو- نجيي (جاكا د 78)- نجوغو- سيله- كيبا جارتو (لمين كيباح د 30)- نجيي- جماح- ماندي (جاني د 66).
المدرب: انطوان هاي

**وسيم. ب**

دشن المنتخب الوطني لكرة القدم عودته لملعب 05 جويلية بانتصار مهم أمام نظيره الغامبي بهدف دون مقابل في إطار الجولة الثانية من تصفيات كأس إفريقيا 2008، فوز الخضر حمل توقيع كريم زياني الذي سجل الهدف الوحيد في اللقاء في الدقيقة الـ 77 عن طريق ضربة جزاء في مباراة لعبها المنتخب الغامبي منذ الدقيقة الـ 30 بعشرة لاعبين بعد طرد اللاعب جماح، بعد اعتدائه على صايفي.

وسار اللقاء منذ البداية في اتجاه واحد، حيث دخل الخضر بقوة في المباراة وهددوا مرمى الحارس الممتاز إياديمبو الذي وقف في وجه جميع المحاولات الجزائرية خلال المرحلة الأولى، وأتيحت أول فرصة للمنتخب الوطني في الدقيقة الـ 09 عن طريق صايفي، لكن مقصية هذا الأخير اصطدمت بأحد مدافعي المنتخب الغامبي، واستمرت بعدها السيطرة العقيمة لرفقاء زياني وتم طرد اللاعب الغامبي جماح بعد اعتدائه على رفيق صايفي في الدقيقة 30 من الشوط الأول.

وانتهجت عناصر المدرب الألماني أنطوان هاي خطة دفاعية محكمة وتركت المبادرة للمنتخب الوطني الذي صنع فرصا عديدة للتسجيل، غير أنها لم تجد طريقها للشباك، فلا دهام (د 35) ولا زياني ولا منصوري (د 38) ولا بلحاج (39) ولا العمري (42) نجحوا في النيل من شبكة الحارس اياديمبو، وأعلن الحكم المصري عن نهاية المرحلة الأولى بالتعادل الأبيض.

ولم تختلف بداية الشوط الثاني عن سابقه وتواصل ضغط عناصر الخضر على دفاع المنتخب الغامبي، وكاد دهام أن يفتتح باب التسجيل في الدقيقة الـ 48، لكن ضربته الرأسية لم تجد طريقها للشباك، وتوالت بعد ذلك الفرص الضائعة للمنتخب الوطني الذي تفنن لاعبوه في إهدار الفرصة تلو الأخرى بسبب التسرع وغياب صاحب اللمسة الأخيرة.

وكان على الجمهور الغفير الذي فاق عدده الـ 50 ألف مناصر إنتظار الـ 75 لرؤية الهدف الوحيد في اللقاء، فبعد فتحة شراد على الجهة اليمنى للحارس وصلت الكرة إلى رفيق صايفي الذي وجد نفسه وجها لوجه أمام الحارس الغامبي لكنه تمادى في المراوغات، وفي الوقت الذي كان بصدد التسديد عرقل من قبل المدافع كيمو ايسي، فلم يتردد الحكم في إعلان ضربة جزاء نفذها بامتياز كريم زياني.

وكان بإمكان المنتخب الوطني مضاعفة النتيجة بعد ذلك لو عرف البديل شراد كيف يجسد الفرص التي أتيحت له في الوقت المتبقي من اللقاء الذي انتهى في الأخير لصالح المنتخب الوطني الذي جدد العهد مع الانتصارات بعد سنة ونصف عن آخر فوز حققه المنتخب الوطني.

### كفالي: "إقتربنا من التأهل وعمل كبير ينتظرنا"

قال مدرب المنتخب الوطني إن الفوز المحقق أمام غامبيا وضع "الخضر" في السكة الصحيحة، وجعله أقرب للتأهل، لكن بالمقابل أوضح بأن عملا كبيرا ينتظر تشكيلته لتحقيق الانسجام. وأبدى المدرب الفرنسي رضاه عن أداء لاعبيه، رغم غياب الفعالية، التي لم تفقد اللاعبين تركيزهم.

### "ركزنا العمل عبر الأجنحة"

وأشار المتحدث إلى أنه حافظ تقريبا على نفس التعداد الذي واجه منتخب غينيا، كما أن عودة الثنائي صايفي وزياني كانت مفيدة للفريق، مشيرا إلى أن التعليمات التي وجهها للاعبين هي التقدم نحو الهجوم ومواصلة الضغط، إستغلالا للنقص العددي للمنافس، وأكد بأنه طلب من تركيز اللعب على مستوى الجناحين في حديثه للاعبين بين الشوطين، وذلك لاختراق دفاع الخصم.

### "لم نتلق أي هدف في مباراتين.. وإنها سابقة"

وأضاف كفالي "انظروا للإيجابيات، أنظروا بعين التفاؤل لهذا المنتخب، فمنذ عدة سنوات، لم يستطع المنتخب الجزائري المحافظة على عذرية شباكه في مباراتين متتالين، هذا مؤشر إيجابي" معتبرا أن المنتخب الجزائري بدأ يستعيد هيبته.

### "ضعوا الثقة في هؤلاء الشباب"

وفي حيدثه المقتضب من داخل غرف تغيير الملابس عبر كفالي عن تفاؤله بمستقبل الفريق، حيث دعا إلى وضع الثقة في العناصر الشابة للمنتخب، وقال كفالي "نملك عناصر ممتازة، تحتاج إلى استقرار وثقة أكبر، وسترون ثمار العمل في الأشهر القادمة".

◆ ي. ب



### نتائج وترتيب المجموعة الثامنة

| | | | |
|---|---|---|---|
| الجزائر | 1 | غامبيا | 0 |
| الرأس الأخضر | 1 | غينيا | 0 |

| الفريق: | ن | ل |
|---|---|---|
| 1 الجزائر | 4 | 2 |
| 2 غامبيا | 3 | 2 |
| 3 الرأس الأخضر | 3 | 2 |
| 4 غينيا | 1 | 1 |

الجولة الثالثة 23-25 مارس القادم

■ الجزائر-الرأس الأخضر ■ غامبيا - غينيا




علمت الشروق اليومي من مصادر مقربة جدا من الخضر أن المدرب الوطني جون ميشال كفالي لم يقتنع إطلاقا بالوجه الذي قدمه لزهر حاج عيسى وسط ميدان وفاق سطيف خلال التربص الذي أجرته النخبة الوطنية قبل مباراة المنتخب الغامبي، وهو السبب الذي دفع بالناخب الوطني لعدم استدعاء حاج عيسى في ثاني خرجة افريقية للمنتخب الوطني، حيث لم يدرج اسم نجم الوفاق حتى ضمن قائمة الـ 18. وحسب ذات المصدر فإن المدرب الوطني تحدث مطولا إلى ابن مدينة باتنة وشرح له الأسباب التي دفعته إلى عدم الاعتماد عليه أمام غامبيا والتي حصرها في الوجه المتواضع الذي ظهر به خلال تربص النخبة الوطنية.وبدى حاج عيسى الذي اختير الموسم الماضي كأحسن لاعب جزائري للآمال متأثر جدا لعدم مشاركته خلال هذا اللقاء، حيث جلس في البداية بمفرده في المنصة المخصصة للصحفيين بملعب 05 جويلية.

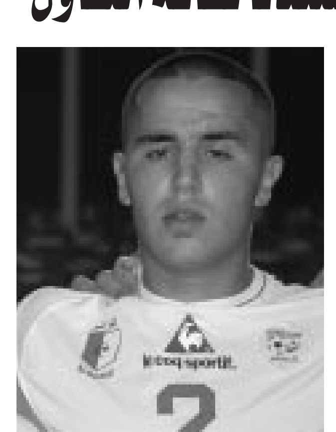
وكان حاج عيسى يراهن على المشاركة في مباراة غامبيا من اجل تعويض غيابه عن اللقاء الماضي أمام المنتخب الغيني سيما وانه يتواجد في لياقة بدنية جيدة مع وفاق سطيف في بداية هذا الموسم، غير أن كفالي كانت له نظرة أخرى لهذا اللاعب الذي يعد واحدا من آمال الكرة الجزائرية.

واقترب رئيس الفاف عبد الحميد حداج عند نهاية اللقاء من مصطفى هدان مساعد المدرب الوطني وطلب منه ضرورة الاعتناء بالثلاثي "حاج عيسى، مترف وحجاوي" الذي قرر الطاقم الفني الوطني الاستغناء عنه خلال مباراة غامبيا.

■ و. ب

بوقرة

# حققنا الفوز واستعدنا ثقافة التفاؤل


**بدا المدافع بوقرة في كامل لياقته وسعادته مع نهاية اللقاء، وتحدث للشروق عن الفوز وكذلك عن مشواره مع ناديه شيفلد.**

■ كيف تعلق على الأداء والنتيجة؟

◆◆ ما كان يهمنا هو تحقيق الفوز دون أدنى اعتبار للأداء، لأن المنتخب الجزائري في حاجة إلى النقاط الثلاث، لكن الحمد لله وفقنا في تقديم أداء جيد وحققنا الفوز حتى وان كان بصعوبة، واعتقد بأننا نسير في الطريق نحو التأهل.

■ هل ترى بعد مباراتين أن المنتخب اقترب من التأهل؟

◆◆ المشوار لازال طويلا، لكن أرى بأن المنتخب يسير بشكل صحيح ونحن نقترب شيئا فشيئا من التأهل، لقد قطعنا خطوة كبيرة، وتنتظرنا مباراة أخرى على ملعبنا وعلينا استغلالها جيدا.

■ شاركت لأول مرة الى جانب منيري في محور الدفاع، هل أنت راض على أداء الدفاع؟

◆◆ لا أجد حرجا في اللعب مع أي جزائري، صحيح ان غياب عنتر يحي ترك بعض الفراغ، لكن في وجود منيري شكلنا ثنائيا في المستوى، حيث سبق لي وان لعبت الى جانبه في المباراة الماضية امام غينيا حينما قام الحكم بإشهار البطاقة الحمراء في وجهه، وارى ان أداء الخط الدفاعي كان جيدا مثلما كان أداء الفريق بأكمله في المستوى.

■ المباراة شهدت كذلك عودة الجماهير العاصمية إلى مساندتكم، ألا ترى أن الفضل الكبير يعود للجمهور في تحقيق الفوز؟

◆◆ لا أحد ينكر ذلك، فالجمهور هو الصانع الأول للانتصار، وبفضله استعدنا ثقافة التفاؤل والانتصار، اعتقد بأن هذا الأداء والنتيجة سيجعلنا نستفيد من الدعم الجماهيري في المواعيد المقبلة.

■ في الأخير كيف تسير الأمور مع ناديك شيفيلد الانجليزي؟

◆◆ الحمد لله، انا في وضع احسن، لقد شاركت في كل مباريات فريقي كأساسي، وأدائي متزن، واعتقد بأنه بغض النظر على وضعية فريقي في لائحة الترتيب، فإني سألعب الموسم المقبل في الدوري الممتاز، فهناك عروض غير رسمية وستعلمون بها في الوقت المناسب.

◆ تصوير: جعفر سعادة ◆

## همس المدرجات

■ صفق الجمهور الحاضر كثيرا على الثنائي دهام وشراد اثناء ترديد اسميهما في مكبر الصوت، وكذلك عند دخولهما ارضية الميدان.

■ لم تعرف مدرجات ملعب 5 جويلية مثل هذا الإقبال الجماهيري على مباريات المنتخب منذ اللقاء الودي الذي لعبه الخضر ضد المنتخب المالي قبيل توجهه الى تونس للمشاركة في كأس افريقيا بتونس.

■ لم يقتصر الحضور الجماهيري على سكان العاصمة، حيث التحق سكان باقي ولايات الوطن تدريجيا بمدرجات 5 جويلية، وهي المرة الأولى التي يناصر فيها الجمهور المنتخب منذ البداية الى نهاية اللقاء دون ان ينقلب ضده.

■ استفز الجمهور الحاضر الفريق الخصم بعبارات "سياربي.. سياربي"، في اشارة الى اللون الأحمر الذي يرتديه الفريق المنافس، علما ان غالبية الأنصار من جمهور العميد.

■ "جيش.. شعب.. معاك يا شراد" هذه العبارات رددها كثيرا الجمهور الحاضر حينما كان اللاعب يهم بالدخول.

■ اشرف على الحصة التسخينية للاعبين قبيل انطلاق المباراة مدرب الحراس العربي الصادق، وتساءل البعض ما هو دور هدان او كفالي الذي حضر بـ"الكوستيم".

## على المستطيل الأخضر

■ اظهرت الشاشة العملاقة لملعب 5 جويلية صانع الألعاب رفيق صايفي وهو يقرأ سورة الفاتحة قبيل انطلاق المباراة، وهي الصورة التي تجاوب معها الحضور.

■ كان المحترف بألمانيا العمري شاذلي متحمسا لدخول ارضية الميدان في اول مباراة يلعبها بالجزائر، وصرح حينها للشروق "يا ربي نلعبوا مليح ويرضاو علينا".

■ ردد الثنائي زياني وبوقرة النشيد الوطني بصوت عال وحرارة كبيرة، حيث أكدا بأنهما يجيدانه، بينما فضل البعض الاستماع له.

■ الحكم المصري احمد عودة الذي ادار اللقاء سيكون حاضرا بالجزائر في الفاتح نوفمبر بملعب 5 جويلية، حيث سيدير لقاء كأس السوبر بين شبيبة القبائل ومولودية الجزائر.

■ قبيل تنفيذ اللاعب زياني لضربة الجزاء، توجه زميله صايفي الى خلف الشباك وبدأ يرشها بالماء بطلب من الجماهير الذين ظنوا ان الحارس الغامبي فعل "الغريغري".

■ واصل المدرب كفالي إقحامه للاعب سودون نذير بلحاج في خط الوسط، حيث قدم اللاعب اداء في المستوى، علما ان بلحاج يلعب في فريقه كظهر ايسر رغم ان بداياته الكروية كانت في خط الوسط.

## أصداء

■ منع اللاعب عنتر يحي من دخول ارضية الميدان مع نهاية اللقاء بعد ان تابع المباراة من المنصة الشرفية نظرا للعقوبة المسلطة عليه، وهو ما يؤكد التنظيم السيء.

■ اكد الحارس الغامبي ان فريقه يضم غالبية مسلمة، حيث أدوا فريضة الصيام بشكل عاد.

■ تابع والد المدرب الألماني انطوان المباراة من المنصة الشرفية، حيث تحدث مع المعلق عبد الحفيظ دراجي وترجاه أن يعطيه شريط المقابلة للاحتفاظ به كذكرى لأول مباراة يخوضها ابنه كمدرب دولي.

■ حقق المنتخب الوطني اول انتصار له في مباراة رسمية منذ شهر ونصف وآخر فوز للخضر يعود إلى افريل 2005 حينما تغلب اشبال فرقاني بهدف دون مقابل على المنتخب الرواندي بملعب زبانة.

# زياني عاد وسجل فكان الأفضل

كانت مباراة غامبيا تأكيدا للمستوى الراقي للاعب زياني، حيث نشط في خط الوسط والهجوم وكان بمثابة القلب النابض، حيث أمد المهاجمين بالعديد من الكرات، واكد للمدرب كفالي بأنه يصعب تعويضه بعد ان عوقب في المباراة الماضية.

وتحلى اللاعب بشجاعة كبيرة حينما انبرى لضربة الجزاء التي لم يسكنها الشباك وانما مزقتها واخترقتها.

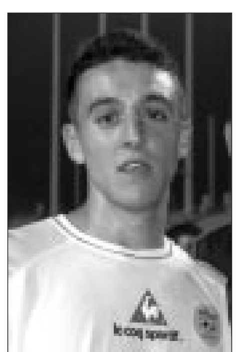
**"كنت واثقا وليس الحارس الغامبي من يهز ثقتي"**

واشار لاعب سوشو الفرنسي انه كان واثقا في التهديف في ضربة الجزاء التي استفاد منها الفريق، حيث اوضح قائلا "الحارس الغامبي حاول إثارتي ونرفزتي قبل تنفيذ ضربة الجزاء، بل وظل يقترب مني ويداعب الكرة، لكن ليس هذا ما يؤثر على ثقتي، لقد عزمت على التهديف وتوكلت على الله". مشيرا الى انه لا يخشى هذه المواقف باعتباره محترف.

العمري الشادلي

# الجمهور الجزائري أدهشني

**أكد العمري الشادلي وسط ميدان المنتخب الوطني أن الفوز المحقق أمام غامبيا عزز من حظوظ الخضر لكسب ورقة التأهل إلى كأس إفريقيا القادمة مبديا في نفس الوقت إعجابه الشديد بالأجواء التي صنعها جمهور 05 جويلية.**



■ كلمة حول اللقاء؟

◆◆ في البداية أنا جد سعيد بالفوز الذي حققناه اليوم أمام المنتخب الغامبي والذي سيمهد لنا الطريق من اجل اقتطاع ورقة التأهل إلى نهائيات كأس إفريقيا 2008 من جهة، كما أننا تمكنا من فك عقدة الهزائم التي لازمت المنتخب الوطني منذ مدة طويلة.

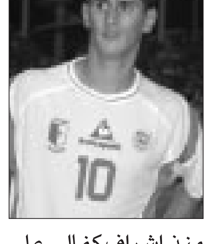
■ كيف تقيم اول ظهور لك أمام الجمهور الجزائري؟

◆◆ لم ادخل جيدا في اللقاء عند بدايته باعتبار هذه اول مباراة لي أمام الجمهور الجزائري الذي اكتشفته اليوم والذي أوجه له التحية على الدعم الكبير الذي قدمه لنا خلال هذا اللقاء.

■ ماذا عن مستقبل الفريق الوطني؟

◆◆ الوجه الذي قدمناه اليوم يجعلني متفائلا جدا بمستقبل هذه التشكيلة الشابة التي بإمكانها الذهاب بعيدا خلال هذه التصفيات الإفريقية وكسب ورقة المشاركة في الموعد الإفريقي القادم.

## صايفي: وكأنني سجلت

"حتى وان كنت اتمنى التسجيل امام انصارنا، الا انني كنت وراء ضربة الجزاء التي جاء منها الهدف، وبالتالي وكأنني سجلت"، هذه هي تصريحات صايفي في أول مباراة يلعبها للمنتخب منذ إشراف كفالي على صفوفه.

**لم أتوسط لانتقال اللاعب السعودي عبد الغني**

وفي الجهة المقابلة، نفى صايفي ما تردد مؤخرا في الأوساط الرياضية بأنه توسط للاعب السعودي حسين عبد الغني للانضمام الى فريقه لوريون الفرنسي.

وقال صايفي لم اتحدث معه ولا عنه، ربما هناك بعض الإخوة من السعوديين وجدوا في اللاعب العربي الوحيد والمسلم في هذا الفريق فربطوا صفقة انتقاله بي، مع ذلك فأنا اتمنى له التوفيق في التجارب والالتحاق بالفريق".

# دهام يصاب ويضع ستة غرز في الرأس

وتعرضا ابن الباهية إلى اصابة خطيرة على مستوى الرأس في نهاية الشوط الأول نتيجة اصطدامه مع احد المدافعين، وهو ما جعل الطبيب يضع له ستة غرز، ليدخل الشوط الثاني وكأن شيئا لم يحدث.

وقال اللاعب "صدقوني لقد أصبت بدوار في الشوط الثاني ولم استطع اللعب بكامل امكاناتي، على كل انا راض على ادائي".

### عنتر يحي كان حاضرا في غرف الملابس وفي المدرجات

رغم انه كان معرضا للعقوبة من طرف الاتحاد الافريقي فإن المدافع عنتر يحي حضر المباراة وساند كثيرا رفقاءه، حيث ظل مرافقا لهم من الفندق الى غرف تغيير الملابس وحاول الرفع من معنوياتهم، قبل ان يضطر الى متابعة اللقاء من المنصة الشرفية.

### تكهن بفوز "الخضر" بهدف لصفر قبل انطلاق المباراة

وفي حديث ودي للشروق قبل انطلاق المباراة بدقائق فقط، تكهن مدافع نادي نيس بفوز "الخضر" بهدف دون مقابل، واضاف بأنه يتوقع تسجيل دهام او زياني لهدف الفوز.

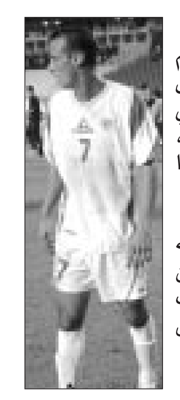
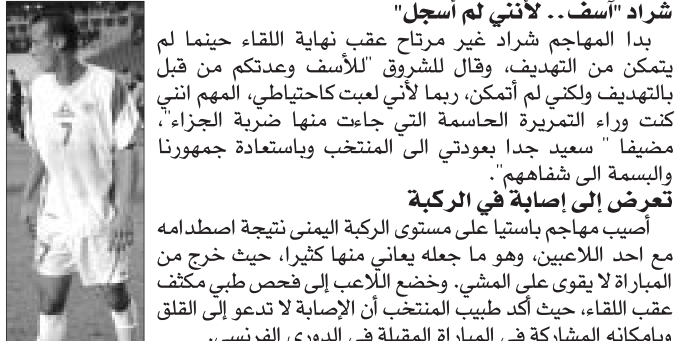
وقال يحي "أتمنى فوزا بثلاثية، لكن المهمة صعبة وأتوقع الفوز بهدف، يحمل توقيع زياني أو دهام"، قبل أن يلتقي بنا في نهاية اللقاء مبتسما "لقد أصبحت شوافا".

### عنتر يحي "لم أتحمل مشاهدة اللقاء من المدرجات"

وقال اللاعب في تصريح خص به الشروق بأنه لم يستطع متابعة اللقاء من المدرجات، مشيرا إلى أن الحضور الجماهيري الكبير، وطابع المباراة جعله متحمسا لدخول ارضية الميدان، موضحا "لقد استعدت ذكريات كأس افريقيا بتونس، وحرام ان يعيش المنتخب الوطني مثل هذا الوضع".

### "جمهورنا يستحق كأس افريقيا"

وقال صخرة دفاع الخضر أن زميليه منيري وبوقرة أديا مباراة في المستوى، وان غيابه لم يكن ليؤثر على التشكيلة التي "دت ما عليها.وقال عنتر يحي "بدون مجاملة، فجمهور مثل هذا يحتاج الى كأس افريقيا، لقد وقف الى جانبنا منذ بداية اللقاء الى نهايته".

### شراد "آسف.. لأنني لم أسجل"

بدا المهاجم شراد غير مرتاح عقب نهاية اللقاء حينما لم يتمكن من التهديف، وقال للشروق "للأسف وعدتكم من قبل بالتهديف ولكني لم أتمكن، ربما لأني لعبت كاحتياطي، المهم انني كنت وراء التمريرة الحاسمة التي جاءت منها ضربة الجزاء"، مضيفا " سعيد جدا بعودتي الى المنتخب وباستعادة جمهورنا والبسمة الى شفاههم".

### تعرض إلى إصابة في الركبة

أصيب مهاجم باستيا على مستوى الركبة اليمنى نتيجة اصطدامه مع احد اللاعبين، وهو ما جعله يعاني منها كثيرا، حيث خرج من المباراة لا يقوى على المشي. وخضع اللاعب إلى فحص طبي مكثف عقب اللقاء، حيث أكد طبيب المنتخب أن الإصابة لا تدعو إلى القلق وبإمكانه المشاركة في المباراة المقبلة في الدوري الفرنسي.

# حداج "فوزنا للشعب كله وليس ردا على الوزير"

أكد رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم، عبد الحميد حداج، في حديث خص به "الشروق" عقب اللقاء، أن الفوز الذي حققه المنتخب الوطني هو فوز لكل الشعب الجزائري وليس ردا على الوزير. وقال المسؤول الأول عن كرة القدم الجزائرية "لا يمكن الزج بالمنتخب الوطني في مستنقع الخلافات والجدل، وعلينا أن نفرح جميعا لهذا الفوز". "لسنا

**خارج القانون حتى نكيف الاتحادية مع المرسوم الوزاري"**

وأجاب رئيس "الفاف" عن القضية التي تصنع الحدث في الآونة الأخيرة، بإجبارية تكييف قوانين الاتحادية مع المرسوم الوزاري، حيث حدد ڤيدوم تاريخ 17 أكتوبر كآخر مهلة، وقال حداج "نحن نعمل وفق قوانين الجمهورية، ولسنا خارجين عن القانون حتى نكيفها مع المرسوم الوزاري"، وأضاف قائلا "القوانين الحالية للاتحادية مستمدة من القانون العام للبلاد وقوانين الجمهورية ولوائح الفيفا وبالتالي لماذا كل هذا الجدل" ويبدو أن حداج واصل القبضة الحديدية مع الوزير ومصر على الذهاب بعيدا في تحديه.

**"أتركونا نعمل.. ونعدكم بمنتخب قوي"**

ودعا المتحدث الجمهور الكروي إلى الالتفاف حول المنتخب، حيث أكد بأن المنتخب قادر على الذهاب بعيدا مستقبلا، وقال حداج "أتركونا نعمل، ونعدكم بمنتخب قوي في المواعيد المقبلة". وطلب حداج الدعم المادي في تلميح واضح "للعقوبة" التي تسلطها الوزارة على هيئته وحرمانها من الموارد المالية.

■ ي. ب



مسابقة الشروق الكبرى
اليومي
إخبارية وطنية
لأول مرة في الصحافة الجزائرية
المشاركة عبر SMS والفرز إلكترونيا
و 150 جائزة
كما تهديكم
الشروق في مدينة الفائز
- منح (bourses) بـ 5000 دج شهريا للطلبة.
قانون المسابقة الكبرى
1- المسابقة مفتوحة لكل الفئات باستثناء عمال "الشروق"
2- يرجى من المشاركين في المسابقة حيازتهم هاتف نقال "جازي"أو "آلو".
3- المشارك مطالب بجمع على الأقل 35 قسيمة من ضمن 60 قسيمة، على أن تكون هذه القسيمات أصلية وليست صورة طبق الأصل، وعلى المشارك أن يحتفظ بالقسيمات إلى غاية مطالبة الجريدة الفائز باستظهارها وتقديمها قبل تسلمه الجائزة.
4- تجري عملية الفرز إلكترونيا لتعيين الفائز بحضور محضر قضائي وممثلين عن مؤسستي "الشروق" و"جازي"أو "آلو".
5- الإعلان يكون عبر جريدتي "الشروق" و"الشروق العربي" وأيضا إلكترونيا عبر SMS يبشر الفائز بجائزته القيمة.
6- يمكن لذات المترشح المشاركة عبر عدد من أرقام "جازي" أو "آلو" وأيضا بعدد مضاعف من قسيمات المشاركة.
7- أجوبة المسابقة تكون بإرسال SMS إلى رقم 4543.
8- لا ترسلوا القسيمات الآن، إحتفظوا بها إلى نهاية المسابقة (إجمعوها واحتفظوا بها).
نظافة مدهشة ورائحة منعشة
من إهداء
النسر
Aigle
Tél: 213 21 / 26.01.10 / 12
Fax: 213 21/ 26.01.66
FordFiesta 1.25 Essence
> Finition Ambiente
Feel the difference
Ford
Elsecom - Motors Représentant Exclusif
Bab Ezzouar | Hydra | Birtouta | Oran
070 97 01 97 - 070 97 03 53
MITSUBISHI MOTORS
COBRA
TV . AUDIO . SATELLITE . ELECTROMENAGER
Votre Confort est Notre Passion
Zone industrielle, Bordj-Bou Arréridj. 34000.
Tél: 020.24.62.66/68
070.98.85.20
Fax: 070.39.00.77
Tél: 021.69.24.31
500
Rouji Mode
IMPORTATEUR - GROSSISTE
PRET A PORTER
ZARA
021 32 98 28/021 32 86 21
074 75 93 21
Cité 500 logts Villa N°31 Zéralda
Tél: 035.54.88.86
035.54.74.22
Fax: 035.55.21.55
القسيمة رقم: 48
الاسم الكامل: ..........
رقم الهاتف النقال: ..........
العنوان: ..........
السؤال رقم: 25
ماهو الحصان الوحيد في العالم الذي لا يدهس فارسه إذا سقط عن صهوته؟
R1 - الحصان الانكليزي
R2- الحصان العربي
R3- الحصان الصيني
50 نقال
+ 50 شريحة (Puces)
من إهداء
Djezzy
ألو
SAMSUNG
UPAC ELECTRONICS
Tél: 021.74.84.58
021.74.85.83
Fax: 021.74.84.22
طريقة المشاركة
تطرح الجريدة ثلاثة أسئلة كل أسبوع، أي سؤال كل يومين (السبت، الإثنين والأربعاء) وسيعاد سؤال السبت يوم الأحد وسؤال الإثنين يوم الثلاثاء وسؤال الأربعاء يوم الخميس. وستكون مهلة الرد عبر SMS خلال اليومين اللاحقين، وتتوقف منتصف ليل نشر السؤال الموالي. يبدأ إرسال الأجوبة عبر SMS على الرقم 4543 بمجرد مطالعتها في "الشروق" ويتم إرسال جواب واحد فقط من الأجوبة الاختيارية الثلاثة التي تطرح مع كل سؤال. تكون المشاركة فقط بإرسال عبارة "R1" أو "R2" أو "R3".

الشروق اليومي
إخبارية وطنية
■ الإثنين 09 أكتوبر 2006م ■ الموافق لـ 16 رمضان 1427 هـ ■ العدد 1812 ■
سحب من العدد: 1810 ■ 186240 نسخة

## زكاة الفطر لهذه السنة حددت بـ 70 دينارا للشخص الواحد

حددت قيمة زكاة الفطر لهذه السنة بسبعين دينارا جزائريا للفرد الواحد وهي قيمة 2 كيلوغرام من السميد الذي يمثل صاعا من غالب قوت بلدنا حسب ما أفاد أمس الأحد بيان لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف. وذكرت الوزراة في بيانها بأن زكاة الفطر تجب على كل مسلم ومسلمة، غني وفقير، صغير وكبير، يخرجها المسلم عن نفسه وعن كل من تجب كفالته قبل يوم عيد الفطر ويستحب إخراجها نقدا، لأن ذلك "أنسب للفقير". واضاف البيان "ان وزارة الشؤون الدينية والأوقاف "كلفت أئمة المساجد عبر الوطن بالبدء في جمع زكاة الفطر ابتداء من اول شهر رمضان على ان لا توزع على مستحقيها الذين احصتهم لجان صندوق الزكاة الا يوما او يومين قبل عيد الفطر".

■ (واج)

| الإفطار | الإمساك |
|---|---|
| 18.22 | 05.13 |

### مواقيت الصلاة

| | |
|---|---|
| الفجر: | 05:14 |
| الظهر: | 12.36 |
| العصر: | 15.50 |
| المغرب: | 18.22 |
| العشاء: | 19.40 |




### "أنديجان" أو التاريخ بكاميرا رشيد بوشارب
# سيناريو هزيل، أداء باهت وهوية مغيبة!

**سمير بوجاجة**

اكتظت قاعة سينما الجزائرية عن آخرها أول أمس في العرض الأول لفيلم "أنديجان" للمخرج رشيد بوشارب الذي كان الضيف الشرفي للعرض. الفيلم قدمته السيدة مرغريت منغوز رئيسة جمعية بإينيفرانس" على أنه واحد من الأفلام الأكثر إثارة في السينما الفرنسية، ليتبعها السفير الفرنسي في الجزائر الذي قال إن الفيلم "يعتبر خطوة أساسية نحو كتابة التاريخ وحفظ الذاكرة ومواجهة أخطاء الماضي".

لكن... وبعد ساعتين أو أكثر من العرض، خرجنا بسؤال واحد ماذا قدم رشيد بوشارب سينمائيا حتى يستحق فيلمه كل هذه الضجة والاهتمام؟ وكيف أو بالأحرى لماذا تحصل أبطاله على السعفة الذهبية لأحسن دور رجالي في مهرجان "كان" الأخير؟ وبأي لغة قرأ البعض هذا الفيلم على أنه بداية مراجعة فرنسا لتاريخها الاستعماري، وأن الفيلم يدخل في إطار التنديد بقانون 23 فيفري الممجد للاستعمار؟!

الفيلم يروي قصة المغاربيين الذين شاركوا في حرب تحرير الأراضي الفرنسية من النازية. يقدم رشيد بوشارب أبطاله من الفيلق السابع للمشاة وهم: جمال دبوز (سعيد)، سامي ناصري (ياسر)، رشدي زام (مسعود)، وسامي بوعجيلة (عبد القادر). ويحاول أن يصنع بهم فيلما تاريخيا، لكن للأسف بدون تاريخ.. رغم اجتهاده في الطرح البيداغوجي للتاريخ، خاصة وأنه مدعم من وزارة التربية الفرنسية.. فانطلاقة الفيلم في حد ذاتها كانت تزييفا للتاريخ.

فمشهد الشيخ البراح وهو يجوب إحدى القرى الجزائرية يطلب من شبابها التطوع لإنقاذ الأم فرنسا من الظلم الألماني، وصور تسابق وتدافع الشباب من أجل المشاركة في الحرب والتطوع للعمل في صفوف الجيش الفرنسي، كل ذلك غير معقول.. فالثابت تاريخيا أن الاستعمار لجأ إلى التجنيد الإجباري سواء في الحرب العالمية الأولى أو الثانية، ولم يستثن فيه حتى غير المؤهلين، الأمر الذي أدى إلى هجرة مئات العائلات الجزائرية هربا من هذا الإجراء التعسفي، بل إن بعض الفقهاء الجزائريين أنذاك أفتوا بحرمة التجند في الجيش الفرنسي. لكن فيلم رشيد بوشارب يجعل من بطله (سعيد) يفضل ترك والدته وحيدة تلبية لنداء "الأم" فرنسا..

أكثر من ذلك، أراد رشيد بوشارب لأبطاله أن يكونوا شخصيات بلا وطن ولا هوية ولا ماض. فعلى مدار 128 دقيقة هي مدة عرض الفيلم، لا أحد من هؤلاء الأبطال يتكلم عن وطنه، عن أهله، عن أبناء بلده، أو حتى يذكر قصة من ماضيه.. فهم حين يتحدثون عن الوطن، هو حتما فرنسا، وحين يغنون فهم ينشدون "المارسياز" التي يحفظونها عن ظهر قلب، وكل تصرفاتهم والأحداث المتعاقبة في الفيلم، تثبت أن طموحاتهم تتحصر في محاولة الحصول على حق الاندماج في المجتمع الفرنسي. وحين يحاول المخرج أن يتناول قضية العنصرية داخل الجيش الفرنسي، فإنه يسلط الضوء على "حادثة الطماطم" من خلال مشهد يتعرض فيه الجنود المغاربيون للحرمان من حبة الطماطم في وجبة الأكل، وكأن ذلك يمثل قمة السلوك العنصري ضد الجنود المغاربيين داخل الجيش الفرنسي المحتل.. ونحن نعلم أن ما تعرض له هؤلاء وصل حد الضرب والحبس والحرمان من الأكل أياما وأياما، لا لشيء سوى لأنهم مغاربيون.

وهكذا، وفي ظل مجموعة من التلفيقات والتزييف التاريخي.. لم يستطع رشيد بوشارب أن يرسم شخصياته، ولأنه حرمها من ماضيها فقد ضيع مستقبلها، ليجد نفسه أمام شخصيات باردة بجمل حوارية باهتة لم تستطع أن تخترق عواطف الجمهور لتصنع معه تلك الحميمية التي يصنعها المشهد السينمائي. وعبثا حاول المخرج استفزاز مشاعر الجمهور من خلال مشاهد مثل مشهد مقتل (العربي) شقيق الجندي (ياسر). فرغم الحالة الدرامية التي حاول صنعها من خلال مشهد بدا في الظاهر مأساويا، إلا أنه فشل في إيصال أية أحاسيس للجمهور، والسبب أننا لا نعرف هذه الشخصيات، فالمخرج لم يتمكن من إدخالنا في هويتها وفي عالمها الحميمي الخاص..

وليس مفهوما أبدا، حتى الآن على الأقل، سبب حصول هؤلاء الممثلين على السعفة الذهبية، لأن أداءهم كان باهتا في ظل وجود سيناريو هزيل. وإذا كانت هنالك نقطة يمكن أن تحسب لهذا الفيلم، فهي أنه ربما سيجعل الشباب الفرنسي يعرف بأن هناك مغاربيين حاربوا من أجل فرنسا.

### تركيا تهدد بمعاملة فرنسا بالمثل بمشروع قانون في البرلمان
## أنقرة تشهر مجازر الجزائر في وجه باريس ردا على مجازر الأرمن

هددت تركيا بالرد بالمثل على فرنسا في موضوع معاقبة من ينكر وقوع جرائم الإبادة في حق الأرمن سنة 1915 بتبني نفس المشروع في البرلمان التركي بمعاقبة من ينكر وقوع جرائم ابادة من طرف فرنسا في حق الجزائريين خلال ثورة التحرير.

فقد أعلن رئيس اللجنة القضائية في البرلمان التركي كوكسال توبتان، في حديث أدلى به أول أمس لجريدة "صباح" التركية نقلته وكالات الأنباء، أن أنقرة قد تقر قانونا يعاقب من ينفي وقوع المجازر التي ارتكبها الاستعمار الفرنسي في الجزائر، إذا أقدمت باريس على تبني مشروع قرار يعاقب من ينفي وقوع جرائم الإبادة بحق الأرمن عام 1915، وقد تصل العقوبات حسب رئيس اللجنة القضائية إلى حد عقوبات بالسجن إضافة إلى غرامات مالية.

وكانت تركيا وجهت الجمعة تحذيرا شديد اللهجة إلى فرنسا اعتبرت فيه أن العلاقات بين البلدين ستسوء إذا أقدمت الجمعية الوطنية الفرنسية على إقرار القانون المتعلق بالأرمن، وينص المشروع المطروح على البرلمان الفرنسي والمكمل للقانون الصادر عام 2001 الذي يعترف بإبادة الأرمن، على أن من ينفي وقوع الإبادة يعرض نفسه لحكم بالسجن لمدة عام وغرامة بنحو 45 ألف يورو، وقد أرجئت المناقشات بشأن مشروع القانون الفرنسي بشأن الإبادة بسبب اثارته انقساما في الطبقة السياسية الفرنسية في ماي الماضي.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قال في زيارته لأرمينيا نهاية سبتمبر الماضي إنه على تركيا الاعتراف بارتكاب ما أسماها مجازر إبادة في حق الأرمن قبل أن تتمكن من الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وفي رده على سؤال في العاصمة الأرمينية يريفان عما إذا كان ينبغي على تركيا الاعتراف بأن المجازر التي تعرض لها الأرمن في ظل الدولة العثمانية بين 1915 و1917 هي مجازر إبادة، قال شيراك "بصراحة نعم أظن ذلك"، مضيفا أن "كل دولة تشمخ باعترافها بالمآسي والأخطاء التي ارتكبتها"...

ويقول الأرمن إن نحو مليون ونصف المليون أرمني قتلوا خلال عملية الإبادة التي ارتكبت إبان السنوات الأخيرة من عهد الإمبراطورية العثمانية بين 1915 و1917 في حين تؤكد أنقرة أن المجازر ارتكبت من طرف الجانبين وترفض الاتهام بالإبادة.

■ غنية قمراوي/الوكالات

### بورحلي يبكي في حفل كان نجمه الأول
## أيتام سطيف في ضيافة الكشافة والوفاق

عاش مقر نادي وفاق سطيف سهرة أول أمس أجواء مميزة في حفل التكريم الذي أقامه الفريق بالتنسيق مع المحافظة الولائية للكشافة بسطيف على شرف الأطفال الأيتام بالولاية، وهو الحفل الذي كان اللاعب يسعد بورحلي نجمه الأول، خاصة لما أخذ الكلمة وذرفت عيناه بالدموع فبدأ اللاعب الظاهرة كالداعية وهو يقول للحاضرين الذين امتدحوه كثيرا: "اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون"، قبل أن يواصل كلمته بصعوبة بعد ما سبقته الدموع في لحظات رائعة انبهر لها جميع الحاضرين، خاصة الأطفال الأيتام الذين تم جمعهم من مختلف الأرياف والقرى النائية بالولاية والذين عرفوا ثعلب الملاعب بحقيقته الإنسانية وبأخلاقه العالية التي جعلته مرجعا وقدوة لجميع زملائه قبل أن يشبعوا صورا معه وأخذ كل واحد منهم صورة شخصية مع بورحلي الذي تربّى يتيما وتبرع بمبلغ محترم لإنجاح هذا الحفل الذي شهد حفل إفطار جماعي بمقر الإفطار التابع للكشافة وصلاة التراويح بمسجد الوفاق قبل توزيع الهدايا ومبالغ مالية لكل الأيتام الذين تم أخذهم لملعب 08 ماي 45 لزيارة الفريق خلال تدريباته المسائية، وهي المبادرة التي نالت إعجاب الجميع، خاصة بعد ما أعلنها سرار صريحة بأنه سيمضي اتفاق شراكة مع الكشافة للسعي في كل أعمال الخير، والبداية بحفل ختان جماعي مع ليلة القدر المباركة.

■ نصرالدين معمري

### على هامش مهرجان الأغنية الشعبية
## خليدة تومي تقيل نجل المرحوم "العنقى"

أوردت مصادر مؤكدة، أن وزيرة الثقافة خليدة تومي، أقالت رئيس جوق المهرجان الوطني للأغنية الشعبية وعضو بلجنة التنظيم (المحافظة) الهادي العنقى نجل رمز الأغنية الشعبية الحاج محمد العنقى.

وحسب المعلومات الواردة، فإن قرار الإقالة جاء بناء على تقرير رفع إلى السيدة الوزيرة يخص المعني، معلومات أخرى أشارت أن خلافات بدت تظهر للعيان بين الهادي العنقى ورئيس لجنة التنظيم (المحافظ) بسبب تقول عنه المصادر ذاتها أنه تعلق بالتكفل بأعضاء اللجنة أثناء التصفيات التي جرت بعنابة ومستغانم، خاصة حينما طلب من مواطنين التكفل بأعضاء اللجنة في حين أن ميزانية خصصت لذلك، وهو ما جعل خلافات في مرات عديدة تقع بين المنظمين، يذكر أن مهرجان الأغنية الشعبية أقيمت التصفيات النهائية له في 06 من الشهر الجاري.

■ فيصل. هـ

### انتحل صفة إطار بشركة أوراسكوم للإيقاع بالضحايا
## القبض على مجرم بسطيف كان بصدد سرقة سيارة بـ 180 مليون سنيتم

ألقت مصالح الأمن بولاية سطيف بداية الأسبوع الجاري القبض على مجرم خطير ومحترف من العاصمة انتحل صفة إطار بمؤسسة أوراسكوم المصرية للهاتف النقال للإيقاع بالضحايا بمدينة سطيف، حيث استغل حاجة الناس للعمل وقام بتعليق إعلانات وسط المدينة (أمام المقاهي)، خاصة بتوظيف السائقين، فتقدم منه المدعو (ق، س) الذي كلم المتهم في الهاتف وتواعد معه على اللقاء بالمركز الرئيسي للبريد وهناك تظاهر له بلباس أنيق ومحفظة دبلوماسية ليستدرج الضحية نحو الفخ ونجحت الخطة في البداية بعدما عرف نفسه بأنه إطار سامي بشركة أوراسكوم للإتصالات وأنه مكلف بمشروع دعم الهوائيات بالجهة الشرقية وهو بأمس الحاجة إلى سائق محترف وطلب من الزبون نسخة من جواز السفر ورخصة السياقة واشترى له جهاز نقال وشريحة جديدة لتدعيم الثقة بينهما، في الوقت الذي أقنعه بضرورة تأجير سيارة للتحرك بها قبل السفر للعاصمة وتوجه الإثنان إلى إحدى وكالات كراء السيارات ووقع اختياره على سيارة من نوع سيتروان C4 آخر صيحة تقدر قيمتها بحوالي 180 مليون سنتيم، وتم كراؤها باسم (ق، س) وظل الإثنان يتجولان لغاية أن تحين الفرصة - المجرم الذي كان يقيم بفندق المطار مقابل مجلس قضاء سطيف - لسرقة السيارة، لكن الحظ ابتسم قبل فوات الأوان للضحية الذي كلم بالصدفة بعض أصدقائه عن ما يجري فنبهوه للخطر المحدق به مادامت السيارة مؤجرة باسمه فتوجه هذا الأخير بدون تردد لمصالح الشرطة القضائية التي سارعت إلى نصب كمين للمتهم بالقرب من مستشفى سطيف، حيث كان للإثنان موعد هناك وألقي عليه القبض أين انكشف زيف ادعاءاته وتم اكتشاف مبيته في الفندق برخصة سياقة مزورة باسم شخص مجهول من أم البواقي تمهيدا لإخفاء أي أثر له بعد سرقة السيارة، ليتم بعد ذلك تقديمه لوكيل الجمهورية لدى محكمة سطيف والذي أمر بإيداعه الحبس المؤقت بتهمتي النصب والاحتيال والتزوير واستعمال المزور.

■ نصرالدين معمري

### ثانوية ابن رشد في البليدة
## إعتداء آخر بالسلاح الأبيض على تلميذ

تعرّض تلميذ بثانوية ابن رشد العريقة وسط مدينة البليدة إلى اعتداء بالسلاح الأبيض من طرف عناصر خارجية، الحادث أدى إلى إصابة التلميذ بجروح على مستوى الفخذ وسرقة هاتفه الجوّال، حيث تمّ نقل الضحية إلى المستشفى لتلقي الإسعاف. يذكر بالمناسبة أن تلميذا آخر تعرّض لاعتداء في الثلاثي الأول من هذه السنة داخل الثانوية وهو ما جعل التلاميذ يطالبون بتوفير الأمن لهم، خاصة خارج محيط الثانوية، علما وأن موقع المؤسسة جعل التلاميذ وخاصة التلميذات يتعرضن إلى معاكسات وتحرش غرباء عن المؤسسة.

■ ف. هـ